ملف خاص
(2 - 3 - 4)

مشاركة البرهان مازالت أصداء مخرجاتها وتداعياتها تتردد

فجر صيد الذئاب والأفاعي في الخرطوم

إسرائيل: حزب الله يعيش صدمة ومستعدون لسيناريوهات إيران

رئيس مجلس الإدارة
السفير أحمد عبدالعزيز

رئيس هيئة التحرير
حاتم حسن بخيت

رئيس التحرير
المدير العام
أحمد حمد محمد

بسم الله الرحمن الرحيم

قضايا
صوت الحق والإنسان والمجتمع

هوما للمقاولات والتوريدات
0237577371 ☎ 1000629685
homa for Tourism Services
0237577371 ☎ 01123400435

جريدة يومية مستقلة جامعة - تصدر مؤقتاً إسبوعياً عن مركز أسمار للخدمات الصحفية | السنة الآولى - العدد التاسع - الإثنين 30 سبتمبر 2024 | 20 صفحة

أضواء على المشاركة التي مازالت أصداء مخرجاتها وتداعياتها تتردد

مازالت أصداء مشاركة سعاده الفريق أول ركن الفتاح البرهان، رئيس مجلس السياده الإنتقالي.

تملأ الآفاق، فوسائل الإعلام، ومجالس السياسة، وغرف الدبلوماسية، وسائل التواصل الإجتماعي، لم تتوقف آو تمل عن تناول المشاركة ومخرجاتها وتداعياتها. - لقد وجدت المشاركة حظها فيها في التغطية الإعلامية المستحقة، لعده أسباب من بينها الحضور البارز للسيد البرهان وسط التحديات الأمنية، والسياسية والإقتصادية التي تواجهها البلاد، وقد نجح في عرضها من خلال خطابه الضافي. لقد كان للاستراتيجيه التحضيرية والتنفيذية التي أُعدت وجهّزت بها للمشاركه دورها المؤثر في توفير شروط الفاعلية والنجاح لها، وكان للاستعانة بالدبلوماسيين، والخبراء،

تفاصيل ص (2-3-4)

نائب رئيس مجلس السيادة يطلع على أداء الجهاز التنفيذي والاستعداد لإدارة إمتحانات الشهادة السودانية

إطلع نائب رئيس مجلس السيادة الانتقالي القائد مالك عقار إير، على أداء الجهاز التنفيذي خلال المرحلة الماضية، والملامح العامة لخطط وبرامج الحكومة المستقبلية. لاسيما الاستعداد لإدارة وتنفيذ إمتحانات الشهادة السودانية المزمع عقدها خلال هذا العام.

وأمن سيادته لدى لقائه بمكتبه ب بورسودان وزير شؤون مجلس الوزراء القائم بأعمال رئيس الوزراء المكلّف السيد عثمان حسين على ضرورة تضافر الجهود بين الأجهزة التنفيذية والأمنية والنظامية من أجل تذليل كافة العقبات والتحديات لإدارة إمتحانات الشهادة السودانية .

إسرائيل: حزب الله يعيش صدمة ومستعدون لسيناريوهات إيران

بُعيد تأكيد حزب الله رسمياً مقتل زعيمة حسن نصرالله، فضلاً عن علي كركي المسؤول عن الجبهة الجنوبية، أعلنت إسرائيل أنها في حال تأهب قصوى، تحسباً لكل السيناريوهات.

وقال وزير الدفاع الإسرائيلي "يوآف غالانت" إن نصر الله قتل الآلاف من الإسرائيليين والمواطنين الأجانب، وشكّل تهديداً مباشراً لحياة الآلاف من الإسرائيليين وغيرهم وأردف: « أقول لشعب لبنان حربنا ليست معكم، حان وقت التغيير».

كما اعتبر في بيان أن «القضاء على زعيم حزب الله شكّل أهم العمليات في تاريخ إسرائيل»، مضيفاً أن بلاده لن تتوقف عندها.

بدوره، أعلن المتحدث باسم الجيش الإسرائيلي "دانيال هاغاري"، في مؤتمر صحافي أن حزب الله يعيش صدمة قوية بعد مقتل زعيمه.

كما حذّر من أن أمام الإسرائيليين أياماً مليئة بالتحديات، إلا أنه شدد على أن الجيش مستعد لكل السيناريوهات مع إيران دفاعاً وهجوماً.

نظرات

حاتم حسن بخيت

فجر صيد الذئاب والأفاعي في الخرطوم

1

بعد حالة من التربص المزمن داخل معسكراته، إيقاع كاد أن يكون رتيباً من العمليات القتالية الخاطفة الجريئة هنا وهناك بواسطة قوات العمل الخاص الفدائية، لصيد الذئاب والأفاعي المختبئة داخل منازل المواطنين، و التي تسللت و استقرت فيها، وفي مراكز الخدمات في عاصمة بلادنا الحبيبة بليل، بعد أن استباحتها شهوراً عدة، و تمترسها بإرتكازاتها داخل مواقع الأسواق حتي كاد الشعب في كثير من فئاته أن يستبعِد قرباً زمنياً لطرد المليشيا ومرتزقتها من مدينتهم.

2

جاء فجر «26» مارس ليعلن باستثنائية بأنه يوم من أيام الخرطوم الخالدة، الذي سيذكره أهلها علي مدى تاريخهم، حيث هبّت جحافل القوات المسلّحة، من جيش، وأمن، ومقاومة شعبية، ومستنفرين، ومجاهدين، زحفاً راجلاً، من المشاة تغطيهم عزيمة النصر أو الشهادة، من أجل صيد ذئاب، و أفاعي مليشيا مجرمة، التي دخلت بليلٍ غادر إلى عاصمتهم، و استمرأت نهب أهلها وقتلهم بلا رحمة ، واحتلت ديارهم وشرّدتهم في إتجاهات الدنيا الأربعة، ظناً منها أن لا أحد سيقدر على ردعها، ناهيك عن القصاص منها، معتمدين في ذلك علي دعم إقليمي لم ينقطع منذ أن أطلقوا شرارة الحرب ضد الناس والحجارة، يمدها بأسباب، البقاء والتفوق في التجهيزات، وفي قوة النيران، ودعم دولي لها، بالصمت المخزي والمداراة، انتظاراً لانتصارها الذي كان في حكم المؤكّد منذ الوهلة الاولي، ومن ثم استلامها للسلطة وحكم البلاد، وفق مخطط خارجي لكن حالت دون تنفيذه جسارة وبطولات فئة قليلة آمنت بربها، ثم بوطنها، من أبناء القوات المسلّحة بخبرتهم القتالية التراكمية، الممتدة لأكثر من مئة عام، والتي ورثوها جيلاً بعد جيل وتعلّموا من خلالها كيف يكون النصر أو الشهادة.

3

زحف المقاتلون من أبناء هذا الشعب البطل المعطاء، لتدخل جحافلهم الخرطوم من أمدرمان وبحري، مشياً علي الأقدام، من كباريها الثلاثة، عنوة واقتداراً، وتضرب قوى الشر و والبغي والعدوان في كافة أوكارها وجحورها، بضربات قاصمة بمختلف الأسلحة مما أربكها تماماً، بل و أفقدها إتزانها. في الساعة الأولى من بدء الهجوم الكاسح للمشاة بمعاونه الطيران الحربي.

4

وأحدثت صدمة الوهلة الأولي في ساعات الفجر الأولي فيها ضربات موجعة، لتصل قوات الجيش وقواها المساندة والداعمة إلى منطقة وسط الخرطوم لتلتقي فيها الجيوش القادمة من كل الجهات في تمظهر و تحشيد، رائع وقوة ضاربة أزالت في لحظات العديد من إرتكازات الذئاب والأفاعي، لتصبح كباري العاصمة الأربعة: الفتيحاب، والجسر الحديدي امدرمان، والجسر الحديدي بحري، بالاضافة .إلى كبري المك نمر، تحت سيطرة كاملة للجيش بكل مكوناته، رغم أنه لايزال يتصدي في بعض جنباتها للقناصة في الأبنية العالية المحيطة بمداخل هذه الكباري دون أن توقف تقدّمه وهو يزحف في نظافة عملياتية ليلتحم بمشيئة الله بالقوات القادمة من جنوب الخرطوم، لاسيما المدرعات عند القيادة العامة للقوات المسلحة بعد طول غياب، وماكان ليتم ذلك لولا النجاح العملياتي الباهر الذي قصم ظهر قوات المليشيا التي ظنت أنها لن تخرج أبداً من قلب الخرطوم، بل ظنت أن لا قدرة للجيش علي التحشيد القتالي، بل و توهمت قيادتها وداعميها أن لا رغبة لقيادة الجيش في خوض حرب ميزان القوى والقوة فيها لغير صالحها، ولكنها لم تحسب حسابات قوة شكيمة الجندي السوداني، صاحب الخبرة التراكمية الأكبر في الحرب بين كل. جيوش منطقته الإقليمية، خاصة بعد عودة العديدة من قادته من ذوي الخبرات إلى خدمة الجيش ،الذين سبق و أن تم إبعادهم عن الجيش إبّان الفترة الإنتقالية المشؤومة، ولأسباب معروفه ومقصودة، لإضعاف الجيش في عنصره البشري.

5

تدخل معركة الخرطوم. يومها الرابع وهي تسير حسب ماهو مخطط له، وهي معركة صعبة ومعقّدة جداً في طبيعتها، وفي منظورها العملياتي، ولذلك يصح القول بانها لن تحسم بين ليلة وضحاها، ولا في أيام معدودات بل سوف تستغرق فترة، ولامجال للاستعجال فيه، ولكن أيضاً لاتراجع فيها عن أهدافها الكلية، وإن النصر قادم فيها لامحال بمشيئة الله، و من ثم بقوة وصلابة مقاتلي الجيش والمجاهدين، و المستنفرين، وجهاز الأمن، وارتضائهم التلقائي كجنود وكقادة للتضحية بأرواحهم في سبيل عزة بلادهم و ذوداً عن أهلهم ضد هذه العصابات المجرمة، وهي الروح الجهادية المقاتلة التي تجد لها صدىً طيباً لدي الشعب السودان، لذلك خرجت جموعة هادرة فرحة لمجرد تناهي أصوات المعارك، وأخبار إنفتاح الجيش الهجومي علي كافة مناطق التماس مع عصابات الذئاب و أفاعيها، وهو شعور إلتحامي جارف مؤيد للجيش، كان يتعين أن يتم التعامل معه من قيادة الجيش وأجهزته بتدفق معلوماتي منتظم عن سير المعارك، منعاً لأي تسلل إعلامي مضاد للمليشيا بغرض إحباط المواطنين بمعلومات مضللة عن سير العمليات القتاليه، وموقف تقدّم الجيش في إطار المخاطر المحسوبة التي قد تحدُ أحياناً من سرعة حركته في بعض مواقع مواجهاته في تقدّمه نحو غاياته المرسومة.

6

منذ إندلاع هذه الحرب الغادرة ضد بلادنا وشعبها. وإعمالها مبدأ التدمير لكل. مرافق البنية التحتية، لازلنا نواجه مشكلتين في إدارتنا لمطلوبات الحرب تتمثل في الاتي:

المشكلة الاولي :

- غياب الإدارة المدنية ذات التنظيم والكفاءة العالية للحرب التي تضمن إنسياب السلع والخدمات، ورعاية النازحين من مناطق العمليات واستقبالهم، وترتيب أوضاعهم بعيداً عن المهرجانية التي يعتمدها والي الخرطوم المكلّف، في أدائه لمهامه، وولعه بالإعلام أكثر من الإنجاز في حد ذاته، لدرجة يكاد يكون ساكن في قروبات الأسافير ذات العضويه من الصحفيين، فالمطلوب إدارة مدنية سريعة التحرك أثناء دوران العمليات القتالية، لتلافي آثار القصف العشوائي للمدنيين في أحيائهم بما يبعث الإطمئنان بوجود السلطة المسؤولة عنهم بينهم، فضلاً عن أداء واجب مقدّس، وهو مشاطرة أحزان الأُسر جرّاء استشهاد أبنائها في العمليات الجارية وتخفيفها بمشاركتهم، ولايمكن أن يترك حتي خبر استشهادهم لمجرد التسريبات أو بلاغات زملائهم من المقاتلين، أي للاسلوب غير الرسمي وغير النظامي، لكن لابد من اسلوب تعامل مع هذه الأُسر يُعظّم من شأن الذين استشهدوا، ومن ثم القيام بالواجبات المعلنة تجاه أُسرهم، والإهتمام بها، و بأطفالهم وقضاياهم المعيشية، والدراسية علي النحو المرتجى، وهذا أمر لايجب أن يكون فيه أي تراخي، بل إعلاءاً لقيم الشهادة و للشهداء الذين دفعوا أرواحهم سخية من أجل تحرير بلادهم من دنس المغتصبين

المشكلة الثانية

غياب الإعلام الحربي، أو التوجيه المعنوي، والإعلام الرسمي، وترك تداول أخبار العمليات العسكرية للمدوّنين الأهالي، و "للايفاتية" وأصحاب الحلاقيم الفارغة، فاقدي المعلومات من أصحاب المنصات الإخبارية الإسفيرية، وكذلك من دعاة أن لهم مصادر رفيعة في قيادة الجيش، وهم ينتجون أخباراً تضر في كثير من الأحيان أكثر مماتفيد ولا هم لهم سوى التباهي وجني المال إن امكن و تسني لهم ذلك من نشر خبار إثارة لاعلاقة لها بالواقع حتي وإن هدفت إلى خدمة الجيش .لدرجة يدعّي أحدهم وهو إعلامي. في جهاز إعلامي رسمي بوظيفة معروفة، إنه قد تم تحرير مصفاة الجيلي بعد معارك ضارية، وهو من جهل بتفاصيل المصفاة لا يعلم أن بها غاز IPG ذو القوة التدميرية الهائلة الذي قد يتعدى نطاق مساحة المصفاه نفسها كما يقول خبراؤها، ولذلك غير متوقع أن يحدث إشتباك من أي من الطرفين، رغم أن الجيش يحاصر المصفاة من كل الجوانب، وقطع كل خطوط الإمداد عن المليشيا داخلها، لكن دون التفكير في إشتباك، بل لجأ فقط إلى تشديد الحصار حتي تستسلم المليشيا داخل المصفاة.

7

وبسبب هذا الخبر الكاذب من هذا الإعلامي المتسرّع والمتلهف لسبق صحفي غير مستحق، كان الخروج العفوي للجماهير المؤيدة للجيش و إنفتاحه الواسع في داخل وخارج السودان، لتكتشف هذه الجماهير بعد الفرح الهادر أن المصفاة لم تحرر بعد، بل محاصرة إلى حين.

إن هذا الغياب الإعلامي بشقيه الحربي والرسمي يفتح الباب واسعاً لتسري الإشاعات الضارة في المجتمع، كما يفتح البلاد للإعلام المليشي للفبركة و ضرب الروح المعنوية في مقتل، وإحباط الشعب بتسريبات مدروسة بعناية، يضرب بها الروح المعنوية، وإضعاف التماسك الشعبي حول إنتصارات القوات المسلحة

ولذلك لابد من إيجاد حل عاجل يتحرر من التعتيم الإعلامي غير المبرر علي الاطلاق، و يضبط تدفق المعلومات عن سير العمليات و يستصحب من خلال هذا الضبط تنوير الرأي العام ليتجاوز المنصات الإخبارية الخاصة التي تتنافس في اللغو وإخبار الإثارة، وإدعاء إمتلاك مصادر معلومات لا يأتيها الباطل من بين يديها، وهي تبتغي تعظيم زوارها من أجل ربحية متوهمه، علماً بأنه لاتوجد أي منصة أخبارية، ولايوجد لايفاتي واحد له صفة مراسل. حربي.

8

ان استصحاب الرأي العام بالمعلومة رسمية المصدر لكسب مساندته الواعية لمواقف الجيش أثناء سير المعارك ، وكذلك توفير إدارة مدنية لإدارة الحياة العامة وتوفير إحتياجات المعاش الضروي منعاً للمغالاة، و مكافحة الندرة في السلع الضرورية وقيادة مجهودات الإعتناء بأُسر الشهداء وترتيب أوضاعهم الحياتية. وفاءاً لأبنائهم الشهداء، ولقيمة الشهادة في سبيل الوطن الغالي أمران لابد من أخذ ناصيتهما وبقوة لاستثمار التأييد الشعبي المساند لجهود تحرير البلاد من ذئاب و أفاعي مليشيا أسرة دقلو المجرمة حتي تكون حرب التحرير حرباً شاملة من كافة مناحيها، ولن يُهمل من يسقط فيها شهيداً، ولن تُهمل أُسرته، والمنظمات المعنية بهذا الأمر ببلادنا كُثر.

أضواء على المشاركة التي مازالت أصداء مخرجاتها وتداعياتها تتردد

مازالت أصداء مشاركة سعاده الفريق أول ركن الفتاح البرهان، رئيس مجلس السياده الإنتقالي.

تملأ الآفاق، فوسائل الإعلام، ومجالس السياسة، وغرف الدبلوماسية، وسائل التواصل الإجتماعي، لم تتوقف آو تمل عن تناول المشاركة ومخرجاتها وتداعياتها.

- لقد وجدت المشاركة حظها فيها في التغطية الإعلامية المستحقة، لعده أسباب من بينها الحضور البارز للسيد البرهان وسط التحديات الأمنية، والسياسية والإقتصادية التي تواجهها البلاد، وقد نجح في عرضها من خلال خطابه الضافي. لقد كان للاستراتيجيه التحضيرية والتنفيذية التي أُعدت وجهّزت بها للمشاركه دورها المؤثر في توفير شروط الفاعلية والنجاح لها، وكان للاستعانة بالدبلوماسيين، والخبراء، والمحللين السياسيين في شأن التحضير وإعداد الخطاب الأثر العميق في نجاحها، حيث تم تسليط الضوء على القضايا الرئيسية التي تمت مناقشتها بايجابية خاصة التي تهم البلاد، وفي مقدمتها الحرب وتداعياتها ومخرجاتها، و الإغاثه، والإنتقال الديمقراطي.

ايضاً نجح البرهان في أن يستغل هذا المنبر الدولي للتاكيد على إلتزام السودان بالعمل الجاد لتحقيق السلام الداخلي ومعالجة النزاعات المسلّحة، بالاضافه إلى دعوته التي طالب فيها المجتمع الدولي بمراعاة جهود السودان واحتياجاته الضرورية.

على هامش الإجتماع عقد سيادته سلسلة من اللقاءات مع غاده مع قادة دول، ومسؤولين دوليين، بحث بحث خلالها العلاقات الثنائية بين هذه البلدان و استعرض الأوضاع داخل السودان، وعلى راسها قضية الحرب.

- وكان للمؤتمر الصحفي المحضور الذي حرصت عى حضوره عدد كبير من أهم الصحف وأجهزة الإعلام العالمية، دوره في الكشف عن حقيقة الأوضاع داخل السودان، خاصة الحرب وتداعياته.

لقد أكّدت هذه المشاركه بأنها جزء مهم في السودان لاستعاده مكانته الدولية، وتسليط الضوء على طموحات البلاد نحو تحقيق الاستقرار والسلام والتنمية، وتعزيز التعاون مع المجتمع الدولي.

قضايا تنشر في الصفحات التالية، أهم مخرجات المشاركة، وقد وصفها كثير من الدبلوماسيين، والخبراء، والمحللين السياسين، والإعلاميون بالمتميزة.

السودان يجدد دعمه لأي مبادرة تنهي الحرب

جدد رئيس مجلس السيادة الإنتقالي القائد العام للقوات المسلحة الفريق أول ركن *عبدالفتاح البرهان* إستعداد الحكومة السودانية للإنخراط في أي مبادرة حقيقة لتحقيق السلام وإنهاء الحرب وفقاً لما تم الاتفاق عليه سابقاً ، تسهم في عودة المواطنين إلى منازلهم وتمكين فرق الاغاثة من اداء دورها .

وأكد سيادته خلال المؤتمر الصحفي الذي عقده بمقر البعثة السودانية بنيويورك ، بحضور وسائل الإعلام الأجنبية ووكالات الأنباء العالمية ، حرص الحكومة على إيقاف الحرب وإستعادة السلم والأمن فى السودان.

وقال نسعى» للإنخراط في أي مبادرة جادة تهدف لإيقاف الحرب بدون أي إملاءات أو شروط مسبقة أو أي تدخلات للجهة التى تدعو إلى وقف الحرب .

وقال سيادته « كل المبادرات التي قدمت لم توافق الرؤية الوطنية وليس لديها ملكية للسودانيين مما أسهم فى فشلها كما أنها لم تراعي مطالب السودانيين التي يمكن أن تقود إلى حل وإنهاء الحروب المستمرة وإنهاء مسلسل الانقلابات العسكرية. وجدد البرهان التزام القوات المسلحة انطلاقاً من واجبها الدستوري الحفاظ على مكتسبات كيان الدولة السودانية وحماية السيادة الوطنية ، وردع كل المعتدين أو الذين يرهنون قرار الدولة لأي قوة إقليمية أو قوة تريد الاستعمار بوجه جديد يعمل بمعزل عن المنظومة الدولية.

وأشار إلى أن القوات المسلحة من أقدم المؤسسات وتعد ركيزة من ركائز الاستقرار فى السودان والإقليم وستدافع عن مكتسبات الدولة وحمايتها وقال» نؤكد التزامنا بنقل السلطة بأعجل ما تيسر بعد استقرار الأوضاع إلى سلطة مدنية

وقال « أنه إذا كان هناك توافق وطني سنسلمهم السلطة أو إجراء انتخابات بمشاركة كل الشعب السوداني لاختيار من يحكم البلاد.

وقال البرهان أن القوات المسلحة ليست رهينة لأى قوى سياسية وقال « أن ما يروج له بأن هذة القوات تسيطر عليها الحركة الإسلامية وعودة النظام السابق يعد من الأغطية والذرائع التي تستخدم لتدمير الدول وقال « هناك تضليل إعلامي وتكسب سياسي تجاه ما يجري في السودان.

واستعرض البرهان المؤامرات التي يتعرض لها السودان بمشاركة القوى السياسية الداخلية وبعض القوى الإقليمية والدولية والتى تهدف إلى تغيير السلطة بقوة السلاح وقال « هذا المخطط تم التخطيط له منذ فترة ليس بالقصيرة ، وأنه كان هناك أمل فى أن القوى المدنية التي كانت تعمل فى تلك الفترة الإستجابة لمطالب القوات المسلحة والتوافق مع القوى السياسية الأخرى والقوات المسلحة للخروج بالسودان إلى بر الأمان بعد ثورة ديسمبر المجيدة التي قام بها الشعب السوداني.

وتطرق البرهان إلى الانتهاكات التي قامت بها مليشيا آل دقلو الإرهابية وقال « بعد أن فشلت المليشيا في الاستيلاء على السلطة قامت بقتل المواطنين» الشيء الذي أدى إلى نزوح وتشريد الشعب السوداني « واصفاً ما يجري في السودان بأنه استعمار بوجه جديد يخالف القوانين الدولية .

مبيناً أن الحرب التي تشنها المليشيا ليس القصد منها استعادة الديمقراطية أو محاربة الجيش وإنما الهدف منها تجويع السودانيين وتدمير الدولة السودانية.

البرهاتن يلتقي الوزيرة النرويجية بيث تفينيرم

إلتقى رئيس مجلس السيادة الإنتقالي القائد العام للقوات المسلحة الفريق أول ركن عبدالفتاح البرهان على هامش أعمال إجتماعات الدورة ال (79) للجمعية العامة للأمم المتحدة بنيويورك السيدة آن بيث تفينيريم وزيرة التنمية الدولية في مملكة النرويج. وحضر اللقاء السفير حسين عوض علي وزير الخارجية المكلف،و السفير الحارث إدريس مندوب السودان الدائم لدى الأمم المتحدة بنيويورك. وجرى خلال اللقاء، استعراض علاقات التعاون بين البلدين، كما تطرق اللقاء إلى التطورات في السودان، والعديد من القضايا في المنطقة. وأعرب رئيس مجلس السيادة عن تطلع السودان لمواصلة التعاون المشترك مع مملكة النرويج، و الارتقاء به إلى المستوى المنشود الذي يلبي الطموحات المشتركة للبلدين. وقدم سيادته شرحاً لوزيرة التنمية الدولية في مملكة النرويج حول مجريات وتطورات الأحداث في السودان والهجوم الغادر الذي شنته المليشيا الإرهابية المتمردة على الدولة السودانية. من جانبها أكدت وزيرة التنمية الدولية في مملكة النرويج حرصها ودعمها للجهود الرامية لتحقيق السلام في السودان وإنهاء معاناة المواطنين، وأعربت عن تطلع بلادها لدفع وتوطيد وتعزيز علاقات التعاون الثنائي بين البلدين في مختلف المجالات

قضايا
صوت الحق و الإنسان و المجتمع
هيئة التحرير

نائب رئيس التحرير: عمر إسماعيل
مدير التحرير: احمد الطاهر هجّام
مال و إقتصاد: آبوعلامة محمد
التحقيقات: هاجر عكاشه
الرياضة: إبراهيم عوض
الشئون المالية والإدارية: منذر أحمد حمد
الثقافة و الفنون: عوض يوسف زايد
الترويج و الإعلان: حامد كسلا
الإدارة الفنية: أباذر أحمد عيسى

مكتب القاهرة
٤٥٠ ش الملك فيصل - أول فيصل
e-mail: asmrpress24@gmail.com
تليفونات:
+ ٢٠١٥٥٧٦٧٤٨٩٢
+ ٢٠١١٢٣٤٠٠٤٣٥
+ ٢٤٩٩١٢٧٣٩٢٣٢
مكتب بورتسودان
+ ٢٤٩٩١٢٩٠٦٥١٨
+ ٢٤٩٩١٨٤١٤٧٨١
+ ٢٤٩١٢٣٢٣٩٢٣٢

رئيس مجلس السيادة يلتقي الأمين العام لجامعة الدول العربية

التقى رئيس مجلس السيادة الإنتقالي القائد العام للقوات المسلحة الفريق أول ركن عبدالفتاح البرهان، الأمين العام لجامعة الدول العربية، أحمد أبو الغيط، وذلك في إطار مشاركته في أعمال الجمعية العامة للأمم المتحدة المنعقدة بمدينة نيويورك. وبحث اللقاء أهمية تعزيز السلام والأمن والاستقرار فى السودان، وإنهاء الحرب ومعالجة الأوضاع الإنسانية وعودة النازحين إلى ديارهم. وأعرب رئيس مجلس السيادة عن تقديره لدور الجامعة العربية فى دعم السودان وحرصها على إنهاء الأزمة السودانية والتوصل إلى السلام المستدام، متناولاً الجهود والمبادرات المطروحة فى هذا الصدد، مؤكداً استعداد الحكومة للإنخراط في أي مبادرة لإنهاء الحرب وبما يضمن كرامة وإرادة الشعب السوداني وسيادة الدولة. من جانبه أعرب أبو الغيط عن دعم الجامعة للجهود المبذولة لوقف الصراع الدائر في السودان واستعادة دور الدولة السودانية على جميع الأصعدة، وقال» أن عودة الأمن والاستقرار في السودان ستظل من أولويات الجامعة العربية.

البرهان: مليشيا الدعم السريع تستحق أن تُصنّف جماعة إرهابية

قال الفريق أول ركن عبدالفتاح البرهان رئيس مجلس السيادة الإنتقالي ان مليشيا الدعم السريع تستحق أن تُصنف كجماعة إرهابية بسبب جرائم التطهير العرقي والتهجير القسري والإبادة الجماعيه التي إرتكبتها ، منوها الى انها وبكل أسف تجد الدعم والمساندة من دول في الإقليم تمدهم بالمال والمرتزقه لتحقيق مكاسب سياسية وإقتصادية في تحدي صارخ للقانون والإرادة الدولية . وأضاف في خطابه أمام الجمعية العامة للأمم المتحدة اليوم ،ان السودان يتعرض لتحديات وتآمر جراء حرب شنتها مجموعة تمردت على الدولة بدعم سياسي ولوجستي محلي وإقليمي . وزاد «تابعتم حجم الجرائم والفظائع والإنتهاكات التي إرتكبتها تلك المجموعة المتمردة ضد الشعب السوداني وكيان الدولة السودانية» ، مشيرا إلى أن هذه الحرب بدأت بمحاولة للإستيلاء على السلطة بقوة السلاح وسرعان ما تغيرت إلى حرب شاملة ضد الشعب السوداني ودولته . واوضح رئيس مجلس السيادة إن جرائم هذه المجموعة الإرهابية طالت حتى مقار البعثات الدبلوماسية والمنظمات ومنقولاتها ، حتى الأمم المتحدة لم تسلم مقارها ومنقولاتها. واضاف البرهان ان هذه المجموعة الإرهابية المملوكة لآل دقلو ظلت تتحدى القوانين والإلتزمات الدولية دون الإكتراث من العواقب ، مشيرا إلى رفضها لمقررات إعلان جدة ، وقرارات مجلس الأمن بحظر توريد السلاح إلى دارفور ، وإستمرارهم في التطهير العرقي في دارفور ، مشيرا إلى أن آخر تحدي لهذه القرارات واضح في عدم الإمتثال للقرار الخاص بالفاشر عاصمة ولاية شمال دارفور .

البرهان يُجدد حرص الحكومة وعلى نقل السلطة للشعب، لحكومة مدنية

جدد رئيس مجلس السيادة الإنتقالي القائد العام للقوات الفريق أول ركن عبدالفتاح البرهان حرص الحكومة على نقل السلطة للشعب لحكومة مدنية. وقال في مؤتمر صحفي عقده بمقر البعثة السودانية بنيويورك مساء اليوم، إن الحكومة منفتحة على اي مبادرة تنهي الحرب وتعيد المواطنين إلى منازلهم وتمكين فرق الاغاثة من اداء دورها. واكد البرهان أن مليشيا الدعم السريع بعد أن فشلت في الاستيلاء على السلطة قامت بتوجيه اسلحتها نحو الشعب السوداني، مما خلف آلاف القتلى وملايين المشردين والنازحين.

كشف رئيس مجلس السيادة الإنتقالي القائد العام للقوات المسلحة الفريق أول ركن عبدالفتاح البرهان، بأن هناك كثيرا من الأدلة تثبت تورط دولة الإمارات في حرب السودان حيث تم رصد حركة الطيران بنقل الأسلحة للمليشيا من الإمارات الى يوغندا ثم الى شاد وهو أمر اثبتته تقارير الأمم المتحدة. ووصف في مؤتمر صحفي عقده بمقر البعثة السودانية بنيويورك اليوم ، مايحدث بانه استعمار بوجه جديد يخالف كل القواعد والقوانين الدولية تشترك فيه منظمات ودول إقليمية وقد عجزت الأمم المتحدة عن إيقافه. ولكنه قال إن القوات المسلحة لها واجب وطني للمحافظة على كيان الدولة ولن تتخلى عن الدفاع عن الوطن وحماية السيادة الوطنية وردع المعتدين ومنع ارتهان قرار الدولة للاستعمار وقوى إقليمية. وقال البرهان هناك كثير من التضليل الإعلامي المصاحب للحرب والتكسب السياسي لبعض الدول والجهات من حرب السودان والاستفادة من بعض الجهات لاستعادة استعمار الشعوب وتوجيهها نحو خدمة اجندتها. وفند رئيس مجلس السيادة ما يشاع من أكاذيب بأن الجيش يسيطر عليه الكيزان أو يقف خلفه إسلاميين بأنها ذريعة يتم استخدامها لتدمير الدول، مؤكدا ان القوات المسلحة ليست رهينة لاحد. واشار الى ان حرب المليشيا هي نوع من الحروب ليس القصد منه استعادة الديمقراطية أو محاربة الجيش وإنما الهدف منها تجويع السودانيين وتدميرهم وتدمير الدولة السودانية. وأبان البرهان أن مليشيا الدعم السريع استقطبت المرتزقة من كل العالم واستفادة من المعارضة من عدة دول في الجوار استعانت بها في تدمير الدولة حيث حفزت المرتزقة والمقاتلين بصفوفها بالاستيلاء على ممتلكات المواطنين ونهبها ونهب وتخريب المؤسسات. وأوضح البرهان في المؤتمر الصحفي ان المليشيا بعد فشلت في الاستيلاء على السلطة وجهت اسلحتها ضد المواطنين مما خلف آلاف القتلى وملايين النازحين واللاجئين.

رئيس مجلس السيادة يؤكّد إلتزام السودان بالقانون الدولي الإنساني

قطع الفريق أول ركن عبدالفتاح البرهان رئيس مجلس السيادة الإنتقالي إن حكومة السودان ماضية بعزم في سياستها لتسهيل العمل الإنساني وحماية القوافل والطواقم الإنسانية والطبية ، مؤكدا إلتزام السودان التام بالقانون الدولي الإنساني وإجراءات حماية المدنيين الذي تقع على عاتقنا مسئولية حمايتهم . وأشار البرهان في خطابه أمام فعاليات الجمعية العامة للأمم المتحدة اليوم ، الى تعرض النساء والأطفال في مناطق سيطرة مليشيا الدعم السريع لكل أنواع الإنتهاكات ، منوها إلى أن الامر وصل أحياناً إلى بيعهم في الأسواق . وقال البرهان إن الأزمة الإنسانية التي يعيشها جزء كبير من شعبنا الأن بسبب عدوان مليشيا دقلو تتطلب تضافر جهود المجتمع الدولي والمنظمات والإيفاء بالإلتزامات الدولية المعلنة في تقديم العون المطلوب واللازم لملايين الفارين والنازحين واللاجئين . واضاف «من جانبنا فعلنا وسنفعل كل ما من شأنه إيصال المساعدات إلى المحتاجين « متوجها بالشكر الى كل دول الجوار التي إستقبلت الفارين واللاجئين والدول والمنظمات التي قدمت المساعدة للشعب السوداني ،ذاكرا الأشقاء في مصر وقطر وتركيا وأرتريا والكويت وجنوب السودان ، وخص بالشكر من المنظمات مركز الملك سلمان واليونسيف وبرنامج الغذاء العالمي .

البرهان يلتقي محمد المنفي رئيس المجلس الإنتقالي الليبي

التقى رئيس مجلس السيادة الإنتقالي القائد العام للقوات المسلحة الفريق أول ركن عبدالفتاح البرهان ، رئيس المجلس الرئاسي الليبي محمد المنفي، وذلك على هامش مشاركته في اعمال الجمعية العامة للأمم المتحدة المنعقدة حالياً بمدينة نيويورك. وتم خلال اللقاء بحث العلاقات الثنائية بين البلدين الشقيقين وسبل تعزيزها وتطويرها، إلى جانب تبادل وجهات النظر حول عدد من القضايا ذات الاهتمام المشترك. وأعرب رئيس مجلس السيادة عن تطلع السودان لدفع وتعزيز علاقات التعاون المتميزة بين البلدين في كافة المجالات خدمة لمصالح الشعبين الشقيقين. ومن جانبه أعرب المنفي عن شكره لرئيس مجلس السيادة على دعم السودان المتواصل والدائم لدولة ليبيا وشعبها، مجدداً موقف بلاده «الثابت تجاه دعم وحدة السودان واستقراره وتحقيق تطلعات شعبه نحو الاستقرار والسلام والأمن والتنمية.

السودان يطالب الأمم المتحدة للقيام بمسؤوليتها في حماية الدول النامية

طالب رئيس مجلس السيادة الإنتقالي القائد العام للقوات المسلحة ، الفريق أول ركن عبدالفتاح البرهان، الامم المتحدة للقيام بمسئولياتها في حماية الدول النامية من أطماع الدول التي ما زالت تعتقد أنها ستتحكم في مقدرات الشعوب بما تملكه من قوة أو مال. وأضاف في خطابه أمام الجمعية العامة للأمم المتحدة الدورة رقم 79 المنعقدة بمدينة نيويورك نقول لهم إن إرادة الشعوب أقوى من كل ذلك وستنتصر إرادتها. وقال البرهان إن كثير من الأزمات ومن ضمنها ما نعيشه اليوم في السودان أسبابها ما ذكرته من إزدواجية المعايير والإكراه السياسي والإبتزاز الإقتصادي، مشيرا الى عجز الامم المتحدة كمنظومة منوط بها حفظ الأمن والسلم الدوليين من ردع من يتحدى الإرادة الأممية.

البرهان: الملكية الوطنية للحلول هي الطريق الأمثل لمعالجة الإزمات

قال رئيس مجلس السيادة الإنتقالي القائد العام للقوات المسلحة الفريق أول ركن عبدالفتاح البرهان، إن سوق المبادرات وتجيير وتوجيه مقترحات الحلول لخدمة جهات معينة أو لتلبية مصالح دول أصبحت أساليب غير مقبولة وليست ذات جدوى في الدول النامية التي تكثر فيها النزاعات المفتعلة.

وأكد في خطابه أمام الجمعية العامة العامة للامم المتحدة في دورتها 79 بمقر المنظمة الدولية بنيويورك ا، أن الملكية الوطنية للحلول هي الطريق الأمثل لمعالجة الأزمات والمشاكل. واضاف البرهان إننا في السودان سعينا منذ بداية العدوان على الدولة في سبل وقف الحرب وإنهائها لتجنيب البلاد الدمار الذي تتعرض له بسبب إعتداءات مليشيا دقلو أخوان على الشعب والبلاد و لذلك إنخرطنا في كثير من المبادرات البناءة وما زال يحدونا أمل في مساعدتنا على إيقاف هذه الحرب بما يضمن كرامة الشعب وسيادة الدولة وعدم العودة مرة أخرى للحرب مع وجوب المحاسبة وعدم الإفلات من العقاب، مشددا على أن خارطة إنهاء الحرب في السودان واضحة المعالم. وزاد بقوله: اولا يجب أن تنتهي العمليات القتالية ولن يتم ذلك إلا بإنسحاب المليشيا المتمردة من المناطق التي إحتلتها وشّردت أهلها وتجميعهم في مناطق محددة وتجريدهم من السلاح ليتمكن المواطنين من العودة إلى مناطقهم حيث يسهل وصول المساعدات إليهم. فضلا عن فتح الطرق والمطارات وعمل وسائل الإنتاج، مضيفا على ان يعقب ذلك عملية سياسية شاملة تعيد مسار الإنتقال السياسي الديمقراطي ووضع الحلول المستدامة بملكية وطنية تمنع تكرار الحروب والإنقلابات العسكرية .

مؤتمر صحفي محضور للبرهان بمقر بعثة السودان بنيويورك

جدد رئيس مجلس السيادة الإنتقالي القائد العام للقوات الفريق أول ركن عبدالفتاح البرهان حرص الحكومة على نقل السلطة للشعب لحكومة مدنية. وقال في مؤتمر صحفي عقده بمقر البعثة السودانية بنيويورك : إن الحكومة منفتحة على اي مبادرة تنهي الحرب وتعيد المواطنين إلى منازلهم وتمكين فرق الاغاثة من اداء دورها. واكد البرهان أن مليشيا الدعم السريع بعد أن فشلت في الاستيلاء على السلطة قامت بتوجيه اسلحتها نحو الشعب السوداني، مما خلف آلاف القتلى وملايين المشردين والنازحين.

رئيس مجلس السيادة: القوات المسلحة تعمل بمهنية تامة

أكد رئيس مجلس السيادة الإنتقالي القائد العام،أن القوات المسلحة السودانية هي من أقدم مؤسسات الدولة وتعمل بمهنية تامة دون الإرتهان لأي كيان سياسي ملتزمة تماماً بعملية التحول الديمقراطي وحق الشعب السوداني في إختيار من يحكمه.

==وجدد لدى مخاطبته أعمال الجمعية العامة للأمم المتحدة اليوم حرص القوات المسلحة على الوفاء بإلتزامها الأول الذي ضربته بعد ثورة ديسمبر المجيدة في 2019م في تسليمها للسلطة لأي حكومة توافقية أو منتخبة. وقال لن تسمح بعودة النظام السابق الذي رفضه الشعب إلى سدة الحكم وتؤكد إلتزامها بالمساهمة الإيجابية في تسهيل عملية الإنتقال إلى الحكم المدني. كما جدد إلتزام الحكومة بالبحث عن السلام مع كل المجموعات التي لا زالت تحمل السلاح مع الإلتزام بإكمال إتفاق سلام جوبا الموقع في 2020م.

واكّد رئيس مجلس السيادة القائد العام، ان القوات المسلحة في ظل هذه الحرب ظلت ملتزمة بالقانون الدولي والإنساني وإتفاقيات وبروتوكلات جنيف وبذل أقصى الجهود لحماية المدنيين وتسهيل المساعدة في إيصال العون الإنساني لمختلف مناطق السودان.البرهان القوات المسلحة مؤسسة وطنية ملتزمة بالتحول الديمقراطي ولاترتهن لأي كيان سياسي

البرهان يستقبل حمزة عبدي بري رئيس وزراء الصومال

استقبل رئيس مجلس السيادة القائد العام للقوات المسلحة الفريق أول ركن عبدالفتاح البرهان اليوم السيد حمزة عبدي بري رئيس وزراء الصومال على هامش أعمال إجتماعات الدورة ال(79) للجمعية العامة للأمم المتحدة بنيويورك.

واستعرض اللقاء علاقات التعاون بين البلدين وسبل دعمها وتطويرها بما يخدم مصالح البلدين والشعبين الشقيقين ، بالإضافة إلى مجريات وتطورات الأوضاع في السودان، والمستجدات في الصومال والقضايا ذات الإهتمام المشترك.

وأشاد رئيس مجلس السيادة بالعلاقات الثنائية والراسخة بين البلدين، معرباً عن تطلع السودان لمواصلة العمل المشترك مع الصومال لدفع وتعزيز علاقات التعاون المتميزة وتوسيع مجالاتها والإرتقاء بها وتوطيدها.

فيما أبدى رئيس الوزراء الصومالي حرص بلاده على مواصلة التعاون المشترك مع السودان وتقوية العلاقات الثنائية وتعزيزها بما يحقق تطلعات الشعبين الشقيقين والبلدين، مؤكداً وقوف بلاده إلى جانب السودان لتحقيق الأمن والاستقرار وضمان سيادته ووحدته وسلامة أراضيه.

حضر اللقاء من الجانب السوداني السفير حسين عوض وزير الخارجية المكلف والسفير الحارث إدريس مندوب السودان الدائم لدى الأمم المتحدة بنيويورك.

البرهان يلتقي رئيس مجلس إدارة البنك الأفريقي للتصدير والاستيراد

التقى رئيس مجلس السيادة الإنتقالي القائد العام للقوات المسلحة الفريق أول ركن عبدالفتاح البرهان اليوم بنيويورك ،السيد بروفيسور بينيدكت أوراما رئيس مجلس ادارة البنك الأفريقي للتصدير والاستيراد (أفريكسم بنك)، وذلك على هامش أعمال الجمعية العامة للأمم المتحدة بمدينة نيويورك.

وبحث اللقاء أوجه التعاون المشترك بين السودان والبنك خلال الفترة المقبلة.

وأشاد رئيس مجلس السيادة الإنتقالي بالإنجازات التي حققها البنك في إفريقيا، مؤكداً حرص السودان على تذليل كافة المعوقات والتحديات التي تواجه البنك للعودة والعمل في السودان خلال المرحلة المقبلة ، معبراً عن تقديره لحرص البنك للعودة و العمل في السودان.

من جانبه أكد السيد بينيدكت أوراما حرص البنك للعودة والعمل مع الحكومة السودانية، وقال « هناك ترتيبات مع الجهات ذات الاختصاص في هذا الصدد « معلناً عن مشاريع تنموية خاصة بالسودان ، لافتاً إلى أهمية السودان ودوره الريادي في القارة الإفريقية.

وأشار السيد أوراما إلى استثمارات البنك في السودان والتي وصفها بأنها ناجحة، وقال» نريد تطوير هذه الشراكة ودفعها وتقويتها لتحقيق التعاون المشترك المنشود.

وحضر اللقاء من الجانب السوداني السفير محمد عبدالله إدريس سفير السودان لدى واشنطن و السفير الحارث إدريس مندوب السودان الدائم لدى الأمم المتحدة بنيويورك .

رئيس مجلس السيادة يلتقي الأمين العام للأمم المتحدة

إلتقى رئيس مجلس السيادة الإنتقالي القائد العام للقوات المسلحة الفريق أول ركن عبدالفتاح البرهان اليوم بنيويورك، الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش. وذلك على هامش أعمال الجمعية العامة للأمم المتحدة المنعقدة حالياً بمدينة نيويورك.

وأطلع رئيس مجلس السيادة، الأمين العام للأمم المتحدة على الجرائم والإنتهاكات والفظائع التي إرتكبتها مليشيا الدعم السريع الإرهابية في حق المواطنين الأبرياء وإستهدافها للبنيات التحتية والمستشفيات والمرافق العامة. مشدداً على ضرورة أن تجد مثل هذه الإنتهاكات والجرائم إدانة واضحة من المجتمع الدولي خاصة أنها تستهدف المدنيين العزل.

وأكد البرهان تعاون حكومة السودان مع المنظمات الدولية والإقليمية العاملة في الحقل الإنساني وتقديم كل ما من شأنه تسهيل عبور القوافل الإنسانية وتوصيل الإغاثة للمحتاجين. مشيراً إلى موافقة الحكومة على فتح معبر أدري على الحدود مع تشاد لتسهيل وصول المساعدات الإنسانية للمتأثرين بالحرب.

إلى ذلك ، دعا الأمين العام للأمم المتحدة إلى وقف الحرب وإنهاء معاناة السودانيين والعمل على إنتهاج الحوار كوسيلة لحل النزاع في السودان. مشيداً بتعاون الحكومة السودانية في إيصال المساعدات الإنسانية للمتضررين والمتأثرين بالحرب.

الجالية السودانية تستقبل بمدينة نيويورك رئيس مجلس السيادة

استقبلت الجالية السودانية بمدينة نيويورك اليوم ،رئيس مجلس السيادة القائد العام للقوات المسلحة الفريق أول ركن عبدالفتاح البرهان، حيث اصطفت أمام مقر الجمعية العام للأمم المتحدة وهتفت: «جيش واحد شعب واحد». وقد بادلهم رئيس المجلس التحايا. وكان السيد رئيس مجلس السيادة الفريق ركن عبد الفتاح البرهان قد القى خطاب السودان اليوم أمام الجمعية العامة للأمم المتحدة.

نص خطاب رئيس مجلس السيادة في إجتماع الجمعية العامة للأمم المتحدة

(الأمين العام للأمم المتحدة السادة أصحاب الفخامة الملوك والرؤساء ورؤساء الحكومات السيدات والسادة الحضور جميعاً السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

أخاطبكم اليوم بإسم شعب وحكومة السودان وبدءاً يسعدني أن أهنئي السيد رئيس الدورة الحالية وفريقه متمنياً لهم التوفيق في ظل تزايد مهددات الأمن والسلم الدوليين هذه المهددات التي وضعت منظمتنا على المحك وتضررت مبادئ الحرية والسلام والعدالة وأُنتهك القانون الدولي . إذ أن السودان يُؤمن ويدعم دور الأمم المتحدة ويدعم المبادرات الراعية لإصلاح وتطوير عمل أجهزتها وخاصة مجلس الأمن لترسيخ التُعددية والأمن الجماعي وصيانة حقوق الإنسان ومواجهة تحديات التغير المناخي والإرهاب المحفز عرقياً وأيدولوجياً - الحضور السادة والسيدات يرحب السودان بموضوع الدورة (الوحدة في التنوع لتعزيز السلام والتنمية المستدامة والكرامة الإنسانية) كما يرحب بالأولويات التي حملتها رؤية رئيس الدورة الحالية . أيضاً يُؤمن على ضرورة تنفيذ مخرجات قمة المستقبل خاصة ما يلي إصلاح الأمم المتحدة ومجلس الأمن ليتمكن من وضع حد للأزمات وإستمرارها مما يهدد السلام الدولي والتوافق بين الأمم والشعوب. الحضور الكريم إن تنامي التصرفات الإنفرادية خارج نطاق الأمم المتحدة بما يتنافى مع الميثاق والقانون الدولي وإستخدام وسائل وآليات الإكراه السياسي والإقتصادي لتحقيق أهداف سياسية تساهم بشكل رئيسي في زعزعة الإستقرار الأمني والسياسي والإقتصادي وإشعال الحروب كما أن الإنتقائية وإزدواجية المعايير باتت السمة الغالبة في العلاقات الدولية .

- السيد الرئيس لعلكم تدركون حجم التحديات والتآمر الذي يتعرض له بلدي السودان جراء حرب شنتها مجموعة تمردت على الدولة بدعم سياسي ولوجستي محلي وإقليمي وتابعتم حجم الجرائم والفظائع والإنتهاكات التي إرتكبتها تلك المجموعة المتمردة ضد الشعب السوداني وكيان الدولة السودانية حيث بدأت هذه الحرب بمحاولة للإستيلاء على السلطة بقوة السلاح وسرعان ما تغيرت إلى حرب شاملة ضد الشعب السوداني ودولته وأستحقت من خلال ما رصد لها من جرائم تطهير عرقي وتهجير قسري وإبادة جماعيه إرتكبتها مليشيا الدعم السريع أن تُصنف كجماعة إرهابية فهي تمارس جميع هذه الجرائم بإستمرار وبكل أسف تجد الدعم والمساندة من دول في الإقليم تمدهم بالمال والمرتزقه لتحقيق مكاسب سياسية وإقتصادية في تحدي صارخ للقانون والإرادة الدولية . إن جرائم هذه المجموعة الإرهابية طالت حتى مقار البعثات الدبلوماسية والمنظمات ومنقولاتها حتى الأمم المتحدة لم تسلم مقارها ومنقولاتها وظلت هذه المجموعة الإرهابية المملوكة لآل دقلو تتحدى القوانين والإلتزمات الدولية دون الإكتراث من العواقب و ما رفضهم لمقررات إعلان جدة ورفضهم لقرارات مجلس الأمن بحظر توريد السلاح إلى دارفور وإستمرارهم في التطهير العرقي في دارفور وآخر تحدي لهذه القرارات واضح في عدم الإمتثال للقرار الخاص بالفاشر عاصمة ولاية شمال دارفور .

-- السيد الرئيس أنا أتساءل هنا لماذا لم تتخذ المنظومة الدولية إجراءً حاسماً ورادعاً حيال هذه المجموعة ومن يقف خلفها رغم كل ما ذكرت وشاهد العالم من إرتكاب لجرائم ضد الإنسانية وجرائم حرب ورفض تنفيذ قرارات مجلس الأمن والمنظمات الإقليمية هذا الأمر يعزز ما ذكرته من ضرورة إصلاح مجلس الأمن حتى لا تصبح إزدواجية المعايير والإفلات من العقاب والمساءلة سمة من سمات هذه المنظمة . السادة والسيدات هذا العدوان المدمر الذي تقوده مليشيا الدعم السريع مسنودة بدول في إقليمنا وفرت لهم الدعم المالي وسهلت لهم تجنيد وترحيل المرتزقة والسلاح مماتسبب في قتل عشرات الألاف وتهجير ملايين السودانيين من مواطنهم حيث أنهم يهربون من كل مكان تذهب إليه هذه المجموعات الإجرامية ويلجأون إلى مناطق الحكومة وأماكن سيطرة القوات المسلحة حيث يعيش ملايين السودانيين الأن في أمان ، إن إستمرار الهجمات المنهجة التي تقوم بها هذه المليشيا يزيد يومياً من معاناه مواطنينا في كل مكان لذلك سعينا مبكراً لإيجاد الحلول حيث كان إعلان جدة في مايو 2023م كافي لوقف الحرب وعودة الحياة لكن القوى السياسية والإقليمية الداعمة لهذه الحرب كانت ترى غير ذلك وأدى ذلك إلى الوضع الذي نعيشه اليوم وفي سبيل تخفيف ورفع المعاناة عن المواطنين وتسهيل إيصال المساعدات الإنسانية فتحنا حدودنا ومطاراتنا وأزلنا كل القيود والإجراءات التي يمكن أن تُعطل دخول المساعدات إلى المحتاجين .

- السيد الرئيس الحضور الكرام إن حكومة السودان ماضية بعزم في سياستها لتسهيل العمل الإنساني وحماية القوافل والطواقم الإنسانية والطبية وتؤكد إلتزامها التام بالقانون الدولي الإنساني وإجراءات حماية المدنيين الذي تقع على عاتقنا مسئولية حمايتهم حيث يتعرض النساء والأطفال في مناطق سيطرة المليشيا لكل أنواع الإنتهاكات ووصل الأمر أحياناً إلى بيعهم في الأسواق . إن الأزمة الإنسانية التي يعيشها جزء كبير من شعبنا الأن بسبب عدوان مليشيا دقلو تتطلب تضافر جهود المجتمع الدولي والمنظمات والإيفاء بالإلتزامات الدولية المعلنة في تقديم العون المطلوب واللازم لملايين الفارين والنازحين واللاجئين ومن جانبنا فعلنا وسنفعل كل ما من شأنه إيصال المساعدات إلى المحتاجين وفي هذا المقام لا بد أن نشكر كل دول الجوار التي إستقبلت الفارين واللاجئين والدول والمنظمات التي قدمت المساعدة للشعب السوداني وأذكر منها الأشقاء في مصر وقطر وتركيا وأرتريا والكويت وجنوب السودان وأخص بالشكر من المنظمات مركز الملك سلمان واليونسيف وبرنامج الغذاء العالمي .

- السيد الرئيس الحضور الكريم إننا أمام تحدي كبير وهذه المنظمة الأممية يجب أن تضطلع بمسئولياتها في حماية الدول النامية من أطماع الدول التي ما زالت تعتقد أنها ستتحكم في مقدرات الشعوب بما تملكه من قوة أو مال نقول لهم إن الشعوب إرادتها أقوى من كل ذلك وستنتصر إرادتها . إن كثير من الأزمات ومن ضمنها ما نعيشه اليوم في بلدي أسبابها ما ذكرت في مقدمة خطابي من إزدواجية المعايير والإكراه السياسي والإبتزاز الإقتصادي وعجزنا كمنظومة منوط بها حفظ الأمن والسلم الدوليين من ردع من يتحدى الإرادة الأممية

- السيد الرئيس إن سوق المبادرات وتجيير وتوجيه مقترحات الحلول لخدمة جهات معينة أو لتلبية مصالح دول أصبحت هذه الأساليب غير مقبولة وليست ذات جدوى في دولنا النامية التي تكثر فيها النزاعات المفتعلة فالمكلية الوطنية للحلول هي الطريق الأمثل للمعجالة . إننا في السودان سعينا منذ بداية العدوان على الدولة في سبل وقف الحرب وإنهائها لتجنيب البلاد الدمار الذي تتعرض بسبب إعتداءات مليشيا دقلو أخوان على الشعب والبلاد لذلك إنخرطنا في كثير من المبادرات البناءة وما زال يحدونا أمل في مساعدتنا على إيقاف هذه الحرب بما يضمن كرامة الشعب وسيادة الدولة وعدم العودة مرة أخرى للحرب مع وجوب المحاسبة وعدم الإفلات من العقاب لذلك فإن خارطة إنهاء الحرب في السودان واضحة المعالم. فأولاً يجب أن تنتهي العمليات القتالية ولن يتم ذلك إلا بإنسحاب المليشيا المتمردة من المناطق التي إحتلتها وشّردت أهلها وتجميعهم في مناطق محددة وتجريدهم من السلاح ليتمكن المواطنين من العودة إلى مناطقهم حيث يسهل وصول المساعدات إليهم وتفتح الطرق والمطارات وتعمل وسائل الإنتاج . ثانياً يعقب ذلك عملية سياسية شاملة تعيد مسار الإنتقال السياسي الديمقراطي ووضع الحلول المستدامة بملكية وطنية تمنع تكرار الحروب والإنقلابات العسكرية .

- السيد الرئيس الحضور الكرام هنا أؤكد أن القوات المسلحة السودانية وهي من أقدم مؤسسات الدولة وتعمل بمهنية تامة دون الإرتهان لأي كيان سياسي ملتزمة تماماً بعملية التحول الديمقراطي وحق الشعب السوداني في إختيار من يحكمه لذلك هي حريصة على الوفاء بإلتزامها الأول الذي ضربته بعد ثورة ديسمبر المجيدة في 2019م في تسليمها للسلطة لأي حكومة توافقية أو منتخبة ولن تسمح بعودة النظام السابق الذي رفضه الشعب إلى سدة الحكم وتؤكد إلتزامها بالمساهمة الإيجابية في تسهيل عملية الإنتقال إلى الحكم المدني ، كما نُجدد إلتزام الحكومة بالبحث عن السلام مع كل المجموعات التي لا زالت تحمل السلاح مع إلتزامنا بإكمال إتفاق سلام جوبا الموقع في 2020م.وفي ظل هذه الحرب ظلت القوات المسلحة ملتزمة بالقانون الدولي والإنساني وإتفاقيات وبروتوكلات جنيف وبذل أقصى الجهود لحماية المدنيين وتسهيل المساعدة في إيصال العون الإنساني لمختلف مناطق السودان وأقول لكم السيد الرئيس إننا في حكومة السودان مستعدون للإنخراط في أي مبادرة تنهي هذه الحرب متى ما كانت هذه المبادرة تدعم الملكية الوطنية للحل وتنهي إحتلال المليشيا المتمردة للمناطق المختلفة و بما يضمن كرامة الشعب وسيادة الدولة على أراضيها كخطوة أولى و ضرورية لإستعادة المسار الديمقراطي ولن يكون مقبولاً لحكومة وشعب السودان مشاركة أي دولة أو منظمة دعمت الحرب أو شاركت في قتل السودانيين وتشريدهم سواءً بالإمداد بالسلاح أو تسهيل عبوره أو قدمت الدعم السياسي أو أي من أنواع الدعم في ما يلي العدوان على الدولة السودانية وشعبها وهنا أؤكد أننا ماضون في هزيمة ودحر هؤلاء المعتدون مهما وجدوا من دعم ومساندة .

- السيد الرئيس لزاماً أن نشكر الدول والمنظمات والمجموعات الحقوقية أو الطوعية التي وصفت ما يجري في السودان وصفاً صحيحاً وأُحي وأُشيد بمخرجات قمة المنامة وقمة البحيرات برواندا وإجتماع منظمة التعاون الإسلامي بياوندي حيث جميعها وصفت ما يجري بأنه تمرد من مليشيا على الدولة السودانية وأننا يا سيادة الرئيس نريد من هذه المنظمة الأممية حتى نكبح جماح الجماعات المسلحة ونردع أي محاولة في المستقبل يمكن أن تحدث في دول أخرى يجب علينا أن نُوصف تمرد مليشيا الدعم السريع وصفاً حقيقياً بأنها قوة مسلحة تمردت على الدولة وأرتكبت جرائم ترقى لتصنيفها كجماعة إرهابية وهذا من واجب هذه المنظمة. السيد الرئيس قبل أن أختم حديثي نؤكد في حكومة السودان موقفنا الثابت تجاه القضية الفلسطينية وحق الشعب الفلسطيني في إقامة دولته المستقلة ضمن حدود ال (67) والإنهاء الفوري للعدوان على غزة ونوصي بقبول عضوية فلسطين الكاملة في هذه المنظمة .

ختاماً أجدد شكر شعب وحكومة السودان لكل من وقف إلى جانبه في هذه المحنة التي يتعرض لها فما زال الإحتياج لإستمرار المساعدات وتقديم الدعم لملايين المحتاجين مطلوب ولك الشكر والتقدير السيد الرئيس والحضور الكرام . وأقول بأن إرادة الشعب السوداني ستنتصر

والسلام عليكم ورحمة الله

البرهان يلتقي الرئيس الإيراني مسعود بزشكيان

لتقى رئيس مجلس السيادة الإنتقالي القائد العام للقوات المسلحة الفريق أول ركن عبدالفتاح البرهان اليوم بنيويورك، على هامش أعمال الجمعية العامة للأمم المتحدة، الرئيس الإيراني مسعود بزشكيان .

حيث تطرق اللقاء للعلاقات المتطورة بين البلدين وسبل دعم آفاق التعاون الثنائي.

وأطلع رئيس مجلس السيادة، الرئيس الإيراني مجمل الأوضاع في السودان على خلفية تمرد مليشيا الدعم السريع الإرهابية ضد الدولة ومؤسساتها.

مؤكداً تعاون الحكومة مع كل المبادرات الرامية لمعالجة الأزمة عبر الحوار. إلا أن تعنت المليشيا المتمردة حال دون ذلك.

وهنأ رئيس مجلس السيادة الإنتقالي، الرئيس الإيراني على فوزه في الإنتخابات الرئاسية. مشيداً بمواقف الجمهورية الإسلامية الإيرانية الداعمة للسودان في المحافل الإقليمية والدولية. مشيراً إلى علاقات التعاون الممتدة بين البلدين في كافة المجالات المختلفة .

من جانبه إمتدح الرئيس الإيراني مسار العلاقات الثنائية بين البلدين وقال أن علاقات التعاون بين بلاده والسودان تحظى باهتمام كبير من القيادة في البلدين.

وحضر اللقاء من الجانب السوداني السفير الحارث إدريس مندوب السودان الدائم لدى الأمم المتحدة .

رئيس مجلس السيادة يشيد بمواقف تركيا الداعمة للسودان

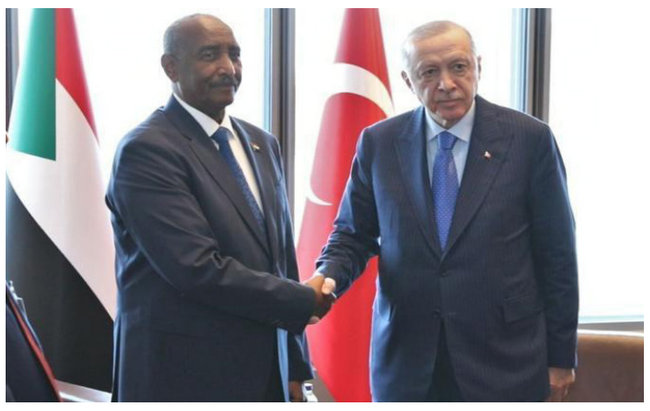

إلتقى رئيس مجلس السيادة الإنتقالي القائد العام للقوات المسلحة الفريق أول ركن عبدالفتاح البرهان اليوم بنيويورك، على هامش أعمال الجمعية العامة للأمم المتحدة، الرئيس التركي رجب طيب أردوغان.

حيث تطرق اللقاء للعلاقات الثنائية وسبل دعم وتعزيز علاقات التعاون بين السودان وتركيا .

وأطلع رئيس مجلس السيادة، الرئيس التركي على الجرائم والفظائع التي إرتكبتها مليشيا الدعم السريع الإرهابية في حق المدنيين وتدميرها للبنى التحتية في البلاد شيراً إلى إستجابة حكومة السودان لنداءات السلام ومشاركتها في محادثات جدة والتي أفضت لتوقيع إتفاق جدة في مايو 2023م وهو الإتفاق الذي لم تلتزم المليشيا المتمردة بتنفيذه.

وثمن البرهان المستوى المتميز الذي وصلت إليه علاقات التعاون بين الخرطوم وأنقرا.

وأعرب رئيس مجلس السيادة الإنتقالي، عن شكره وتقديره لتركيا على دعمها المتواصل للشعب السوداني من خلال المساعدات الإنسانية المقدرة التي قدمتها للمواطنين المتأثرين بالحرب والسيول والفيضانات مشيداً بمواقف الجمهورية التركية المساندة للسودان في المحافل الدولية والإقليمية.

وحضر اللقاء من الجانب السوداني السفير حسين عوض وزير الخارجية المكلف و السفير الحارث إدريس مندوب السودان الدائم لدى الأمم المتحدة .

العدل والمساواة، وجيش تحرير السودان المجلس الإنتقالي، يشيدان بمشاركة البرهان

حركة العدل والمساواة وصفت مشاركة رئيس مجلس السيادة الإنتقالي القائد العام للقوات المسلحة الفريق أول ركن عبدالفتاح البرهان في اجتماعات الجمعية العامة للأمم المتحدة وتقديمه خطاب السودان، واللقاءات العديدة التي أجراها مع رؤساء وقادة الدول والفاعلين الدوليين قد ساهمت في توضيح الصورة الحقيقية لما يجري في السودان .

- وأكد دكتور محمد زكريا الناطق الرسمي باسم الحركة في تصريح ل(سونا) نجاح الدبلوماسية الرئاسية بامتياز عبر هذه المشاركة في تعزيز السيادة السودانية وتعزيز الانتصارات الميدانية.

- وأشار محمد زكريا الى أن أبرز النقاط الإيجابية في خطاب رئيس مجلس السيادة هى التركيز على احترام السيادة الوطنية، وضرورة وجود حل داخلي للمشكلة السياسية في السودان، مع رفض أي دور سياسي أو عسكري مستقبلي للمليشيات المتمردة.

- وزاد أن البرهان طرح خارطة طريق لإنهاء الحرب تتضمن وقف العمليات القتالية، وانسحاب ميليشيا الدعم السريع من المناطق التي احتلتها وتجريدها من السلاح لتمكين المواطنين من العودة إلى مناطقهم .

- وقال الناطق الرسمي باسم العدل والمساواة انه كان لافتًا أن الفريق البرهان جدد التزام الحكومة بالبحث عن السلام مع جميع المجموعات التي لا تزال تحمل السلاح، مع الالتزام بإكمال اتفاق جوبا لسلام السودان.

- وأبان ان الخطاب بجرأة وشجاعة انتقد موقف الأمم المتحدة من القضية السودانية وطالب بإصلاح المنظمة الدولية ومجلس الأمن لمنع ازدواجية المعايير ، فضلا عن استنكار الخطاب عدم تصنيف الدعم السريع مجموعة إرهابية .

<> قالت حركة جيش تحرير السودان المجلس الإنتقالي أن خطاب رئيس مجلس السيادة الإنتقالي القائد العام للقوات المسلحة الفريق أول ركن عبدالفتاح البرهان أمام الجمعية العامة للأمم المتحدة حمل هموم المواطنين السودانيين، وعبر عن تطلعات واشواق قطاع واسع من السودانيين الذين يتطلعون للخلاص - من شرور مليشيا الجنجويد.

وأضاف الصادق خميس برنقو الأمين العام للحركة في تصريح ل(سونا) ، ان الزيارة أظهرت صورة جيدة للقيادة السودانية أمام المجتمع الدولي ، وعكست تماسك وتلاحم مؤسسات الدولة وعملها في توافق تام من أجل الوصول بالدولة إلى بر الأمان.

وقال ان ما جاء في خطاب البرهان من شانه ان يعزز ثقة الشعب في قيادة الدولة وحكمة القائد في طرح قضايا السودان وتعريف المجتمع الدولي بقضية السودان الأولى.

- وأوضح الصادق ان حضور البرهان في نيويورك في مجمله مكسب دبلوماسي كبير للسودان ، مشيرا إلى لقاءات رئيس مجلس السيادة على هامش الجمعية مع عدد كبير من رؤساء وقادة الدول والمنظمات الدولية، عكست تضامن عدد من الرؤساء والقادة مع السودان ووقوفهم إلى جانب الشعب السوداني في محنته التي يواجهها جراء عدوان مليشيا الدعم السريع المتمردة.

الميرغني يثمّن بطولات القوات المسلحة، ويؤكد على السيادة الوطنية

جدد السيد جعفر الصادق محمد عثمان الميرغني، نائب رئيس الحزب الاتحادي الديمقراطي الأصل ورئيس الكتلة الديمقراطية، تحيته المستحقة للقوات المسلحة السودانية الباسلة، التي سطرت بدماء أبنائها ملاحم البطولة والفداء دفاعاً عن تراب الوطن الغالي؛ وزادت عن حياضه، وتقدمت بحنكةٍ كبيرة.

وقال الميرغني إننا نعيش تحديات كبيرة، ونشعر بضيق المواطنين في كل المناطق التي يسودها التمرد، ولكننا اليوم نشعر بشيء عزيز من الفخر والاعتزاز لهذا الانتصار الكبير: «إن أبطالنا في القوات المسلحة يثبتون كل يوم أنهم الدرع الحصين لسيادتنا الوطنية، والحصن المنيع لكرامة شعبنا العظيم. إن دماء شهدائنا الأبرار وتضحيات جرحانا البواسل هي وسام شرف على صدر كل سوداني، وستظل نبراساً يضيء طريق الأجيال القادمة نحو العزة والكرامة.»

- وأضاف: «إن انتصارات قواتنا المسلحة اليوم تؤكد للعالم أجمع أن مؤسسات الدولة السودانية، لم تمت، وحيّة وأن منظومتنا الأمنية تتعافى، وقادرة على حماية السودان: أرضه وشعبه، وأن سيادتنا الوطنية خط أحمر لا يمكن المساس به».

وقال الميرغني، إنّ حالة الفرح والحبور عكست «للقاصي والداني أن شعب السودان العظيم يقف صف واحدا خلف قواته المسلّحة، متّحداً في وجه كل متمرد عبث بأمن واستقرار وطننا الحبيب.»

- وفي إشارة إلى الجهود الدبلوماسية المتزامنة، أشاد الميرغني بحضور رئيس مجلس السيادة الانتقالي والقائد العام للقوات المسلحة في الأمم المتحدة، قائلاً: «إن صوت السودان اليوم يعلو في المحافل الدولية، مؤكّدًا على حقنا في تقرير مصيرنا وبناء مستقبلنا بأيدينا. نحن نمد يد التعاون للمجتمع الدولي، ولكن من منطلق الندّية وإحترام سيادتنا الوطنية.»

- وختم الميرغني التأكيد «إن وحدتنا هي سر قوتنا، وإن إيماننا بوطننا هو سلاحنا الأمضى. فلنقف جميعًا، يدًا بيد، خلف قواتنا المسلّحة الباسلة، ولنعمل معًا على بناء سودان قوي، مزدهر، يحترمه الجميع. عاش السودان حرًا أبيًا، وعاشت قواتنا المسلّحة درعًا وسيفًا!»

الصحوة تحذر من دعوات مغرضة متزامنة مع إنتصارات الجيش

حذّر مجلس الصحوة الثوري السوداني بقيادة الشيخ موسى هلال من دعوات التخاذل التي تنتهجها دوائر وصفها(بالخبيثة) لضرب النسيج الإجتماعي، مبيّننا أن هذه الهجمة تستهدف ضرب المكونات التي تقف مع الدولة ومؤسساتها في مقدمتها جيش السودان العظيم، وحذّر في بيان ممهور بتوقيع الناطق الرسمي الأستاذ آحمد أبّكر من الدعوات التي تدعو للفرقة بين مكونات دارفور والسودان عامة، مؤكداً أن الشيخ هلال يقف جنباً لجنب مع الشعب السوداني، مشيراً إلى أن هلال هو من مكث في السجن مايقارب "4" سنوات من الفئة الباغية، وعند خروجه من السجن طاف السودان شمالاً وغرباً وشرقاً لربط مكونات المجتمع السوداني، وهو معروف لدى كل الإدارات الأهلية بالبلاد بمواقف قوية وثابتة، وأما عن القيادة العليا فهي على علم تام بما يقوم به هلال والذي أعلن في حشد جماهيري وقوفه مع الدولة ومؤسساتها، إلاّ أننا ظللنا نلاحظ حملة ممنهجة ضد موقف هلال ومجلس الصحوة الثوري السوداني، عليه نجدد عهدنا للشعب السوداني ومؤسسات الدولة بالوقوف ضد أي استهداف للنيل من السودان ووحدته وتفتيت النسيج الإجتماعي.

الأسلحة والذخيرة التي خلّفها الدعم السريع لم يحدث في تاريخ الحروب

مصدر من سلاح المهندسين يجري عمل تأمين الأسلحة والذخيرة التي خلفها العدو

ستذهل العالم لأنه لم يحدث مثل ذلك في تاريخ الحروب

العالمية، ان تركت جنود عتاد عسكري بمثل هذا الحجم من الأسلحة والذخيرة المتنوعة

وفي حديثه ذكر كل المواقع الاستراتيجيه المستلمة تزهل العقل

من غنايم العتاد العسكري

وهذا يدل علي عدم معرفتهم، بالقيمة الماديه و الشرائية، لمثل هذا العتاد

وايضا اضاف ان هذا العتاد يكفي القوات المسلحة عتادا لأكبر

المعارك ان لم يكن لدي

الجيش من يمونه من

السلاح والذخيرة وذكر

أيضا انهم حين الدخول

لأي موقع تصيبهم الدهشة

والخوف في انا واحد بأن

لايعقل ان تكون هذه الأسلحة بدون مستخدم

وكأنها كمين ملقم

رئيس مجلس الوزراء المكلّف يخاطب إجتماع مجلس المحاسبة والمراجعة

رئيس مجلس الوزراء المكلف عثمان الحسين أن المحاسبة والمراجعة لها أهمية خاصة وان نشاط مجلس المحاسبة والمراجعة بعد عودته يمثل أهمية قصوى لما له من أدوار ذات مراجعة وتحقيق الشفافية.

وقال لدى مخاطبته ببرج الضمان الاجتماعي ببورتسودان الاجتماع الاول لمجلس المراجعة والمحاسبة ان تلمس جوانب القصور بكل مؤسسات الدولة يجب معالجتها بصورة كبيرة حتى يتم التطوير المستمر وهو من اختصاص المجلس، وان على المختصين والشركاء العمل من اجل تسهيل عمل المجلس .

وقال رئيس مجلس الوزراء المكلف انه رغم الظروف التي تمر بها البلاد نتيجة الحرب بدأ المجلس فاعلا بصورة واضحة ، مؤكدا دعم المجلس حتى يقوم بدوره بصورة فاعلة لانه دور يسهم في تحقيق الشفافية ومحاربة الفساد في ظل الالتزام الأخلاقي.

واشاد سيادته بالدور الكبير الذي يقوم به المجلس المحاسبة والمراجعة وأنه ضمن اختصاص مجلس الوزراء مؤكدا العمل معه بالتنسيق الكامل حتى يقوم بدوره كاملا.

النائب العام يدشّن « تطبيق عريضة»

دشنّ النائب العام لجمهورية السودان الفاتح طيفور «تطبيق عريضة» الخاص بالدعاوى الجنائية المقيَّدة في المناطق المتاثرة بالحرب قبل اندلاعها، .

وقال مولانا طيفور في مؤتمر صحفي ببورسودان ، أن التطبيق هو عبارة منصة إلكترونية يمكن من خلالها أن يتم عمل الاجراءات اللازمة لإعادة فتح البلاغات القديمة التي توقفت في مراحل قبل نهايتها بسبب الحرب . واشار النائب العام إلى أن التطبيق من شأنه ان يسهل استرداد البلاغات القديمة أو بدل فاقد للبلاغات خاصة مليشيا الدعم السريع المتمردة اتلفت السجلات والبيانات الخاصة باجراءات النيابة عقب اجتياحها لعدد من الولايات . وأضاف انه من خلال التطبيق سيتم عمل محاضر تحري بديلة للبلاغات التي كانت مفتوحة أصلا ولم تكتمل وفقا لضوابط وإجراءات تم تجهيزها بالتطبيق ، مشيرا إلى أن المواطن يمكن أن يستفيد من التطبيق من أي موقع ويرفع البيانات المطلوبة لاسترداد البلاغ . واستعرض المسئول التقني للتطبيق إمكانيات التطبيق وقدم شرحا مفصلا عن ميزات ومحتويات التطبيق وكيفية إستخدامه. والجوانب المتعلقة باجراءات متابعة مراحل البلاغات .

غرف الطوارئ الشبابية تتصدى للمجاعة في معسكرات النازحين في دارفور

في خضم الحرب الدائرة في السودان، ولدت مبادرات شبابية طوعية، شكلت طوق نجاة للآلاف من النازحين الذين وجدوا أنفسهم في مهب المجاعة والحصار. يتصدى هؤلاء الشباب، بإمكانياتهم المحدودة وإرادتهم الصلبة، لجحيم الحرب وتداعياتها، ويقدمون الطعام والمياه والدواء، وإسعاف الجرحى، وإيواء المشردين.

بمناسبة اليوم العالمي للعمل الإنساني، تحدثت أخبار الأمم المتحدة، عبر الهاتف والرسائل الصوتية، مع أعضاء من غرف الطوارئ الشبابية - المدعومة من الأمم المتحدة - في معسكري زمزم وأبو شوك في شمال دارفور، لنقل الصورة عما يجري هناك، وخاصة في أعقاب الإعلان عن تفشي المجاعة في معسكر زمزم، والتحذير من ظروف مماثلة في معسكري أبو شوك والسلام القريبين.

يقيم في معسكر زمزم نازحون من ولايات دارفور الخمس، بالإضافة إلى نازحين هربوا من الصراع في الخرطوم الأمر الذي أدى إلى زيادة عدد سكان المخيم بصورة كبيرة ليبلغ نحو نصف مليون شخص وفقا لإحصائيات صادرة عن وكالات الإغاثة.

وقد أصبح المعسكر بمثابة «دارفور مصغرة»، وفقا لمبارك محمد إدريس عضو غرفة طوارئ معسكر زمزم، والذي قال إن «غرف الطوارئ خرجت من رحم المعاناة، وأصبحت همزة وصل بين المنظمات والمحتاجين على أرض الواقع».

، تحدثت أخبار الأمم المتحدة، عبر الهاتف والرسائل الصوتية، مع أعضاء من غرف الطوارئ الشبابية - المدعومة من الأمم المتحدة - في معسكري زمزم وأبو شوك في شمال دارفور، لنقل الصورة عما يجري هناك، وخاصة في أعقاب الإعلان عن تفشي المجاعة في معسكر زمزم، والتحذير من ظروف مماثلة في معسكري أبو شوك والسلام القريبين.

يقيم في معسكر زمزم نازحون من ولايات دارفور الخمس، بالإضافة إلى نازحين هربوا من الصراع في الخرطوم الأمر الذي أدى إلى زيادة عدد سكان المخيم بصورة كبيرة ليبلغ نحو نصف مليون شخص وفقا لإحصائيات صادرة عن وكالات الإغاثة.

وقد أصبح المعسكر بمثابة «دارفور مصغرة»، وفقا لمبارك محمد إدريس عضو غرفة طوارئ معسكر زمزم، والذي قال إن «غرف الطوارئ خرجت من رحم المعاناة، وأصبحت همزة وصل بين المنظمات والمحتاجين على أرض الواقع».

المطابخ الجماعية وسيلة لمحاربة للمجاعة

برغم صعوبة الوضع، إلا أن منظمات الإغاثة لا تملك سبيلا للوصول إلى هذه المعسكرات لتقديم المساعدات التي تمس الحاجة إليها. ولهذا السبب، يقوم شباب غرفة الطوارئ في المعسكر بتوفير الغذاء للجوعى.

وعن ذلك يقول مبارك محمد إدريس عضو غرفة طوارئ معسكر زمزم:

«لدينا أيضا ما يعرف بالمطبخ الجماعي حيث نوفر الغذاء، على مدار الساعة، لأكثر من 46 مركز إيواء داخل المعسكر، وهذا يساعدنا على تخفيف معاناة النازحين داخل المعسكر نسبة لانعدام الغذاء وعجز الأسر عن إطعام نفسها لأنها معدمة. يقضي الأطفال كامل يومهم بلا أي طعام، على الإطلاق. هناك بعض الأسر تمر عليها أيام عديدة دون أن توقد نارا – لأنها لا تملك أي طعام لتطبخه – وهذا هو السبب الذي قاد لإعلان المجاعة في المعسكر، لأن المعسكر محاصر والأسر لا تملك شيئا».

نقص المياه يفاقم المخاطر

نقص الغذاء ليس هو التحدي الوحيد الذي يعاني منه سكان معسكر زمزم، إذ تبرز مشكلة نقص مياه الشرب لتضيف عبئا آخر للنازحين.

ويشرح السيد مبارك محمد إدريس ذلك بالقول:

«خرجت كل آبار المياه من الخدمة بسبب عدم توفر الوقود لأن المنطقة محاصرة بواسطة قوات الدعم السريع. حاليا، يعمل بئران للمياه فقط من بين ثمانية آبار في المعسكر، وبالتالي، فنحن نعمل أيضا على توفير مياه الشرب. نعاني جدا في سبيل إحضار المياه إلى المعسكر في ظل الاشتباكات والقصف المدفعي بالإضافة إلى نقص التمويل. نحضر عربتي مياه تحتوي على مئتي برميل للمياه ونوزعها على الناس في 46 مركزا، ولكن ذلك لا يكفي».

بث روح التضامن والتعاون بين النازحين

لم يقتصر دور غرف الطوارئ على المساعدات المادية، بل امتد ليشمل تعزيز التضامن بين النازحين، وتوفير المأوى والملابس، وإجلاء المصابين من مناطق النزاع. ويقول مبارك محمد إدريس: «نعمل على توفير المشمعات ومستلزمات المأوى خلال فترة الخريف، إضافة إلى أدوات رش المبيدات الحشرية والناموسيات. كذلك نقوم بتقديم الدعم لضحايا الكوارث الطبيعية مثل الفيضانات والسيول. أما في فترة الشتاء فنقوم بتوفير الملابس الشتوية للأطفال».

معسكر أبو شوك لا يبعد سوى 22 كيلو مترا عن معسكر زمزم. وفيه تتكرر القصة نفسها. شباب متطوعون يواجهون التحديات ذاتها، ويقدمون الخدمات ذاتها، بل ويوسعون نطاق عملهم ليشمل إعادة تأهيل مراكز الإيواء المتضررة من الفيضانات، وتوفير الفوط الصحية للفتيات، والعمل في مجال الإصحاح البيئي.

يقول محمد آدم عبد اللطيف، ممثل اللجنة الإعلامية لغرفة طوارئ معسكر أبو شوك: «كنا نتلقى الدعم من جهات عديدة من بينها المجلس النرويجي للاجئين- وهي منظمة شريكة للأمم المتحدة- والتي كانت تقدم لنا دعما بقيمة 5 آلاف دولار نشتري بها المواد التموينية لنعمل في المطبخ الجماعي. من خلال المطابخ الجماعية، نوفر الأكل لمراكز الإيواء التي باتت تعتمد علينا اعتمادا كليا. في الفترة الأخيرة توقفنا لأكثر من عشرين يوما نسبة لانقطاع الدعم. وصلنا الدعم من الخيريين والمنظمات غير الحكومية، ومن بينها منظمة سابا والتي ساعدتنا في شراء عربة إسعاف. وعدتنا منظمات أخرى كثيرة بأن تقدم لنا الدعم. كما تلقينا وعودا بتوفير عشرة مطابخ جماعية».

معسكر أبو شوك لا يبعد سوى 22 كيلو مترا عن معسكر زمزم. وفيه تتكرر القصة نفسها. شباب متطوعون يواجهون التحديات ذاتها، ويقدمون الخدمات ذاتها، بل ويوسعون نطاق عملهم ليشمل إعادة تأهيل مراكز الإيواء المتضررة من الفيضانات، وتوفير الفوط الصحية للفتيات، والعمل في مجال الإصحاح البيئي.

يقول محمد آدم عبد اللطيف، ممثل اللجنة الإعلامية لغرفة طوارئ معسكر أبو شوك: «كنا نتلقى الدعم من جهات عديدة من بينها المجلس النرويجي للاجئين- وهي منظمة شريكة للأمم المتحدة- والتي كانت تقدم لنا دعما بقيمة 5 آلاف دولار نشتري بها المواد التموينية لنعمل في المطبخ الجماعي. من خلال المطابخ الجماعية، نوفر الأكل لمراكز الإيواء التي باتت تعتمد علينا اعتمادا كليا. في الفترة الأخيرة توقفنا لأكثر من عشرين يوما نسبة لانقطاع الدعم. وصلنا الدعم من الخيريين والمنظمات غير الحكومية، ومن بينها منظمة سابا والتي ساعدتنا في شراء عربة إسعاف. وعدتنا منظمات أخرى كثيرة بأن تقدم لنا الدعم. كما تلقينا وعودا بتوفير عشرة مطابخ جماعية».

معسكر أبو شوك:
نموذج آخر للصمود في وجه المعاناة

بطون جائعة في انتظار طعام لا يأتي

ويُنبّه محمد آدم إلى ارتفاع أسعار المواد الغذائية مما يضطر الكثير من الناس إلى أكل علف الحيوانات، إن توفر. وقال إن «كافة مؤشرات المجاعة واضحة للغاية» داخل المعسكر، مشيرا إلى حدوث «الكثير من حالات الوفيات» بسبب الجوع المتفشي بين سكان المعسكر، وخاصة بين الأطفال «وليس بإمكاننا الحصول على التغذية العلاجية. لدينا مركزان للتغذية العلاجية وقد تم قصفهما بواسطة قوات الدعم السريع».

كما أشار محمد آدم إلى ارتفاع معدل التسول بين النازحين اليائسين، فيما تُضطر بعض النساء إلى ممارسة البغاء كي يتمكن من إطعام أطفالهن، حسبما قال.

معظم المراكز الصحية توقفت نتيجة للقصف المدفعي. أما المركز الصحي الوحيد الذي يقدم الرعاية الصحية الأولية، فهو يعاني من نقص كبير في الأدوية والمستلزمات الطبية وخاصة أدوية الأطفال دون سن الخامسة، وفقا للسيد محمد آدم. وبالإضافة إلى كل ذلك، تسببت الفيضانات التي ضربت المعسكر خلال الفترة الأخيرة في تدمير أكثر من 700 منزل، حسبما قال.

نداء إلى العالم

ويقول محمد آدم عبد اللطيف إن غرف الطوارئ وبرغم ما تبذله من جهود كبيرة لمساعدة النازحين إلا أن الأمر «خرج عن نطاق سيطرتها» نسبة لتدهور الوضع وازدياد عدد المحتاجين. واختتم حديثه بتوجيه نداء قال فيه: «نحن في معسكر أبو شوك ناشدنا لمرات عديدة ولا زلنا نناشد المنظمات والجهات الدولية والأممية تقديم الخدمات لنا بأي طريقة من الطرق. كل الطرق المؤدية إلى المعسكر مغلقة حاليا. نناشد التنسيق مع الأجسام الموجودة داخل المعسكر بهدف إيصال الدعم للأطفال النازحين. انعدمت أبسط الاحتياجات الطبية مثل الضمادات والمعقمات نسبة لكثرة الإصابات».

دعوة إلى التدخل لإنقاذ النازحين

بالإضافة إلى غرف الطوارئ تبرز منظمات أخرى لتقديم يد العون مثل منظمة وادي هور العالمية للإغاثة والتنمية «وهي منظمة وطنية تعمل في شمال دارفور وخاصة معسكر زمزم للنازحين»، وفقا لعضو المنظمة السيد أنور خاطر والذي قال إن المنظمة ظلت تقدم الماء والغذاء ومواد الإيواء للنازحين.

وأوضح أن حصار مدينة الفاشر تسبب في معاناة كبيرة للناس لصعوبة دخول المساعدات الإنسانية للولاية، مضيفا أن الكثير من المنظمات الإنسانية جمدت نشاطها بسبب تدهور الوضع الأمني.

وقال خاطر إن الوضع المتدهور في معسكر زمزم يستدعي تدخلا عاجلا من المنظمات الدولية لإنقاذ النازحين الذين قال إنهم يعانون بشدة من الجوع والأمراض

موقع شؤون الأمم المتحدة يستعرض خطاب السيد الفريق أول ركن عبدالفتاح البرهان أمام جلسة الجمعية

استعرض موقع شؤون الأمم الأمم المتحدة، الخطاب الذي قدمة السيد الفريق أول ركن عبدالفتاح البرهان، مام جلسة الجمعية التي إنعقدت مؤخراً بمقر الجمعية بنيو يورك. جاء فيه :

- حكومة السودان مستعدة للانخراط في أي مبادرة تنهي الحرب، مشدداً على أن خارطة إنهاء الحرب في السودان واضحة.

(تحدث البرهان في كلمته أمام المناقشة العامة للجمعية العامة للأمم المتحدة اليوم الخميس 26 الجاري، عن قوات الدعم السريع التي وصفها بأنها «مجموعة تمردت على الدولة بدعم سياسي ولوجستي محلي وإقليمي».

وأضاف أن هذه المجموعة تجد الدعم والمساندة من دول في الإقليم تمدها بالمال والمرتزقة والغطاء السياسي لتحقيق مكاسب سياسية واقتصادية في تحد صارخ للقانون والإرادة الدولية. وشدد على أن تلك المجموعة «تتحدى القوانين والالتزامات الدولية دون الاكتراث للعواقب»، مشيرا إلى أن آخر تحد للقرارات الدولية كان عدم الامتثال للقرار الدولي الخاص بالفاشر عاصمة ولاية شمال دارفور.

ولفت إلى أن «العدوان المدمر الذي تقوده مليشيا الدعم السريع» تسبب في قتل عشرات الآلاف وتهجير ملايين السودانيين من موطنهم. وقال: «إن حكومة السودان ماضية بعزم في سياساتها لتسهيل العمل الإنساني وحماية القوافل والطواقم الإنسانية والطبية، وتؤكد التزامها التام بالقانون الدولي الإنساني وإجراءات حماية المدنيين الذين تقع على عاتقنا مسؤولية حمايتهم، حيث يتعرض النساء والأطفال في مناطق سيطرة الميليشيا لكل أنواع الانتهاكات».

خارطة إنهاء الحرب

رئيس مجلس السيادة الانتقالي في السودان أكد أن خارطة إنهاء الحرب في السودان تشمل أولا إنهاء العمليات القتالية، مضيفا «أن ذلك لن يتم إلا بانسحاب المليشيا المتمردة من المناطق التي احتلتها وشردت أهلها، وتجميعهم في مناطق محددة وتجريدهم من السلاح، ليتمكن المواطنون من العودة إلى مناطقهم».

وأفاد بأن ذلك تعقبه عملية سياسية شاملة تعيد مسار الانتقال السياسي الديمقراطي ووضع الحلول المستدامة لملكية وطنية تمنع تكرار الحروب والانقلابات العسكرية. وشدد على أنه بالنسبة لأي مبادرة لإنهاء الحرب، «لن يكون مقبولا لحكومة وشعب السودان مشاركة أي دولة أو منظمة دعمت الحرب أو شاركت في قتل السودانيين وتشريدهم». وأكد على ضرورة «وصف تمرد ميلشيا الدعم السريع وصفا حقيقيا بأنها قوة مسلحة تمردت على الدولة وارتكبت جرائم ترقى لتصنيفها كجماعة إرهابية».

حماية الدول النامية

ودعا البرهان الأمم المتحدة إلى الاضطلاع بمسؤولياتها في حماية الدول النامية من أطماع الدول التي ما زالت تعتقد أنها ستتحكم في مقدرات الشعوب بما تملكه من قوة أو مال.

وقال: «إن سوق المبادرات وتوجيه مقترحات الحلول لخدمة جهات معينة أو لتلبية مصالح دول بعينها، أصبحت هذه الأساليب غير مقبولة وليست ذات جدوى في دولنا النامية التي تخسر فيها النزاعات المفتعلة، فالملكية الوطنية للحلول هي الطريقة الأمثل للمعالجة».

وأكد موقف حكومة السودان الثابت تجاه القضية الفلسطينية وحق الشعب الفلسطيني في إقامة دولته المستقلة ضمن حدود 1967، وإنهاء التصعيد في غزة ولبنان، مضيفا «نوصي بقبول عضوية

الدكتور سامح كامل : إدماج الشباب بصورة جيدة في صناعة القرار هو مكسب لكل الأطراف

«الشباب قوة وليس تحديا»، كانت هذه إحدى الرسائل التي أراد الدكتور سامح كامل الرئيس الدولي لمجموعة الأمم المتحدة الرئيسية للأطفال والشباب إيصالها أثناء قمة المستقبل وخلال الأسبوع رفيع المستوى للجمعية العامة للأمم المتحدة 2024.

كامل الذي تحدث مع أخبار الأمم المتحدة أثناء انعقاد قمة المستقبل في مقر الأمم المتحدة جدد التأكيد على أن القمة هي «فرصة تأتي مرة كل جيل. ولذا أردنا أن نتأكد من أن هذه الفرصة يتم استخدامها بشكل صحيح».

لذلك قامت المجموعة بالتفاوض طوال الفترة الماضية على أولويات الأطفال والشباب على مستوى العالم في قمة المستقبل، كما أوضح الدكتور سامح كامل.أوضح الرئيس الدولي لمجموعة الأمم المتحدة الرئيسية للأطفال والشباب أن أبرز الرسائل التي يحملونها للقادة المشاركين في القمة والذين حضروا للمشاركة في فعاليات الأسبوع رفيع المستوى، هي «إن الشباب قوة لبلادكم، فاستخدموا هذه القوة لرفع شأن بلادكم».

وأضاف أن «إدماج الشباب بصورة جيدة في صناعة القرار هو مكسب لكل الأطراف». ونبه كامل إلى أن تلك هي المرة الأولى التي تصدر فيها أجندة من الأمم المتحدة أو منظمة دولية تركز على الشباب، «ما يعني أن العالم بدأ يفهم دور الشباب».

المجموعة الرئيسية للأطفال والشباب هي آلية معتمدة من الجمعية العامة للأمم المتحدة، «وهي ذاتية التنظيم لتمكين الشباب من المشاركة بشكل هادف في عمليات محددة بالأمم المتحدة». وتقول المجموعة إنها «جسر بين الشباب ومنظومة الأمم المتحدة» لضمان حقهم في المشاركة المجدية في مختلف الأنشطة

أصوات متعددة وأهداف مشتركة

ولكن ماذا تعني القمة للشباب الذين حضروا من مختلف المناطق ومنهم من يعمل بشكل وثيق مع المجموعة الرئيسية للأطفال والشباب؟

الشابة اللبنانية تريسي سعد، مؤسسة منظمة «كومينس جيمز» قالت إن القمة تعني أن الشباب والأشخاص الأصغر عمرا يمكنهم خوض غمار السياسة وأن يكونوا مشاركين في صناعة القرار، علاوة على اهتمامها بموضوع السلم والأمن الدوليين.

أما فَي خالص العراقية النيوزيلندية التي تقيم في مدينة دبي الإماراتية وأنهت للتو دراسة القانون، فقالت إن أكثر ما دفعها لحضور القمة هو الاهتمام بقضية الذكاء الاصطناعي، مضيفة أن «القمة تناقش أمورا مهمة بالنسبة للأطفال والشباب، وهو شيء يجب الحديث عنه على المستوى العالمي».

ذلك النقاش يعد مهما «ليس فقط لشباب اليوم، ولكن للأجيال المستقبلية»، مثلما أكد لنا كريم الماروق الشاب اللبناني الذي يدرس الطب في ألمانيا.

كريم قال إن قمة المستقبل تضع السياسات فيما يتعلق بالصحة العامة والمنظومات الصحية في المستقبل.

وبالنسبة لشروق البرسيقي الشابة المصرية التي تدرس في الولايات المتحدة، فإن حضور الشابات للقمة هو أمر مهم، مشددة على الحاجة لتمثيل الفتيات والشابات العربيات وخصوصا المصريات في مثل هذه المحافلللرئيس الدولي لمجموعة الأمم المتحدة الرئيسية للأطفال والشباب أكد أن العمل لا يتوقف على قمة المستقبل فحسب، «فهناك تحديات كبيرة، كي نبدأ تطبيق مخرجات القمة». وقال: «التنفيذ ليس سياسيا فقط، فالشباب على الأرض قادرون على المساهمة في عملية التنفيذ».

وأشار إلى أن أبرز تحديات التنفيذ هو «عدم إشراك الشباب بالصورة المطلوبة. فتجد الشباب يحضرون بعض الاجتماعات. ولكن ما الدور الفعلي الذي يقومون به؟».

تحويل الأقوال إلى أفعال

وقد اعتمدت الجمعية العامة ميثاق المستقبل الذي يتضمن بدوره إعلان الأجيال المقبلة والميثاق الرقمي العالمي.

وتثق الشابة العراقية فَي أنه بالإمكان تحقيق أهداف القمة. أما الشابة اللبنانية تريسي فدعت قادة الدول إلى تحويل الأقوال لأفعال، «وأن يتم إشراك الشباب، وأن يبدأ العمل على شيء مهم بدلا من مجرد التصديق على وثيقة».

وأكد الشاب اللبناني كريم أنهم ماضون قدما في إعلاء صوتهم، «فالسكوت ممنوع. فنحن الأطفال والشباب نمثل المستقبل. ليس مستقبلنا فحسب، وإنما مستقبل أولادنا وأحفادنا أيضا».

رسالة من الشباب إلى أقرانهم

كريم أشار أيضا إلى أنه رغم التباين بين المجتمعات واختلاف مشاكلها، فيجب على الشباب ألا يركنوا إلى اليأس وأن يستمروا في طريقهم، وأن يكون لديهم دوافع وطموح، «فبدون الطموح، لا يوجد مستقبل».

الشابة المصرية، شروق دعت جميع الشباب في كل مكان «إلى عدم التوقف عن السعي وراء تحقيق أحلامهم».

وقالت إن هناك الكثير من الموارد على الإنترنت التي يمكن استغلالها، مضيفة أن انخراطها مع المجموعة الرئيسية للأطفال والشباب أفادها كثيرا بما في ذلك التقديم على الوظائف وحضور مؤتمرات وفعاليات متعددة.

أما تريسي فقالت: «نحن قادرون أيا كانت توجهاتنا أو أهدافنا. فلا تتوقفوا عن السعي».

وأهم شيء هو «أن تبدأ» كما قالت الشابة العراقية، فَي، فهناك الكثير من الأدوات التي يمكن للجميع استخدامها وتطويعها بما فيها وسائل التواصل الاجتماعي وغيرها.

لشاب اللبناني كريم أنهم ماضون قدما في إعلاء صوتهم، «فالسكوت ممنوع. فنحن الأطفال والشباب نمثل المستقبل. ليس مستقبلنا فحسب، وإنما مستقبل أولادنا وأحفادنا أيضا».

الفاشر ... الدمار... الدماء... الدموع...الصمود

تفـاصيـل المـؤامـرة

بروفيسور علي عيسى عبد الرحمن

الأحد 15سبتمبر 2024

معارك الفاشر بمثابة دروس مجانية كشفت للمراقبين حقيقة المجتمع الدولي في ابطال الحق وإحقاق الباطل.

كشفت معارك الفاشر أن المنظمات الدولية والإقليمية مجرد مؤسسات تخدم كل شئ إلا الأهداف التي من أجلها أسست.

معارك الفاشر اثبتت أن المكون السياسي والمجتمعي السوداني تجمعه كل الأشياء وتفرقه المصلحة الوطنية العليا.

لعب الحزب الشيوعي دورا قذرا في هذه المعارك بتحييده جيش تحرير السودان الذي يقوده عبد الواحد محمد نور وهو قوة تستطيع قلب الموازين تماماً. وذات الدور لعبه مع حليفه الحلو الذي لم يكتف بتحييده بل باستعداء القوات المسلحة

يظل لغز قوات مجلس الصحوة الثوري بقيادة الشيخ موسى هلال قائماً وقد اختار الحياد الميداني بعد أن أعلن الانحياز إلى القوات المسلحة.

قدمت تقدم سندا كبيرا للمعتدين بتشجيعها غير المعلن لهم وصمتها عن جرائمه.

قد تحتاج القوات المسلحة وحلفاؤها إلى التفكير خارج الصندوق بعمليات إنزال ضخمة للمقاتلين أو تسيير متحركات فزع عملاقة كعمل معنوي واستراتيجي .

معارك الفاشر هي التي ترسم خارطة طريق مستقبل السودان.

معارك الفاشر ليست كمعارك مدني و سنار ولا معارك الأبيض و با بنوسه، معارك الفاشر هي التي تحدد مصير السودان كدولة واحدة ومن يحكمه .

انتقل الدعم السريع بثقله إلى جبهة دارفور واختارها مسرحا لعملياته التالية حتى قبل تشطيب مسرح عمليات الخرطوم واسدال ستاره هناك .

بالضرورة أن أدوات مسرح العمليات بدارفور ليست كمسرح عمليات الخرطوم وأنّ أهداف وبيئة الحرب واساليبها هي الأخرى ليست كما هو الحال في الخرطوم.

صحيح اختيار دارفور من قبل قوات الدعم السريع كان لأسباب لوجستية بالدرجة الأولى بحيث يستطيع الحصول على مطلوبات الصمود ومعدات القتال والمقاتلين وهذا كل شيء في نظر من اختار دارفور المسرح التالي للمواجهة، كانت تلك هي الأهداف قبل أن تتطور لتصبح ولايات دارفور مشروع دولة لا يكتمل إلا بالسيطرة علي الفاشر (العمق الاستراتيجي والتاريخي لإقليم دارفور .

الواقع والتاريخ يؤكدان أن مسرح دارفور هو الأخطر في المواجهة عسكريا وقانونيا وإعلاميا وحضاريا ، فدارفور الان عمليا هي من يدافع عن الخرطوم في كل الجبهات ، سواء العسكرية او القانونية أو الإعلامية اوغيرها من الجبهات الأخرى .

الأهمية الجيواستراتيجيّة للفاشر

الجيش السوداني

الجيش السوداني يعتبر الفاشر المعقل الأخير له في إقليم دارفور، حيث تتمركز الفرقة السادسة مشاة التابعة له بعد سيطرة الدعم السريع على أربع من أصل خمس ولايات في دارفور.

تعتبر الفاشر موقعًا استراتيجيًا عسكريًا للجهة التي تسيطر عليها، حيث تقع جغرافيًا في ملتقى طرق ثلاث دول مجاورة للسودان: تشاد، ليبيا، ومصر. كما يمكن الوصول للمدينة بسهولة من مدن شمال السودان مثل الدبة بالولاية الشمالية، نظرًا لقربها الجغرافي من تلك المناطق. وبالتالي، فهي تعتبر المدخل الوحيد لقوافل المساعدات الإنسانية القادمة من ميناء بورسودان على ساحل البحر الأحمر، ومن ثم تُنْقَل المساعدات منها إلى بقية أرجاء الإقليم، بالإضافة إلى احتوائها على مطار دولي.

قوات الدعم السريع:

تركز الدعم السريع على الفاشر في محاولة لتأمين خطوط إمداد للأسلحة عبر الحدود الغربية، مع إنشاء مركز قيادة يُسهل شن هجمات على ولايات كردفان، وتعزيز دفاعاتهم في ولاية الجزيرة، وتهديد ولايات الشرق حتى الحدود الإثيوبية.

ربما في حالة سيطرة الدعم السريع على المدينة، فإن أحد السيناريوهات المحتملة هو إعلان حكومة في إقليم دارفور ومناطق سيطرتهم في ولاية الجزيرة وولاية الخرطوم، في حالة تحقق هذا السيناريو، سوف تُقسَّم البلاد بين حكومة الدعم السريع وحكومة يسيّرها قادة الجيش من مدينة بورتسودان في شرق البلاد، بالإضافة إلى السلطة المدنية للحركة الشعبية في منطقة جبال النوبة في جنوب كردفان. وقد بدأ الدعم السريع خطوات نحو هذا الاتجاه، كان آخرها افتتاح نقطة جمارك مليط بشمال دارفور وتشكيل إدارة جديدة للمنطقة. *الحركات المسلحة:*

تتمثل أهمية الفاشر للحركات المسلحة في جوانب أخرى، ويظهر هذا الأمر في تصريح حاكم إقليم دارفور، مني أركو مناوي، بأن دوافع الدعم السريع لدخول المدينة هي دوافع "إثنية" وليست سياسية. فدخول الدعم السريع لولاية شمال دارفور يمكن أن يؤدي إلى استهدافهم لإثنية الزغاوة التي ينتمي إليها مناوي وجبريل إبراهيم. وانحياز حركات مناوي وجبريل قد يكون مدفوعًا بهذه المخاوف، مما دفعهم للخروج من حالة الحياد التي أعلنوها في بداية الحرب.

> "
> **معارك الفاشر هي منر تحدد من مصير السودان كدولة واحدة، ومن يحمه**

حملة سلاح دارفور تخرج عن حيادها

بعد مرور سبعة أشهر بالتمام والكمال من حياد قوات حملة السلاح الذين وقعوا على سلام جوبا، هاهم قادة سلام جوبا يعقدون مؤتمرهم الصحفي ببورتسودان 2023/11/16، ويعلنون فيه انحيازهم إلى القوات المسلحة في حربها ضد قوات الدعم السريع.

جاء الإعلان بعد أن أسقط الدعم السريع في 1 أكتوبر/ 2023، قيادة الفرقة 2"" زالنجي (حاضرة ولاية وسط الجزيرة) وتعد مدينة زالنجي ثاني أكبر مدن إقليم دارفور من حيث النشاط التجاري والرعوي وتداخل طرقها ومواردها الطبيعية ككل من زراعية ورعوية.

جاء انحياز حملة سلاح دارفور الى القوات المسلحة ، بعد أن اقتحم الدعم السريع في 26 أكتوبر/ 2023، قيادة الفرقة 16 مشاة، في مدينة "نيالا" حاضرة ولاية جنوب دارفور واستباحها ، جاء إعلان الانحياز بعد سيطرة قوات الدعم السريع في 5 نوفمبر 2023على مقر قيادة الفرقة 15 في الجنينة، لتسقط حاضرة ولاية غرب دارفور الحدودية مع دولة تشاد وإفريقيا الوسطى، التي تربطها طرق برية بكل ولايات دارفور الأخرى

سيطر الدعم السريع علي الفرقة 20 الضعين يوم 21 نوفمبر 2023 أي بعد خمسة أيام من خروج حملة سلاح دارفور عن الحياد بمعنى أنّهم كانو على علم بمخطط الدعم السريع للسيطرة على الضعين .

> "
> **الواقع والتاريخ يؤكدان آن مسرح دارفر هو الأخطر في الماجة عسكرياًوقانونياً وإعلامياً وحضارياً**

خرج حاكم إقليم دارفور المارشال مني أركو مناوي عن الحياد ومعه الكمرد جبريل ابراهيم عن وقد أكلت كل التيران البيض ولم يتبق سوى الفاشر حاضرة إقليم دارفور التاريخيّة .

الهجوم على مدينة الفاشر

بعد أن حقق الدعم السريع انتصاراته علي حاميات الجيش باقليم دارفور رأي أن تستمر عملياته العسكرية لتشمل مدينة الفاشر ، العاصمة التاريخية لاقليم دارفور . ففي 26 أكتوبر 2023، بسطت قوات الدعم السريع سيطرتها على قيادة الفرقة 16 مشاة، في مدينة "نيالا" حاضرة ولاية جنوب دارفور وتبعد المدينة حوالي ألف كيلومتر عن العاصمة الخرطوم. بعد احكام الدعم السريع السيطرة علي مدينة نيالا حاضرة ولاية جنوب دارفور تحرك نحو الفاشر وحاصرها من ثلاثة محاور.

محاصرة الفاشر

بحسب مصادر ميدانية، فإن قوات الدعم السريع في دارفور حاولت سعيها لفرض حصار على مدينة الفاشر من 3 محاور رئيسة

المحور الشمالي للولاية من جهة مدينة مليط، الواقعة شمالاً

المحور الشرقي، حيث تتمركز قواتها في البوابات الشرقية للولاية، لا سيما منطقة أم كدادة و الكومة شرقاً، بهدف عرقلة دخول أي إمدادات عسكرية للجيش، وتحصيل الضرائب المالية من الشاحنات التجارية القادمة من الخرطوم وبورسودان.

المحور الغربي، نحو منطقة خزان "قولو"، وهي محطة المياه الرئيسية للمدينة، الأمر الذي فاقم من معاناة السكان، خاصةً النازحين بمراكز الإيواء بسبب شح المياه وانعدامها عن الولاية.

وأطلق عدد من الناشطين دعواتهم لتسهيل وصول المهندسين والفرق العاملة بمحطات المياه لتزويدها بالوقود، وفك الحصار عن محطة المياه، وعدم تعريض المواطنين للعطش .

اتصالات للوصول إلى اتفاق في الفاشر

وتكتظ الولاية بالفارين من جحيم الحرب في كافة مدن وقرى إقليم دارفور، وصدرت تحذيرات دولية من حدوث كارثة في الفاشر حيث دعا حاكم إقليم دارفور مني أركو مناوي الطرفين إلى تجنيب الولاية الحرب، وقال إن لديه اتصالات تجري مع قيادة طرفي الصراع لعدم الاقتتال في هذه المدينة.

وتتقدم قوات الدعم السريع في دارفور ببطء في هذه المدينة، إذ يقع فيها مقر الفرقة 6 مشاة.

تسلسل هجمات الدعم السريع العسكرية لاحتلال الفاشر

قال المارشال مناوي حاكم إقليم دار أمس فشل 70 هجوما للسيطرة على الفاشر.

لم تلبث الفاشر طويلاً حتى وصلتها نيران الصراع بعد اندلاعه في 15 أبريل 2023 في ولاية الخرطوم، حيث بدأت محاولات الدعم السريع للهجوم على المدينة منذ شهر مايو 2023.

تم رصد أول هجوم على الفاشر في نهاية مايو 2023، حيث أعلن الجيش عن صد هجوم لقوات الدعم السريع على المدينة أثناء محاولة الأخير التوسع في ولايات غرب ووسط وشمال دارفور.

تلا هذا الهجوم العديد من الهجمات الأخرى، ففي منتصف سبتمبر شنت قوات الدعم السريع هجومًا آخر أعلن الجيش تصديه له وقتل 30 من أفراد القوة المهاجمة.

شهدت الهجمات تغيرًا في استراتيجية الدعم السريع، ففي نهاية أكتوبر شنت القوات هجومًا على قيادة الجيش في الفاشر باستخدام الطائرات المسيرة، مصحوبًا باشتباكات بالأسلحة الثقيلة في عدد من الأحياء شمال شرقي المدينة. أدى هذا الهجوم إلى موجة نزوح نحو المناطق الآمنة في وسط المدينة وخارجها.

تفاقمت أزمة النزوح في الفاشر بعد إعلان الدعم السريع سيطرته على حاميات الجيش في نيالا و زالنجي والجنينة، حيث أصبحت الفاشر تؤوي عشرات الآلاف من المواطنين الذين فروا إليها من ولايات دارفور المختلفة.

في بداية نوفمبر، حذر وزير الخارجية الأمريكي أنتوني بلينكن من وجود مؤشرات على هجوم وشيك واسع النطاق لقوات الدعم السريع على المدينة، وسط تحذيرات من حدوث أزمة إنسانية

ضخمة نظرًا للعدد الكبير من المدنيين المحتمين في المدينة.
في 3 نوفمبر/ 2023، أطلقت القوة المشتركة لحركات دارفور المسلحة تحذيراتها للطرفين في الفاشر، باعتبارها قوةً محايدة عن الصراع، قائلةً إن حيادها له حدود، وإن "مدينة الفاشر آخر مكابح حيادها، في حال دخلت الولاية في حرب بين الجيش والدعم السريع ."
بعد التحذيرات الأمريكيّة بهجوم الدعم السريع الوشيك ، بدأت قوات الدعم السريع حملتها على مدينة الفاشر شرقاً، وتمكّنت من السيطرة على محلية أمكدادة الواقعة شرقي الولاية، في 7 نوفمبر/تشرين الثاني 2023، وأحدثت خسائر كبيرة في المنطقة، خاصةً المرافق الحيوية مثل البنوك والمستشفيات وسط اتهامات بسرقتها السوق ومنازل المواطنين، عقب انسحاب الجيش من حاميته العسكرية خارج المدينة صباح ذلك اليوم، بعد أن استيقظ السكان على أصوات الرصاص والمدافع الثقيلة.
وسيطرت على خزان قولو، أحد أهم مصادر المياه الرئيسية في مدينة الفاشر، مما فاقم الأزمة الإنسانية في المدينة ولكن تمت استعادت الخزان من قبل القوات المسلحة والمشتركة.
قوات الدعم السريع قامت بإخلاء أم كدادة بعد اقتحامها، واتجهت غرباً نحو مدينة الفاشر، عاصمة شمال دارفور.
وأكدت مصادر أن قوات الحركات المسلحة متمركزة في قلب مدينة الفاشر، مضيفةً أن الأحياء الشرقية للمدينة خلت من السكان، الذين نزحوا خارج الفاشر، خوفاً مما سمعوه من "جرائم حرب وعمليات إبادة قامت بها قوات الدعم السريع.
في أبريل الماضي، نفذت قوات الدعم السريع هجمات متتابعة على عدد من القرى غرب الفاشر تمهيدًا للهجوم الأخير على العاصمة، لتبدأ ضربتها المباشرة مطلع مايو وتدخل في مواجهة مع الجيش والحركات المسلحة المنضوية تحت لواء القوة المشتركة التي شُكِلت لتأمين المرافق في الولاية وإيصال المساعدات الإنسانية، قبل أن يعلن اثنين من قادة الحركات في نوفمبر الماضي انحيازهم للجيش في معركته ضد الدعم السريع، وهي قوات حركة جيش تحرير السودان، بقيادة، مني أركو مناوي، وحركة العدل والمساواة بقيادة وزير المالية، جبريل إبراهيم، بالإضافة إلى رئيس حركة تحرير السودان، مصطفى تمبور.
بدأت الإشتباكات في الأسبوع الأول من مايو وازدادت بشكل يومي حتى بلغت أقصى مستوياتها بعد تاريخ العاشر من الشهر مما تسبب في دمار عدد من المرافق الحكومية والخاصة كما حُرِقت أحياء ومنازل ومعسكرات نزوح.
قال مسؤولون، السبت،11 مايو 2024، إن الجيش السوداني والقوات المشتركة أحبطوا هجوما شنته قوات الدعم السريع شبه العسكرية وميليشيات عربية على مدينة الفاشر في إقليم دارفور غربي البلاد
ودفعت الهجمات الشديدة على الفاشر حاكم إقليم دارفور لإعلان الاستنفار العام في المدينة.
واستمرت الاشتباكات بين الأطراف حتى 27 مايو، ومن ثم قلت حدتها بتمكن الجيش والقوة المشتركة من دحر الدعم السريع التي تراجعت إلى خارج المدينة، بينما توزعت بعضها في أحياء قليلة شرق الفاشر وأصبحت تنتهج سياسة القصف العشوائي بالمدفعية الثقيلة والصواريخ قصيرة المدة على أحياء المدينة.
أعلنت قوات الدعم السريع سيطرتها على الخزان مرة ثانية في 26 مايو الماضي، لم تدم سيطرة الدعم السريع طويلا حيث أعلن حاكم اقليم دارفور، مني أركو مناوي، في يوم 27 مايو أن القوة المشتركة التابعة للحركات المسلحة استعادت الخزان.

المناطق والمعسكرات التي تعرضت للقصف بالفاشر

36 منطقة وحي تم قصفهم في مدينة الفاشر.
معسكرات النزوح في الفاشر والتي تعرض أكبرها وأبرزها وهو معسكر أبو شوك الذي يضم قرابة 17 مراكز مكتظة بالفارين من نيران الحرب للقصف والنهب من قبل قوات الدعم السريع ، وبشكل عام تضم الفاشر ثلاث المعسكرات:
معسكر أبو شوك غرب معسكر السلام: يقع شمال الفاشر بالقرب من حي النصر من ناحية الشمال. (كانت تدور فيه المعارك بشكل مستمر، ولكن تحولت إلى جنوب شرقي المدينة).
معسكر زمزم: يقع جنوب غرب الفاشر وبعيد من منطقة الاشتباكات.
معسكر أبوجا " السلام" : متاخم لحي الشهداء بالاتجاه الشمالي الشرقي للمدينة (يعتبر طريق مفتوح لتحرك الدعم السريع إلى الولايات الأخرى).
الأضرار في البنية التحتية:
المنشآت والمؤسسات التي تعرضت للقصف والضرر خلال شهر مايو ، والتي بلغ عددها 12 منشأة، وهي:
كهرباء الفاشر
مستشفى الفاشر التخصصي للأطفال

يخص التقارير الأخيرة عن تصاعد الأعمال العدائية في الفاشر، عاصمة شمال دارفور، مشيرًا إلى مهاجمة وإحراق المليشيات التابعة لقوات الدعم السريع خلال عطلة نهاية الأسبوع، قرى غرب المدينة، ما أدى إلى نزوح جديد واسع النطاق وسط مخاوف من السيطرة على مصدر المياه الوحيد القريب في الفاشر.
وأضاف أن "أي هجوم على الفاشر سيكون مدمرا للمدنيين ويمكن أن يؤدي إلى صراع مجتمعي شامل في جميع أنحاء دارفور. كما من شأنه أن يقلب عمليات الإغاثة رأساً على عقب في منطقة على حافة المجاعة"، داعيا جميع الأطراف إلى تسهيل المرور الآمن والسريع ودون عوائق للعاملين في المجال الإنساني والإمدادات الإنسانية عبر جميع الطرق المتاحة إلى الفاشر، بما في ذلك الموافقة على القوافل ضمن وقت مناسب وتجنب أي إجراءات يمكن أن تؤخر أو تعرقل التحركات الإنسانية.

الأمم المتحدة تعرب عن صدمتها إزاء الهجوم على مستشفى الجنوب في الفاشر

10 / يونيه 2024 أعرب المتحدث باسم الأمم المتحدة ستيفان دوجاريك عن الصدمة والرعب"
إزاء الهجوم الذي شنته قوات الدعم السريع على مستشفى الجنوب بالفاشر، عاصمة شمال دارفور، يوم السبت.
وكانت منظمة أطباء بلا حدود ذكرت أن أفرادا من قوات الدعم السريع اقتحموا المنشأة، وفتحوا النار ونهبوا المستشفى"
، كما سرقوا سيارة إسعاف تابعة لها
وفي مؤتمر صحفي بنيويورك ، قال دوجاريك إن الأمم المتحدة لم تتمكن من التحقق من عدد الضحايا في هذه المرحلة، لكنه أشار إلى وجود عشرة مرضى وفريق طبي مصغر في المستشفى أثناء الهجوم.
وكانت الفرق الصحية التابعة لمنظمة أطباء بلا حدود ووزارة الصحة قد بدأت بنقل المرضى والخدمات الطبية إلى مرافق أخرى في وقت سابق من الأسبوع بسبب تزايد القتال.
جدير بالذكر أن مستشفى الجنوب كان أيضا بمثابة مستشفى الإحالة الرئيسي لعلاج جرحى الحرب في المدينة، باعتباره المرفق الوحيد المجهز لإدارة الإصابات الجماعية. وفي الفترة من 10 مايو إلى 6/ يونيو، سعى أكثر من 1300 شخص للحصول على العلاج هناك.
وفي أنباء متصلة، أعربت منظمة الصحة العالمية عن صدمتها لتقارير تفيد بهجوم آخر على منشأة صحية في ود النورة بولاية الجزيرة، مما أدى إلى مقتل أحد أفراد طاقم الممرضين..

مجلس الأمن الدولي يطالب بإنهاء "حصار" الفاشر من جانب قوات الدعم السريع

في 13 يونيو 2024 طالب مجلس الأمن الدولي بإنهاء "حصار" الفاشر من جانب قوات الدعم السريع في السودان، ووضع حد للمعارك حول هذه المدينة الكبيرة في إقليم دارفور وحيث يحتجز مئات آلاف المدنيين.وذلك بقرار مجلس الأمن الدولي(رقم (2736) الذي يدعو فيه قوات الدعم السريع بأن توقف أي هجوم على الفاشر،
جاء القرار بتأييد 14 عضوا وامتناع روسيا عن التصويت وكان ذلك في 13 يونيو 2024، طالب القرار بأن توقف قوات الدعم السريع حصارها للفاشر- عاصمة ولاية شمال دارفور بالسودان- ودعا إلى وقف فوري للقتال وخفض التصعيد في الفاشر ومحيطها وسحب جميع المقاتلين الذين يهددون سلامة وأمن المدنيين.
بلغ عدد الهجوم الذي قام به الدعم السريع على الفاشر سبعين هجوما وشرد عشرات الآلاف وقتل المئات فماذا فعل مجلس الأمن لإيقاف كل ذلك.

المبعوث الامريكي يحذر من هجوم للدعم السريع على الفاشر

30 أغسطس 2024
المبعوث الأمريكي يحذر من هجوم للدعم السريع على الفاشر
حذر المبعوث الأمريكي الخاص للسودان توم بريليلو، من أن قوات الدعم السريع تحشد تحضيراً لهجوم آخر على مدينة الفاشر عاصمة ولاية شمال دارفور، فيما يستمر قصف الجيش.
وتدهورت الأوضاع في الفاشر نتيجة استمرار القصف المتبادل، مما يثير القلق بين السكان المحليين الذين يعانون من تداعيات هذه الاشتباكات، وشهد يوم الجمعة الماضي، قصفًا مدفعياً متبادلًا باستخدام أنواع مختلفة من الأسلحة الثقيلة.
وقال المبعوث الأمريكي في تدوينة على منصة (X) اليوم الخميس: "اليوم، وبينما نحتفل باليوم الخمسمائة من العنف في السودان، لا يزال الشعب السوداني يعاني من آثار هذه الحرب".
هي طبعا رسالة نفسية موجهة بعناية الي المدافعين عن الفاشر وجهها كثيرا وزير خارجيته .
دموع تماسيح من عيون خضراء لا تعرف سوى النفاق وهل تعجز الإدارة الأمريكية منفردة على إيقاف هذه الهجمات، فقد تدخلت في العراق وركعت صربيا التي ابادت البوسنة وضربت القذافي فلماذا لا توقف انتهاكات الدعم السريع.
الأسئلة الحيرى

قالت جوليا وصويحباتهَا الشعب العربي وين؟

السؤال المشروع
أين الاتحاد الأوروبي والأفريقي وجامعة الول العربية ومنظمة التعاون الإسلامي ما موقف هؤلاء جميعا مما يدور من قصف المدنيين بالفاشر؟ لو تعرضت حيوانات لمثل هذه الإبادة لتحركت جماعة الرفق بالحيوان وأوقفت هذه الإبادة
أين منظمات الأمم المتحدة الخاصة اليونسكو واليونسيف ومجلس حقوق الإنسان ومجلس الأمن؟ أين توارت هذه المؤسسات دون أن تحرك ساكنا أو توقف متحركا.
محكمة العدل الدولية (ICJ) وأين المحكمة الجنائية الدولية تأسست سنة 2002 كأول محكمة قادرة على محاكمة الأفراد المتهمين بجرائم الإبادة الجماعية والجرائم ضد الإنسانية وجرائم الحرب وجرائم الاعتداء، أين
المدعي العام للمحكمة الجنائية الدولية؟ أين كل هذه المؤسسات العدلية فيما يدور في الفاشر .
الا توجد جهة رشيدة واحدة في العالم تتبنى ملف الفاشر كما فعلت دولة جنوب أفريقية مع ملف إبادة غزة.
أين مجلس الصحوة الذي تقبع قيادته على مرمى حجر من الفاشر
أين القائد عبد الواحد وجيش تحرير السودان الذي عجز عن تحرير الفاشر؟ أين تقدم التي تنادي بوقف الحرب في السودان وعجزت عن إيقافه بالفاشر؟
يظل موقف هؤلاء المخزي وصمة عار على جبينهم مدى التاريخ.
داخل النص
استقيت هذه المعلومات من مصادر ومراجع لم اذكرها هنا لطبيعة الكتابة على تطبيق الواتس الذي لا يسمح بإيرادها ولكن كل الحقوق الأدبية محفوظة في كتاب التوثيق لهذه المعارك وغيرها.
بروفسير هشام عباس زكريا

> "
> أي هجوم على الفاشر يؤدي إلى صراع مجتمعي شاملز في جميع أنحاء دارفور

مركز صحي بابكر نهار
مخازن الإمدادات الطبية لولاية شمال دارفور
المخازن الرئيسية لـ UNHCR
المستشفى السعودي للولادة (أقصى غرب المدينة).
سوق الفاشر
مستشفى نبض الحياة الخاص
المستشفى التعليمي
إذاعة الفاشر
بعض المكاتب الإدارية بوزارة الصحة
مقر حكومة إقليم دارفور
بالإضافة للمنشآت تم رصد عدد من المدارس التي تضررت خلال الاشتباك، وهي:
مدرسة الاتحاد الثانوية بنات.
مدرسة الرباط الثانوية بنات.
مدرسة الإسراء الأساسية بنين.
مدرسة الجنوبية الثانوية بنين

بيان القوات المشتركة حول مقتل القائد علي يعقوب

أعلنت القوة المشتركة لحركات الكفاح المسلح ، القضاء بشكل كامل على متحرك للدعم السريع في المحور الجنوبي والشرقي للفاشر، وقتل ألف من عناصرها على رأسهم قائد المتحرك علي يعقوب، وتدمير واستلام مائة سيارة و(7) من المدرعات و(3) حافلات للمؤن والذخائر وأسر أكثر من (43) من عناصر الدعم السريع، وذلك خلال معارك اليوم الجمعة 14يونيو2024.

الفاشر تحت القصف رغم القرارات الأمميّة والتحذيرات الأمريكيّة

في احاطة للصحفيين المعتمدين في مقر الأمم المتحدة في نيويورك يوم 2024/4/16 عن المشهد السوداني عبر غوتيريس عن قلقه العميق فيما

> "
> بتأييد 14 دولة وإمتناع روسيا عن التصويت، مجلس الأمن الدولي يطالب بإنهاء حصار «الفاشر» من جانب قوات الدعم السريع

مركز الخبراء العرب للخدمات الصحفيه ودراسات الرأي العام ..

إدارة المسوحات وقياس الرأي العام

مسح إتجاهات الرأي العام حول إنعقاد امتحان الشهادة السودانية

د. محمد الحسن فضل الله
مدير عام المركز

إهتم الرأي العام السوداني بشكل مقدر بالإعلان الصادر من وزارة التربية و التعليم عن بداية الترتيبات لانعقاد الشهادة السودانية لدفعة 2023 م. وفتح مراكز التسجيل أمام الطلاب والطالبات لاسيما وأن امتحان الشهادة السودانية يعد اهم مرحلة مفصلية في سنوات الدراسة بحوالي نصف مليون طالب .

مركز الخبراء العرب للخدمات الصحفية ودراسات الرأي العام قام بإجراء مسح لاتجاهات الرأي العام لمدة "7" أيام شمل العديد من الولايات السودانية بما فيها ولايات الوسط ودارفور، وكذلك وسط الوجود الجغرافي للنازحين بالولايات، أو اللاجئين بدول الجوار، ووسط الجاليات السودانية بدول الخليج العربي وتركيا وماليزيا حيث كانت أبرز اتجاهات الرأي العام كمايلي:-

1 - معظم اتجاهات الرأي العام أبدت تفاؤلا كبيراً بهذه الخطوة، وانها تمثل أملاً لطلاب الشهادة السودانية وأسرهم الذين عانوا من الإحباط لمدة طويلة، وإن قيام الإمتحانات ينتشلهم من التفكير في المستقبل المظلم بسبب الإبتعاد عن الدراسة، وفي ذات السياق فإن اتجاهات رأي عام أخرى تتخوف من إحتمال التأجيل للمرة الثالثة.

2 - إتفقت معظم اتجاهات الراي العام أن تنظيم إمتحان الشهادة السودانية يؤكد على هيبة الدولة واضطلاعها بمسئولياتها الكاملة حيال قضايا التعليم والخدمات بالبلاد .

3 - يحمل الرأي العام مسؤولية تعطيل إمتحانات الشهادة السودانية لقوات الدعم السريع بشكل كامل ويرى أن ذلك جزء من منهجها المتكامل لتدمير مقدرات الشعب السوداني .

4 - ترى بعض إتجاهات الرأي العام أن هذه الخطوة تأخرت كثيراً، وكان يفترض أن تقوم وزارة التربية والتعليم بمعالجات و تحوطات سريعة في الأشهر الأولى من إندلاع الحرب.

5 - بعض اتجاهات الرأي العام مضت في إتجاه المطالبة بإيجاد صيغة تضمن جلوس الطلاب دفعة العام 2024 للإمتحانات أيضاً.

6 - اتجاهات رأي عام مخالفة ترى أن الوقت غير ملائم حالياً لانعقاد إمتحانات الشهادة السودانية على المستوى القومي بسبب حالة السيولة الأمنية وأن هناك حوالي "10" ولايات (جنوب دارفور،شرق دارفور ،غرب دارفور، وسط دارفور، الجزيرة، سنار،شمال كردفان ،غرب كردفان ، الخرطوم) لايمكن إنعقاد الإمتحانات بها كلياً أو جزئياً بسبب سيطرة قوات الدعم السريع عليها تماماً أو على أجزاء واسعه منها.

7 - يتخوف الرأي العام من الترتيبات الأمنية لضمان نجاح فعالية إمتحان الشهادة السودانية خاصة في المناطق المتأثرة بالحرب،ويرى الرأي العام أنه بالرغم من تدخل المجلس السيادي وتوجيهاته، إلا إنه لم تُحل جميع المخاوف المتعلقة بإمكانية تأمين الإمتحانات في جميع المراكز الخارجيه والداخليه.

8 - تقول بعض اتجاهات الرأي العام وسط أُسر الطلاب أن وزارة التربية والتعليم لم تقدم تنويراً كافياً عن بدائل إمتحانات الشهادة حيال الطلاب الذين لم يتمكنوا من الجلوس، وتتساءل عن فرصة قيام دورة أخرى للإمتحان لمن لم يتمكن من الجلوس في الوقت الراهن.

9 - يتخوف الرأي العام بمحليات كررى قبل الجامعية وانه قد تعرض للتعطيل لأول مره فى تاريخه بسبب الحرب من أول انطلاقة له فى العام 1962، و ترادفت عليه دفعة أخرى للعام 2024، وقد قُدّرت أعداد الطلاب المفترض جلوسهم للامتحان في العام 2023 بحوالي نصف مليون طالب .

10 - الرأي العام بولايات دارفور يجزم بعدم وجود إمكانية لقيام الإمتحانات في الظروف الراهنة، ويرى أن انعقادها في هذا الوقت بعدد من الولايات الأخرى يمنح فرصة غير متساوية أمام الطلاب الذين لن يتمكنوا من الجلوس للإمتحان.

11- إتجاهات رأي عام وسط بعض الطلاب وأولياء أمورهم تخوف من عدم توفر فرص متكافئة للجميع في ظل النزوح الداخلي والخارجي الذى إضطر الطلاب إلى مغادرة مناطقهم ، مما يؤثّر على قدرتهم على الحصول على الجلوس للإمتحان بنفس الجودة.

12- يشير الرأي العام إلى الأوضاع الإجتماعية للمعلمين في، العديد من الولايات، وعدم تمكّن العديد منهم من الحصول على رواتبهم وفقدان بعضهم لسبل كسب العيش.

13- يتحدث الرأي العام عن البنية التحتية للمدارس، وانه قد يصعب تحوّلها إلى مراكز الإمتحانات بسبب الدمار الكبير الذي لحق بها أو بسبب تحوّلها إلى مراكز إيواء للنازحين وخاصة بولاية النيل الأبيض والبحر الأحمر وكسلا و القضارف.

14- ترحيب عالي وسط المغتربين بدول الخليج العربي، واللاجئين بجمهورية مصر العربية بقيام الامتحانات في هذا الموعد والراي العام حول المراكز الخارجيه يعكس حالة من التقدير والقلق في أن واحد، فالتقدير والإيجابية يتمثل في الإشادة بوزارة التربية والتعليم في توفير مراكز امتحانات خارج السودان والقلق بشأن التنظيم والعدالة والتفاوت في مستوى الرقابة والإشراف على الNمتحانات.

15- بمعسكرات اللاجئين السودانين بدولة تشاداتجاهات الرأي العام يسودها الإحباط بسبب عدم تمكّن الطلاب من الدراسة طوال الفترة الماضية، وعدم وصول وفود من وزارة التربية إليهم حتى الآن للتنوير والترتيب .

16- اتجاهات الرأي العام وسط المعلمين والأكاديميين تشفق من تدنّي مستوى نتائج إمتحانات الشهادة السودانية لهذا العام نسبة لظروف الطلاب بسبب الإنقطاع عن الدراسة لفترة طويلة، أو بسبب النزوح المستمر واللجوء خارج السودان، أوبسبب الضغوط النفسية التى تسببت فيها الحرب.

17- يتخوف الرأي العام من عدم إمكانية إكتمال المعينات اللوجستية وصعوبة ترحيل الإمتحانات التى تعاني حصاراً مثل سنار والأُبيض، والفاشر، وجنوب كردفان.

الدعوات أن يحفظ الله السودان وأهله، وينعم عليه بالأمن والاستقرار ... اللهم سلم ، اللهم سلم .

مركز الخبراء العرب للخدمات الصحفيه ودراسات الرأي العام، مركز إعلامي محايد مستقل.

قضايا تجري استطلاعاً موسّعاً حول :

تفشي وإنتشار الكراهيه وخطابها بين السودانيين ؟

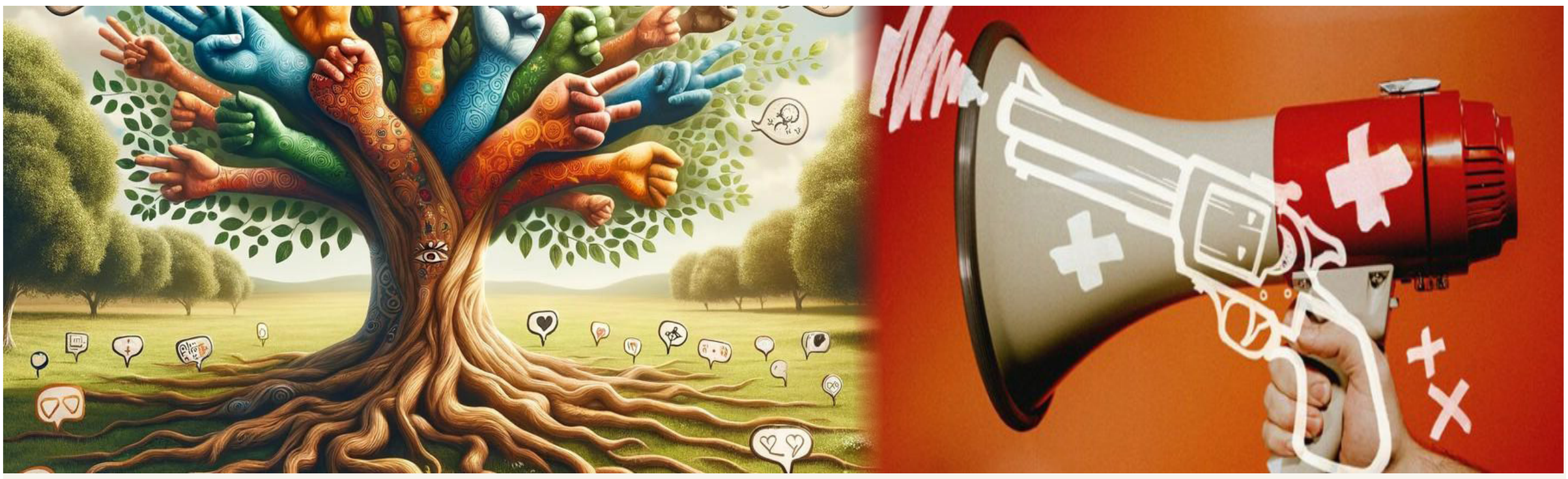

<> تواجه البلاد اليوم حرباً وجوديه شعواء ، أضحت تهدد بل هددت بقاءها وسيادتها وهويتها واستقرارها ونسيجها الإجتماعي. وتتعاظم خطورتها كل لحظة تمر ، و تتنامى فيها من الفتن والمحن والإحن والأحقاد ما قادها ويقودها كالعمياء إلى ما لا يُحمد عقباه ، ومن أخطر الأسلحة التي دخلت حرب السودان ، هذا السلاح الناعم والخطير إسمه "خطاب الكراهيه" ، بل هو سلاح ذري و كيميائي ، و المسؤول الأول والأخير عن قيام الحرب وتطاول أمدها، وتأجيج نيرانها ، وليت أهل السودان لو يعلمون ما يفعله هذا السلاح من أفاعيل وعجائب ومآسي !!.

<> " قضايا " إذ تفتح و تخصص ملف خاص حول هذه الفتنه الهوجاء "خطاب الكراهيه" تعي تماماً مدى خطورته ، وتُحذّر في نفس الوقت من التساهل معه والاستجابه له ولمراميه ، وتأمل من كل سوداني أن يراجع نفسه ، ثم يحدد موقفه من هذا الذي حدث ويحدُث ، ويعلم ويعي إلى أين تمضي بلاده . و ليثق الجميع أن التاريخ لن يرحم أولئك الذين يتصدرون المشهد في البلاد اليوم ويتبوؤن مواقع المسؤوليه فيها : حكومه كانت أم قوى سياسيه ، حزبيه ، مهنية ، وليعو أن فهمهم لخطاب الكراهية ، ضرورة وخطوة ملحّة ومهمة لتدارك تأثيره المرعب على المجتمع بشكل خطير، و يشمل كل نوع من التعبيرات التي تحرض على الكراهية أو التمييز ضد أفراد أو جماعات بناءً على فوارق مثل العرق ، الدين ، أو الهوية الجنسية، ومن المؤكد أن لهذا الخطاب تأثيرات سلبية على الأفراد والمجتمع ، أخطرها إثارة الفتن و النعرات و التوترات الإجتماعية وزيادة العنف .

<> تستهدف قضايا من هذا الاستطلاع الوقوف على آراء المواطنين حول موقفهم من تفاقم و إنتشار و تفشي وتجذُّر ظاهرة خطاب الكراهيه التي أضحت عادة وتقليد وأمر واقع ، ذلك من خلال الإجابة على المحاور المطروحة للحديث حولها ، و لمساعدة المواطن في فهمه للكراهية وخطابها ووعيه بخطورتها، والبحث عن حلول فعّالة لمعالجة مخرجاتها . ماخرجنا به من هذا الاستطلاع في العدد الماضي، أن كل من تحدثوا تقريباً أجمعوا على أن إنتشار وتفشي خطاب الكراهية في مجتمعنا حقيقة تعيش معنا وتمشي على رجليها ، وأنه السبب الأول في ضرب النسيج الإجتماعي وتأجّيج نيران الفتن والأحقاد والعنصرية البغيضة والإقتتال ، وأنه بات و أصبح وأضحى المهدِد الأول لخراب البلاد وتفككها ،

<> نأمل أن تسهم نتائج هذا الاستطلاع في إلقاء الضوء على كل مايتعلق بالظاهرة من فهم وتأثير ، ومن آراء و جهود نحو محاربته ، ووضع آليات وخطط لمكافحته ، لتعزيز قيم التسامح والقبول بالآخر والإحترام المتبادل . ونحسب أن ما أدلى به من تحدثوا قد أكد على ذلك ، حيث أجمعوا على أن خطاب الكراهية هو السبب الرئيسي لما شهدته وتشهده البلاد من توترات وتمرد وخراب وتفكك ، و جرها لميادين الحروب والإقتتال ، واتفقوا على أن الحرب الدائرة الأن أجّجت ويؤجج نيرانها هذا الخطاب البغيض الذي تفوق على كل الأسلحة التي يتقاتل بها أبناء الوطن فيما بينهم . وإتهم معظمهم الأحزاب والقوى السياسية والمدنية والعسكرية والإعلام بوجه خاص ، بأنهم مسئولين بشكل مباشر عن تفشي وانتشار الكراهية وخطابها ، كما تباينت ردودهم حول الكيفية التي يمكن بها محاربته والتصدي له والقضاء عليه . في الأعداد القادمة سنواصل الاستطلاع حول خطاب الكراهية . وصفحاتنا مفتوحة لكل رأي . في هذا العدد نقدّم نماذجاً من الموضوعات الصحفية التي تناولت خطاب الكراهية.

بوابة تنشئة الأطفال.. كيف تحدث أطفالك عن خطاب الكراهية

كيف تساعد طفلك على التعرف على خطاب الكراهية ومعرفة ما يجب فعله عندما يواجهه.

لخطاب الكراهية تاريخ طويل، لكن نموّ التواصل عبر الإنترنت يعني أنه قد ينتشر الآن بسرعة أكبر.

سواء وجاهةً أو عبر الإنترنت، سيواجه جميع الأطفال والشباب تقريباً خطاب الكراهية في وقت ما من حياتهم. على الوالدين التحدث مع الطفل عن خطاب الكراهية، لمساعدته على التعرف عليه ومعرفة ما يجب فعله عندما يواجهه.

- حقائق عن خطاب الكراهية؟

- كيف تتحدث مع طفلك عن خطاب الكراهية؟

- ماذا تفعل إذا تعرض طفلك لخطاب الكراهية؟

حقائق عن خطاب الكراهية

ما هو خطاب الكراهية؟

- يمكن وصف خطاب الكراهية بأنه أي نوع من التواصل (في الكلام أو الكتابة أو بالسلوك) يهاجم أو يميز ضد هوية شخص أو مجموعة، مثل الدين أو العرق أو الجنسية أو العرق أو اللون أو النسب أو الإعاقة أو العمر أو الجنس أو التوجه الجنسي. يمكن أن يتضمن خطاب الكراهية أيضاً «عوامل هوية» أخرى، مثل اللغة أو الأصل الاقتصادي أو الاجتماعي أو الحالة الصحية.

- إن خطاب الكراهية ليس كلمات فحسب. يمكن أن يقع خطاب الكراهية وجاهة أو عبر الإنترنت، ويمكن أن يتم التعبير عنه بطرق عديدة، منها الصور أو الرسوم المتحركة أو الألعاب أو مقاطع الفيديو أو الأشياء أو الإيماءات أو الرموز.

ويهدف خطاب الكراهية إلى استثارة استجابة عاطفية مثل الخوف أو الضيق أو العزلة أو التخويف، لنشر الكراهية في المجتمع، بل حتى التحريض على الإساءة والعنف، وغالباً ما يستهدف الفئات الضعيفة والمهمشة تاريخياً.

كيف يتأثر الأطفال بخطاب الكراهية؟

- الأطفال والشباب معرضون بشكل خاص لخطاب الكراهية، سواء عبر الإنترنت أو وجاهة. عندما يسمع أو يقرأ الأطفال خطاب الكراهية الذي يستهدفهم بشكل مباشر أو يستهدف عنصراً من عناصر هويتهم: مثل عرقهم أو لونهم أو جنسهم – يمكن أن يشعرهم ذلك بأن هناك شيئا مختلف أو خاطئ في ذواتهم. وقد يؤثّر ذلك على احترامهم لذاتهم وقد يؤدي إلى تدهور صحتهم العقلية، مثل الشعور بمشاعر القلق والاكتئاب، وحتى التفكير بإيذاء النفس والانتحار، ويمكن لخطاب الكراهية أن يحرض على العنف، وهناك العديد من الأمثلة التي عرّض فيها الناس، بمن فيهم الأطفال، إلى الاعتداءات أو الموت.

خطاب الكراهية في مقابل حرية التعبير

- إن حرية التعبير حق من حقوق الإنسان والتصدي لخطاب الكراهية لا يمس بهذا الحق.

يجوز الاختلاف مع فرد أو مجموعة أو انتقادها دون تهديد عافيتهم وسلامتهم.

يحد خطاب الكراهية من حرية التعبير، لأن المستهدفين بلغة الكراهية لا يشعرون بالأمان في التعبير عن أنفسهم بحرية.

ما هو تصيد الاهتمام؟

- إن «تصيد الاهتمام» (trolling) هو عندما ينشر شخص ما على الإنترنت أو يعلق بغرض إثارة رد فعل من الآخرين. يهدف التصيد إلى التعطيل ولفت الانتباه والمضايقة.

يصبح تصيد الاهتمام خطاب كراهية عندما تروج الأفعال للكراهية والتمييز ضد عنصر من عناصر هوية شخص أو مجموعة، مثل الجندر أو العرق أو التوجه الجنسي، غالباً ما يختبئ الأشخاص المتورطون في تصيد الإهتمام وراء أسماء مزيفة، أو ينشرون دون إسم، مما يجعل من الصعب التعرف عليهم.

كيف تحدث أطفالك عن خطاب الكراهية

- يمكن أن تكون المحادثات حول قضايا مثل الكراهية والعنصرية والتمييز الجنسي وكراهية الأجانب غير مريحة للعديد من الوالدين. ولكن من المهم محاولة إنشاء مساحة آمنة لطفلك ليتمكن من التحدث إليك وإخبارك بأي شيء يدور في ذهنه.

تختلف المحادثات لكل أسرة، ولكن تذكّر: أنت أفضل من تعرف طفلك. استخدم لغة مناسبة للعمر، وكن مستمعاً جيداً واترك مساحة له للمشاركة والبوح حتى لو كانت العملية بطيئة وتشمل أكثر من جلسة واحدة. راقب ردود أفعاله وكن مدركاً وحساساً لمستوى قلقه.

1. تثقيف طفلك بشأن خطاب الكراهية

- اشرح لطفلك أن لكل شخص الحق في أن يكون آمناً في المجتمع وفي أن يعامل بكرامة واحترام. إن خطاب الكراهية دوماً خطأ وعلينا جميعاً أن نرفضه، لنستكشف معاً ما هو خطاب الكراهية، حتى يتمكن طفلك من التعرف عليه، سواء حدث له أو لشخص آخر. إليك بعض الأسئلة التي يمكنك استكشافها مع الطفل:

- شجّع أطفالك على أن يكون لديهم موقف منفتح وفضول صادق تجاه الآخرين لأن بعض حالات خطاب الكراهية تستند إلى الجهل أو المعلومات الخاطئة.

- إن تعليم أطفالك الفرق بين النية والأثر، أي أن ما نقوله يمكن أن يؤذي الآخرين حتى لو لم نقصد ضررهم، هو درس مهم مع الأطفال الأصغر سناً، يمكنك التمهيد للموضوع من خلال التحدث عن الإنصاف وعن معاملة الآخرين كما تحب أن يعاملوك، مع الأطفال الأكبر سناً، يمكنك استكشاف أمثلة تاريخية لمعرفة كيف مهد خطاب الكراهية الطريق للعديد من النزاعات والانتهاكات لحقوق الإنسان. لدى الأمم المتحدة مجموعة من الأمثلة التاريخية تظهر كيف أدى خطاب الكراهية إلى مثل هذا العنف.

2. خطاب الكراهية على الإنترنت

- يُمكّننا الإنترنت ووسائل التواصل الاجتماعي من التواصل مع الأصدقاء والأسرة ومتابعة اهتماماتنا وأن نكون جزءاً من مجتمعاتنا الصغيرة. ولكن للأسف، يمكن لذات الأدوات والمنصات الرقمية أيضاً تمكين الناس من إنشاء محتوى يحض على الكراهية، بسهولة، وغالباً دون أسماء، ومشاركته بسرعة كبيرة. يستطيع خطاب الكراهية الانتشار عبر الإنترنت إلى جمهور عالمي ويمكن أن يعاود الظهور مع الوقت. نظراً لأن العديد من الأطفال سيواجهون خطاب الكراهية عبر الإنترنت، فمن المهم أن تكون على دراية بأنشطة طفلك عبر الإنترنت. ما هي وسائل التواصل الاجتماعي وتطبيقات المراسلة والألعاب التي يستخدمها؟ ومن يتابع طفلك عبر الإنترنت؟ ساعد طفلك على التعرف على خطاب الكراهية عبر الإنترنت ومعرفة ما يجب عليه، فعله إذا رآه أو واجهه. فيما يلي بعض الأسئلة التي يمكنك مناقشتها معه:

- هل سبق لك أن صادفت خطاب الكراهية على الإنترنت؟ وكيف جعلك ذلك تشعر؟

- ماذا ستفعل إذا رأيت خطاب كراهية على الإنترنت؟

- كيف تعتقد أن الأشخاص المستهدفين بخطاب الكراهية عبر الإنترنت يشعرون؟

- كيف تعتقد أن الناس الذين يفعلون ذلك يشعرون؟

- هل تعرف كيفية الإبلاغ، أو الكتم، أو الحظر على المنصات التي تستخدمها؟

- كيف يمكننا تشجيع الإحترام عبر الإنترنت؟

- قد لا يميز الأطفال ما بين المعلومات الموثوقة وغير الموثوقة. يمكن أن يتضرر الأطفال من المعلومات الخاطئة وقد ينشرونها أكثر بين أقرانهم.

اشرح للطفل أن بعض المعلومات عبر الإنترنت ليست دقيقة ويمكن استخدامها لإيذاء الأفراد وتقسيم المجتمع وتقويض الثقة والتحريض على العنف.

وذكر طفلك أنه هناك دوماً إنسان آخر على الجانب الآخر للشاشة، فعليه ألا ينشر معلومات تحض على الكراهية أو معلومات كاذبة. ما قد يبدو غير ضار لك يمكن أن يكون مؤلماً للغاية للآخرين.

عالم الجريمة

توعية حول الجرائم وتأثيراتها

<> في عالمنا المعاصر، تظل الجرائم واحدة من التحديات الكبرى التي تواجه المجتمعات. إن فهم طبيعة الجرائم وكيفية حدوثها يمكن أن يسهم بشكل كبير في تعزيز الوعي وحماية الأفراد والمجتمعات. من خلال هذه الزاوية، نهدف إلى تسليط الضوء على مختلف أنواع الجرائم، أسبابها، وتبعاتها، بالإضافة إلى تقديم معلومات قيمة حول كيفية تجنبها والتعامل معها.

نحن نؤمن بأن التوعية هي الخطوة الأولى نحو الحد من الجريمة. لذا، سنقوم بنشر مقالات، دراسات حالات، مقابلات مع خبراء، وغيرها من المواد التي تهدف إلى توعية الجمهور حول هذه القضايا. نعمل على توفير آلية آمنة للمناقشة، حيث يمكن للجميع تبادل تجاربهم ومعلوماتهم، مما يعزز من شعور الانتماء والمشاركة الفعّالة في بناء مجتمع أفضل. حيث يمكن للجميع أن يلعبوا دوراً في مكافحة الجريمة وتعزيز السلامة.

«صموئيل ليتل» أبشع سفاح فى تاريخ أمريكا

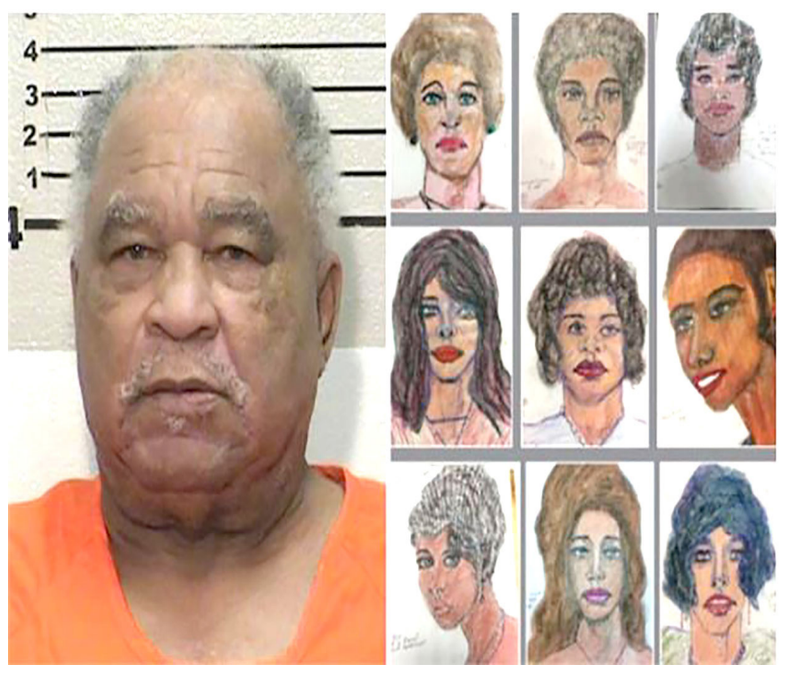

كتب: كريم صبحي

صنّفته الولايات المتحدة الأمريكية، بأنه الأبشع فى تاريخ السفاحين بالعالم ، بعدما تحول «صموئيل ليتل «من ملاكم إلى قاتل متسلسل تم القبض عليه فى البداية بتهمة قتل 3 سيدات، ولكنه اعترف فى التحقيقات بأنه وراء قتل 90 سيدة، ووصف كل جريمة إرتكبها للشرطة الأمريكية.

كان «صموئيل» يستغل القوة الجسمانية التى كان يتميع بها، كونه ملاكما فى اصطياد ضحاياه الذين كانوا معظمهم من مرتادي الملاهى الليلية، ثم ينصب شباكه عليهم بخداعهم أنه وقع فى عشقهم، حيث كان يرتب سيناريو لكل ضحية من ضحاياه، سواء قتلها خنقا بعد توجيه لكمات لها أو طعنا، وإلقاء جثتها فى المنحدرات أو المستنقعات، حتى وصل عدد ضحاياه باعترافه إلى 93 سيدة تأكدت السلطات الأمريكية من 50 ضحية منهم. الغريب أن السفاح «صموئيل» كان محبوسا فى السجن بتهمة قتل 3 سيدات فقط، حيث تم القبض عليه فى قضية مخدرات، وبإجراء تحليل الحمض النووى له، تبين أنه وراء قتل 3 سيدات تم العثور على جثثهم فى الفترة ما بين 1987 إلى 1989 بعدها تم الحكم عليه عام 2014 بالسجن مدى الحياة، قبل أن تكتشف السلطات الأمريكية أنه مسئول عن قتل 93 سيدة فى الفترة من عام 1973 إلى 2015 .

وكشف «صموئيل» أثناء وجوده فى السجن، واعترف للمحققين فى مكتب التحقيقات الفيدرالى أنه قتل 93 سيدة، وليس 3 سيدات وحكى للمحققين عن ملامح وقصص تلك الضحايا، وأنه مازال يحتفظ برسومات لضحاياه، من بينهم متحولة جنسيًا سوداء، يقول «ليتل» أن إسمها «مارى آن»، إلتقاها فى بداية السبعينيات فى «ميامي» بولاية «فلوريدا»، واصطحبها معه بسيارته، وقتلها بالطريق ورمى جثتها بأحد المستنقعات، ولم يعثر على جثتها لليوم، إضافة إلى ضحية أخرى سمراء قتلها خنقًا ورمى جثتها فى منحدر، ولم يعثر عليها وأيضاً وعشرات غيرهما.

. ليتل» كشف أنه قتل فتاة كانت تبلغ من العمر 19 سنة، قرب حقل لقصب السكر ورمى جثتها فى الحقل وقام بخنق أخرى عام 1993 فى غرفة بأحد الفنادق فى «لاس فيغاس» وقام بنقل جثتها فى سيارته ورميها فى ضاحية المدينة لافتًا إلى أنه إتقى إبنها وصافحه.

. وقال «ليتل» فى التحقيقات أن الدافع وراء إعترافه بكل جرائمه بعد 5 سنوات من سجنه بعد صدور حكم بسجنه مدى الحياة، هو تأنيب ضميره وخوفه بأن يدخل شخصاً مظلوماً السجن بسبب إتهامه فى أحد تلك الجرائم التى إرتكبها، حيث قال: «ربما يكون هناك العديد من الأشخاص الذين أدينوا لإرتكاب جرائم قتل قمت بها، وأُرسلوا إلى السجن نيابة عنى، لذا أقول إذا كان ب إمكانى المساعدة فى إخراج شخص ما من السجن قد يبتسم الله لى أكثر قليلاً، إعتقد أننى الوحيد فى العالم الذى قام بهذا الكم من الجرائم هذا ليس شرف، هذه لعنة».

وأعلنت السلطات في ولاية كاليفورنيا الأمريكية، فى عام 2020 عن ، وفاة القاتل المتسلسل فى المستشفى عن عمر 80 عاما.

ظلت غامضة حتى الآن.. تعرف على أبشع جرائم القتل في التاريخ

حمض الكبريت.. سر إخفاء الجرائم

رغم أن القتل يعد من أبشع الجرائم التي يمكن أن يرتكبها المرء في حق شخص آخر، فإن مئات الآلاف من الجرائم المماثلة تحدث سنويا. والجدير بالذكر، أنه لم يتم اكتشاف معظم مُرتكبي جرائم القتل الفظيعة هذه، مما أتاح لهم الفرصة لارتكاب جرائم أخرى لا تقل فظاعة عن نظيراتها السابقة.

وفي هذا السياق، استعرض ديمتري فيكتوروفيتش في تقريره الذي نشره موقع «أف بي ري» الروسي، أسوأ جرائم القتل في التاريخ، التي لم يتم التوصل إلى فاعلها إلى حد الساعة.

روث كوبر وستيفن هاركينز

قال الكاتب إن روث كوبر وصديقها ستيفن هاركينز توفيا في ظروف غامضة أثناء قيامهما برحلة تخييم في مدينة تاكوما في ولاية واشنطن، وكانت هذه الرحلة الأخيرة التي جمعتهما. فبعد مرور أربعة أيام على توجههما إلى تاكوما، تم العثور على جثة كوبر، في حين لم يُعثر على أيّ أثر لهاركينز. وبعد مرور بضعة أشهر على اختفائه، تم العثور على جثته

ديانا روبرتسون ومايك ريمر

وعلى الرغم من حادثة روث وصديقها ستيفن السابقة، اختارت ديانا وزوجها مايك الذهاب في رحلة تخييم إلى مدينة تاكوما، لتعثر الشرطة على جثّتيهما بعد بضعة أيام على اختفائهما.

تيف لوسيف

أضاف الكاتب أن تيف لوسيف، الطبيب المختص في جراحة العظام في إحدى عيادات لوس أنجلوس، تجمعه علاقة تشوبها المشاكل مع زوجته، مما دفع به إلى رفع دعوى طلاق. وخلال تلك المدة، عُثر على لوسيف مقتولا في سيارته الخاصة. في البداية، وُجّهت أصابع الاتهام إلى زوجته، التي أصبحت المتهمة الرئيسية في القضية، لكن سرعان ما دُحضت الاتهامات الموجهة إليها، حيث قدمت زوجته دليلا عبارة عن رسالة انتحار تثبت أن لوسيف هو الذي قرر إنهاء حياته. لكن بعد مرور بضعة أشهر، ألقي القبض عليها مجددا بتهمة تزوير الرسالة وقتل لوسيف.

ليتيسيا هيرناندیز

بيّن الكاتب أن الطفلة ليتيسيا هيرناندیز، التي لم يتجاوز عمرها السبع سنوات حينما تم اختطافها في ديسمبر/كانون الأول 1989، تنحدر من ولاية كاليفورنيا. فبعد مرور سنة على اختطافها، تم العثور على جثتها قرب الطريق الفدرالي، حيث لم تتمكن السلطات إلى الآن من العثور على الجناة.

كيث وارن

لم يتجاوز كيث وارن التاسعة عشر من عمره حينما تم العثور عليه مشنوقا في حديقته الخاصة في ولاية مريلاند. وقد ذكرت الشرطة التي عاينت المكان، أن الواقعة ليست سوى حادثة انتحار ولا يوجد مشتبه به في الجريمة. ومع ذلك، تلقت والدة وارن، بعد مرور خمس سنوات على وفاة ابنها، رسالة مجهولة المصدر تضمنت صورا حول الطريقة التي قتل بها كيث. ورغم جميع الجهود المبذولة، لم تتمكن السلطات من العثور على مرتكب الجريمة.

تيما ماركوت وتوم كويتر

أورد الكاتب أن تيما ماركوت إختفت ليلاً إثر نزولها من سيارتها لمعرفة أسباب عطل فيها بأحد الطرق السريعة. آنذاك، وجُهت أصابع الإتهام إلى زوجها كويتر، حيث بقي رهن الإعتقال إلى أن عُثر عليه بعد ذلك ميتاً في زنزانته.

ريشيل رونيان

مثلها مثل جميع الأطفال، كانت رونيان البالغة من العمر ثلاث سنوات، تحب اللعب في فناء المنزل. وفي أحد الأيام، أُختُطفت الطفلة بينما كانت تلعب، وبعد مرور ثلاثة أسابيع على اختطافها، عثر والداها على جُثتها، لكن لم يتم الوصول إلى الجناة، في المقابل، عثر والدا رونيان، بعد مرور بضع سنوات على الواقعة، على رسالة تركها القاتل أشار فيها إلى أن رونيان أصبحت جزءًا من الطقوس الشيطانية.

ليرويا ديت

ذكر الكاتب أن ليرويا ديت توفيت رفقة حبيبها أثناء تعرضهما لحادث سير. وبعد التحقيقات، إكتشف المحققون أن ليرويا، التي كانت تقود السيارة آنذاك، تعرضت لطعنات بالسكين، مما يُفضئ إلى القول إنها تُوفّيت قبل الإصطدام بالحاجز.

أفكار و رؤى لنهضة السودان ما بعد الحرب

د. إبراهيم حمدنا الله الجابرابي

_ يُعد السودان رابع أكبر دولة مساحة بعد جنوب افريقيا، الكنغو الديمقراطية، و الجزائر، و كان الأكبر علي الإطلاق، وذلك قبل آن ينفصل عنه جزءاً عزيزاً (دولة جنوب السودان)،
_ يتميز السودان بسهول، و هضاب، وجبال ، ومرتفعات، ومناخات متعددة، ومتفردة، كلها من أسباب، وشروط. ومتطلبات، ودواعي التميّز، والتفرّد، والنهضة، والتقدّم، والرُقي، والاستقرار، والرفاهية، إن أُستغلت كما بالصورة الصحيحة.
_ دولة بها مناخ صحراوي، و شبه صحراوي، و مناخ البحر الأبيض المتوسط، و بها أكبر أنهار العالم، وتتمتع بأمطار موسمية غزيرة،و أراضي زراعية بكر، خصبة، لم تستغل، ولم تمُسّها آليات أو معدات، أو مكننة زراعية ،
_السودان به لا عين رأت، ولا أُذن سمعت من حيث ميزاته بموارده السياحية، وثروته الحيوانية، والغابية، والزراعية، والمحصولات النقدية من: السمسم، وحب البطيخ، والمعادن بكل أنواعها.

2/ . أقاليم السودان

- البحر الاحمر: بورسودان، كسلا، القضارف .
- الأوسط: الجزيرة، سنار، كوستي .
- النيل الازرق: الدّمازين، الرصيرص، الكُرمك قيسان .
- كردفان: جنوبها، وشمال، وغربها.
- دارفور: جنوبها، وشمالها، و غربها، ووسطها، و شرقها.
- الخرطوم: العاصمة، أم درمان، بحري الخرطوم .
- الشمالي: نهر النيل، الشمالية

السياحة في أقاليم السودان

* الشعب المرجانية، البحر الأحمر .
- العقبة .
- أركويت المصيف .
- الميناء الرسمي للدولة .
* مخازن الغلال القضارف، الزراعة الآلية (سمسم القضارف).
* كسلا موزها (ابو نقطة) العالمي، أراضي الفشقة الزراعية.
* مشروع الجزيرة و الري الانسيابي الاول في العالم .
- مشروع المناقل و القطن .
* مصانع السكر كنانة مثالا.
- ميناء كوستي جنوب السودان .
* سنار و سلطنة الفونج 1505 م
*خزان الرصيرص 1928وم .
*الصمغ العربي الأول عالمياً .
الضان الحمري .
مصفاة البترول.
رقصة الكمبلا بجبال النوبة (ارث ثقافي مميز)
* دارفورانتاج العطرون الطبيعي، وادي هور الجوفي، قصر السلطان علي دينار، و ميناء مليط البري.
- سلطنة المساليت، معارك دار اندوكا ضد الفرنسيين، ميناء بري يربط دولة تشاد و بها، واحة النخيلة، أراضي للجير الملون والحديد.
- جبل مرة، مناخ البحر المتوسط، تزرع به كل الخضروات و الفواكه، به شلالات، وعيون الماء الساخن و البارد .
- حفرة النحاس التي يصدّر منها النحاس و اليورانيوم، محمية الردوم وانواع نادرة من الطيور و الحيوانات ، ترد للمياه في الصيف منها كندي برام و كلنج و جمري برهيد البردي. سد ام روق بأم دافوق، وميناء بري يربط بين السودان وأفريقيا الوسطى .
- عروس المدائن نيالا و النفق الأرضي الاطول في السودان في جبال سلبكتا خاص بمملكة الداجو
- أبار بترول أبوجابرة، خط السكك الحديديه الممتد من بورسودان في شرق السوادن الي نيالا اخر محطة في غرب السودان، بحر العرب الذي يربط بين السودان و جنوب السودان .

المكونات الاثنية

السودان به قرابة ال (500) قبيلة، وأكثر من (800) لهجة و رطانة، به تصاهر و تمازج ، وهو لا عربي 100% ولا أفريقي 100% .
هناك مجموعات دخلت السودان باكراً مثل الدنقالة شمالاً، و البجا و الهدندوة و الانقسنا شرقاً، والنوبة في الوسط، والفور والمساليت غرباً.
هذا التنوّع من أسباب رقي الدول، مثل أمريكا، لكن في السودان ظل عامل فرقة وشتات أدى للنزاعات، وهلاك الانفس، لكن لو قدّر لهذا التنوع الفاعلية الإيجابية، لأصبح السودان قِبلة أنظار العالم، وجعله في عداد الدول المتقدمة.

السياحة في السودان

يمكن للسودان أن يتصدر قائمة الدول في السياحه بمختلف انواعها، حيث يتميز السودان بموارد وإمكانيات متفردة وجاذبة، سواء كانت طبيعية أو ثقافية.

الصعوبات التي تواجه نهضة السودان

-الأنا « حب الذات « .
- سوء الإدارة و التخطيط .
- عدم الاستقرار في الحكم .
- عدم القبول بالآخر .
- الحقد، الحسد، البغضاء، الكراهية، التعالي، التخلّف، الجهل، و المرض .
- غياب العدالة في توزيع الثروة و السلطة .

الحلول

- قبول الاخر .
- العدالة و تنفيذ حكم القانون.
- التخطيط السليم .
- التراضي الوطني .
- تفعيل دور الإدارات الاهلية وعدم تسييسها.
- الأراضي للدولة ولا حاكمية للقبائل عليها.
- إصلاح الخدمة المدنية و العسكرية .
- وضع الرجل المناسب في المكان المناسب .
- الاستغلال الذاتي للموارد .
- الإهتمام بالموارد البشرية .
- التعليم.

إعلام وغيره إسأل عن مدير ..أولئك ومعتصم فضل

د.عبدالسلام محمد خير

صفحات من كتاب(أسماء وأصداء) تحت الطبع، د. عبدالسلام محمد خير
لفتة بارعة فجرها من بين الأنقاض صحفي لماح أراد أن يبشر الناس بالقادم، والأمور عصيبة كما صورها شاعر الإستقلال (صه يا كنار)..لقد أخذنا بعيدا إلى (دار الإذاعة) الآمنة الآن- بشهادة شاهد عيان من أهلها هو المدير العام للهيئة القومية للإذاعة والتلفزيون،الأستاذ إبراهيم البُزعي.. الخبر اليقين لديه (مكتبة الإذاعة موجودة كاملة وسليمة).. حمدا لله.
الصحفي، صلاح التوم مِن الله (بإختصار مجيد) جعلها (أجمل بشارة)، مشكورا..حمد الله ونوه لبركة (تسجيلات القرآن الكريم والتفسير والأحاديث النبوية الشريفة والأدعية والإرشاد).. فكأنه يكشف عن خطاب ما بعد الحرب (فَاللَّهُ خَيْرٌ حَافِظًا) - سورة يوسف..إنها على كل لسان:(اللهم أحفظنا بما حفظت به الذكر الحكيم،وأنصرنا بما نصرت به الرسل)..نجت المعاني يوم أستبيحت المباني (في الأمر بركة) !..الشيخ الشعراوي في ميراثه بمكتبة التلفزيون الناجية يقول (البركة هي يد الله في الأشياء) !..استبشرنا.. (لعل فينا وليٌّ صالح دعوته لا ترد)..البلاد محفوظة بأذن الله، متى اتّقت الله في أهلها.
نجاة إرث بلد ؟!..ليس في الأمر صدفة!..الداخل للإذاعة تفاجئه صور لمشاهير ممن عكفوا على مجد البلاد المحروس..قائمة لمديرين بصماتهم شاهقة تعاقبوا، من (متولي عيد) إلى(معتصم فضل)..وأخرى بالتلفزيون يتصدرها (علي شمو).. فى الأمر مجد إعلامي عنوانه تواصل الأجيال وتميز المديرين..في الإعلام أسأل عن المدير(المدير)..عزز هذا(الهاجس) ما كتبه مذيع عن (مديره) قائلا :(تشغله الإذاعة طوال الوقت، في استديوهاتها، في حله وترحاله، بيته، ولدى الجيران .. خرافي في إرتباطه بالإذاعة)!.. المذيع هو(الطيب قسم السيد) - متمرس ومتصل بالدراسات الإستراتيجية.. سيرة (مدير) وانفتحت: من هو؟!.

حين يرد إسم من الإذاعة أو التلفزيون يتعدد الرواة..منهم من نوه بحماس لذلك (الفتى اليافع الذى كان على مَوعدٍ مع القدر ليلعب دوراً كبيراً في قيادة مؤسسات إعلامية عريقة)..لقد تراءت له الأحلام وهو يراسل برنامج (جرِّب حظك) للأستاذ محمد خوجلي صالحين، فكانت بداية لعلاقة وطيدة مع (هُنا أمدرمان).. تشكلت في صمت سيرة مدير بألق مهني جهير..تميز برامجيا وإداريا.. إنها أكثر من 20برنامجاً، تتصدرها المنوعات - (نفحات الصباح) تقديم ليلى المغربي، (بطاقات) للصحفي صلاح التوم من الله، و(حكاية من حلتنا) لسعد الدين إبراهيم، وتجربة ثرة مع عبد العزيز العميري، و(دكان ود البصير) للدكتورعبد المطلب الفحل، و(الدرب القبيل) لمحمد خوجلي مصطفى و(هذا الإنسان) لعثمان أحمد إدريس.. رحم الله من رحلوا.
من هو تفصيلا؟.. معتصم الفضل عبد القادر، 1949 م، آداب، جامعة ام درمان الإسلامية 1972 م.. إجادة اللغتين العربية والإنجليزية.. إلتحق بالإذاعة عام التخرج.. ترقى مديرا للإخراج فمديرا لإدارة التنفيذ ثم مديرا لإذاعة البرنامج العام..عام 2005 أختير ليشغل منصب المدير العام للهيئة العامة للإذاعة القومية..تعددت المهام، إداريا، معدا ومخرجا، و(ملك منوعات).. شارك في عضوية عدة مجالس إدارة..مشاركاته بالخارج تنوعت عبر عدة مراكز إعلام بمختلف البلدان.. شارك فى إجتماعات اللجنة الدائمة للبرامج بمؤسسات اعلامية إقليمية وعالمية عديدة.. مشارك فى لجان التحكيم بإتحاد إذاعات الدول العربية، وهو عضو اللجنة الدائمة لإذاعة الاتحاد الذى كرمه ضمن أبرز الشخصيات الإذاعية على مستوى العالم العربي.. سيرة حافلة..من بعد كلف بإدارة إذاعة راديو أفريقيا،جامعة افريقيا العالمية.
تجربة قوامها (الرؤية) (Vision) محك الإدارة الحديثة.. ثلاثة تعاقبوا، الرؤية هاجسهم ، التخطيط، حسن الترتيب، القرار الواقعي، مع إن هذا متاح لغيرهم بالعلم والموهبة.. بروفسور صلاح الدين الفاضل، بصمته الأكبر في مجال الإذاعات الولائية.. أحسن إختيار مخرجين لإدارتها - د. طارق البحر، كمال عبادي، عبود سيف الدين، صلاح التوم.. من باب التلفزيون أقدم الأستاذ عوض جادين محي الدين برؤية..أجرى تغييرات تقنية في مفاصل الأخبار والبرامج.. إبتدر مشروع الأرشفة الألكترونية.. بعده أسهم الأستاذ معتصم فضل بخطوات كبيرة (بلغ ما تم أرشفته وحفظه من المواد الوثائقية أكثر من خمسين ألف ساعة).. بصمات (الثلاثة) أوحت بأن المخرج هو المدير-لا غيره، وكان قد شاع أنه المذيع، فتجربة (محمد خوجلي صالحين) ماثلة، مذيع فمدير فوكيل فوزير.. ترك الباب مفتوحا، فليتنافس المبدعون وذوي البصمات.
منصب المدير في الإذاعة وفى التلفزيون له بريق..ظل يتعرض لتقلبات الهيكلة، هيئة لكل وهيئة مشتركة- كتاب (إدارة المؤسسات الإعلامية في عالم متغير) للكاتب، تقديم بروفسور علي شمو.. حاليا هيئة مشتركة يتصدرها من إختيروا من بين صفوف العاملين، وتلقاء سيرتهم الذاتية- مذيع (جمال الدين مصطفى)، فمخرج (إسماعيل عيساوي) فإذاعي برامجي (إبراهيم البزعي)..هي تجربة (قومية) قوامها الدولة والمجتمع، محورها (المدير)، غايتها بلد صامد بإذن الله.. يقول خبراء الإدارة (اعطني مديراً أعطك مؤسسة)، وفى قراءة (أعطك دولة)! فلتكن دعوة للتفاكر حول معركة ما بعد الحرب
- رأس الرمح أولاً.
و الله المستعان.

وهج الكلمة

حذيفة زكريا محمد

مواقف ودروس الحرب

أثبتت الحرب في السودان وبصورة واضحة جداً مدى فظاعة وبشاعة ما أحدثته من دمار و موت، و بخاصة الاستغلال السياسي و الجهوي العنصري، وما أحدثه ذلك من كراهية وفتن، مما اسهم في نشر وتفشي وتفاقم خطاب الكراهية، بجانب تدخّل بعض الدول و محاولتها فرض أجندتها لإعادة استعمار البلاد بطرق حديثة، إزاء كل ذلك يصبح العمل على خلق الوعي ومحاربة خطاب الكراهية، و إعمال الفكر التنويري، وشحذ الهمم هو السبيل الوحيد للخروج من نفق هذه الفتنة، وتشكّل في نفس الوقت سلاح السودان الأول، وآلياته الفاعلة في مواجهة مخاطر تدمير الوطن وقتل شعب، ، سوداننا الحبيب يواجه الآن العديد من الأفكار الهدامة التي تسعى لتفكيكه و محو هويته، الأمر الذي يتطلب من كل أبناء الشعب أن يعوا تماماً خطورة هذا المخطط، و أن يتبنوا برامج واستراتيجيات تحارب وتقضي على العنصرية والعنف و تتصدى للأفكار الظلامية برؤى بنّاءة ومتجددة..
لقد كشفت هذه الحرب لابد أنه لابد لنا غير آن نتبنّى مشروعاً وطنياً صادقاً للحفاظ على الهوية الوطنية بكل ما تحمله من سمات تتعلق بثوابت الوطن من هوية وسيادة ووحدة وتماسك، و بثوابت مجتمعه من ثقافة وعقيدة وعادات وتقاليد، والتي تميز الشعب السوداني عن سائر شعوب العالم، مما يسهم في تعزيز روح الانتماء للوطن و رفع الروح المعنوية للشعب.
ما علينا الآن إلا أن ندرك أن الحرب لم تعد تقتصر على جانبها العسكري فقط، بل هناك حرب فكرية نواجهها تتعمد تجريد الشعب السوداني من هويته وسيادته، وتعمل على نشر بذور الفتنة من خلال تعزيز النزعة القبلية و العنصرية والجهوية، وبدون شك هي السبب والدافع لنشر العنف و تشجيع الأساليب السلبية وتجريد الناس من القيم الدينية والمجتمعية التي تحض على التسامح، وهي التي تحكم سلوكهم وأفعالهم، إن المخطط الخطير الذي يسعى لضرب قيم الشعب السوداني في مقتل تعمل على قتل الوازع الديني، وهذ يتطلب الحذر الشديد بعدم ترك السودانيين فريسة سهلة لهذه الأفكار الهدامة، عليه تصبح مواجهة هذه المخططات فرض عين ومسؤولية مجتمعية تتطلب تعاون كافة مكونات المجتمع السوداني بدءاً من الفرد والأسرة والمدرسة والجامعة .....إلخ، ذلك بنشر الوعي وتعزيز ثقافة المجتمع، وهذان بالتحديد من أهم التحديات التي تواجه الدولة في هذه الحرب العسكرية و الفكرية، كما يتطلب الإهتمام بتكثيف الحملات التوعوية التي تستهدف كافة شرائح المجتمع بما في ذلك مجتمعات اللاجئين والنازحين وكذلك تعزيز دور المؤسسات الدينية في هذه المعركة بصورة فاعلة و إيجابية وبنّاءة..

تهنئة من القلب للزميل الإعلامي القامة الأستاذ الصحفي والإعلامي [علي محمد سلطان]

بكل فخر واعتزاز، نتقدم بأحر التهاني والتبريكات للزميل العزيز [علي] بمناسبة منحه الدكتوراة الفخرية، تقديراً لمسيرته المهنية الرائدة، وإسهاماته المتميزة في مجال الإعلام.
إن هذا التكريم هو شهادة على التفاني والجهود الكبيرة التي بذلها طوال سنوات عمله، وقدرته الفائقة على التأثير الإيجابي في المجتمع.
نتمنى لك أستاذنا علي المزيد من النجاح والتألق في مسيرتك، ومواصلة العطاء والإبداع.
ألف مبروك، ومنها للأعلى دائمًا!

والبلد من الغابة ود دياب وأبو قسي إلى برقس ودراويش تنقسي الجزيرة...

إختبرت لكم

بروف زكي مكي اسماعيل ...

سياحة في رحاب السلطنة (2)

نواصل ما إنقطع من حديث بالأمس بطعم البلد في رحاب السلطنة بمدينة نزوى ومعية الاخ الحبيب عمر درويش، نجل عمنا التاجر الصدوق الحاج ابوالقاسم درويش، وهو من الذين سبقونا الى السلطنة لأكثر من عقد من الزمان، ومدينة نزوى ياسادتي مدينة هادئة وأثرية وأهلها طيبين، واهل حضارة وإرث من الطيبة والخلق القويم والتواضع والبساطة يقل ان يماثلهم بذات الصفات مواطني دول الخليج الاخرى، لذلك تحس وتشعر بإرتياح نفسي وانشراح وأنت تتحرك بها وببقية مدن السلطنة الاخرى، وهم طيبين بذات عبارتهم التي يرددونها :(الامور طيبة).وحينما تشاهد النخل يزين كل البيوت وشوارع المدينة وحدائقها الكثيرة والرطب الشهي مطروح و معروض بكل البقالات والسوبر ماركت، والنخيل ياسادتي يعطيك احساساً وكأنك في بلدك و في شمالنا الحبيب، يسعد كثير من الاخوة الذين يسكنون بجوار أصحاب مزارع النخيل بهدايا الرطب المتتالية عليهم كل يوم من جيرانهم اصحاب تلك الجنائن، والاخ عمر حاول ان ينقلني من حيّهم "الدراويش" إلى "برقس" متسائلاً عن أغنية الريله التي غناها وردي «وياحليل ناس آمنة في غرب الدياباب» وهل هي حقيقة من كلمات عمنا صابر ام من كلمات الشاعر اسماعيل حسن، وهو مدرك لصلتي بالاخ صابر من جهة وصلتي بالشعر من جهة اخرى وإن لم نلتق من قبل فأجبته: الرِيله يا عزيزي نعم من كلمات الراحل صابر عبدالله صابر رحمه الله، وهو ابن خالتي كما ذكرت في الحلقة السابقة او المقال السابق، والذي تربيت ببيته وكم كنت إدخل إلى غرفته الخاصة واتناول كراسات شعره واقراء ما فيها، والتي تعج بها جكوك الزجاج التى تتزاجم في تربيزة العدة في ذلك الزمان، الذي لم يعرف فضيات العدة والأواني، وكانت تلك التربيزة وكراسات شعر صابر هي مدرستي الاولى وخلوتي وكتابي في رحاب الشعر..وعايشت ميلاد قصائد الريله وآمنة التي كانت في غرب الدياباب متّعها الله بالصحة والعافية، وكانت حينها عروس لتوِّها، شاهدها صابر في زياراته المتكررة لأخواله وخالاته وجدِّه بود دياب، وكانت أمي رحمها الله أقرب خالاته وأخواله إلى نفسه، وكانت راوية لاشعاره كما متّعها الله بخاصية إنشاد الشعر، وكتب صابر مجموعة من القصائد في تلك الفاتنة إلا ان اشهرها هي تلك القصيدة التي تغنى بها وردي :-(الزول الولوف لي قلبي خرّاب، امشي واتلفّت لما النهار غاب .. حديثك لي أكيدة انا واللا كضّاب وحد من لملموهن خاطري ماطاب ..ياحليل ناس آمنة في غرب الدياباب).. ويا عجو المحس التقيل فدع العراجين)، وكما نعلم أن المحس هم أهل صابر أُمّاً وأباً، وللعلم فإن ابوه هو ابن خالة امه وبالطبع فإن والده هو ابن خالة امي أيضاً، وجدتنا امنة بشير اسماعيل رحمها الله من « مشكيلة"وفريق ود نوري واردوان وبَدين »ومازالت كل اسرتهم وابناء جدّه صابر نصر تقيم هناك وان هاجر بعضها الى السعودية ومصر كبقية اهلنا المحس ..وكما تعلم اخي عمر بأن جنينة ع الله صابر هي من اعرق جنائن تنقسي الجزيرة، وكانت كل نخيلها من اجود تمور المحس من "ازقنتا «تمود» وقنديله و عجوة ومشرق وشدة وكرش" من اشهى تمور المأكولات وكثيرا ماذكرها صابر في اشعاره وهذه التمور لم تكن معروفة حينها بمناطق الشايقيه وان كانت قد دخلتها عبر الملاحة النهرية بعد ذلك خاصة ان والد شاعرنا صابر كان يعمل مفتشاً بالبواخر لذلك كانت اراضيه واراضي جدي ود علي ادريس بالجزيرة وود دياب اول الاراضي التي حظيت بتعميرها بتمور المحس..

كذلك فان قصيدة الرِيلة تعتبر عادية جدا بالنسبة لقصائد صابر وكتب اجمل منها بكثير وبالتالى فهو ليس بحاجة لإدعاء ملكيتها ان لم تكن من تأليفه.. وكذلك ايضا اسماعيل حسن وإن سُجّلت بإسمه فقد كتب اسماعيل اجمل منها بكثير..فاطمئن اخي عمر انها وشخوصها معروفين، بل مازال كثير من شهودها على قيد الله ..والشاعر صابر عاش بعيدا عن الاضواء والاعلام وان كان شاعرا رصينا ذا موهبة متّقدة وكان زاهدا ايضا فى الركض خلف الفنانين ليغنوا كلماته..وصابر متعه الله بالعديد من المواهب وهو مبدع شامل موهوب في الخطابة ولباقة الحديث ونسخ الخط العربي والرسم، وفنان مبتكر وماهر في الهندسة والتصميم للعديد من الصناعات القومية. فكان اول من صنع الفلاليك "جمع فلّوكه" بالمنطقة وانتقلت فلاليكه (القوارب الحديدية) لمناطق الشايقيه وارقي والجابريه وكل المنطقة، وهو مبتكر صناعة السروج الحديدية. ومعدات الزراعة مثل الواسوق والاربل والترابيز الحديدية واتسمت مصنوعاته بالجودة العالية وجمال التصميم.. واعلم انه كان صديقا ومقربا لوالدكم الحاج ابوالقاسم درويش طيب الذكر.. وشاءت الإرادة ان احط رحلي واسرتي بهذا البلد «السلطنة» الذي يستقبلك اهله بكلمات «الامور طيبة»..يطلقونها مبتسمين ..وبذات الطيبة ضمّخ عمر مجلسنا بالطيب من طيب معدنه وأصله.. وتذكر اخي عمر درويش كيف كانت نخلة حفرة المشرقية بجنينة عبدالله صدقة جارية وسبيل متاح رطبها لكل الناس وهي عجوة من اشهي انواع التمور... ولا اقول كانت نخلة على الجدول لكنها نخلة غُرست فوق الدرب يغشاها القاصي والداني...اعود ل تنقسي الجزيرة وتمورها من مدينة نزوة بعمان ورطبها وخلاصها وهي بحق جزيرة يحفها النيل في موسم الفيضان من كل الجهات واهل الجزر عادة تجدهم يتسمون بالرقة والطيبة والبساطة وكثيرا ما تجتمع عندهم ثلاثية:- «الخضرة والماء والوجه الحسن».وقل ان تجد بينهم من هو ك التيس في قرع الخطوب او ديك العدة..وإن كثرت الديوك والثعالب البشرية بالمناطق الاخرى... ومما اذكره بسوق الغابة يوم السبت كانت تجارة ابوالقاسم درويش في الاخشاب والديكورات البوسناید ومستلزمات النجارة بينما تخصص دوشي في معدات الزراعة وتنوعت مجالات التجارة الاخرى لاهل الغابة من مستلزمات اخرى ومحاصيل وفواكه بينما تميز مزارعو جريف العونيه وأم بكول بالخضروات وسوف نتعرض لمزيد من تراجم السيرة الذاتية لعمنا ابوالقاسم درويش في اكثر من حلقة او مقال قادم ان شاء الله..ونحن نقلب دفاتر الذكري بخواطر يحلو اجترارها بما حفلت به من بساطة ولطف نتناولها كحبات او جرعات من البنج او المخدّر الذي يهدّئ اعصابنا ويحوّلها لفترة استجمام «ريلاكس»..واعود لاستذكار بعض حكاوي وشقاوة الطفولة والصبا والشباب..تارة اضحك معها حتى تدمع عيوني ومنها ما افصح به ومنها مالا يصلح لنشره تأدبا الا بالمجالس الخاصة ثم نعقبه بالاستغفار كما يختم به الجماعة بدكان بكرمكول او بجريف العونيه او بدكان ود البصير الذي كان يعده ويقدّمه حبيبنا الراحل عبد المطلب الفحل عليه رحمه الله.. واحيانا احس ان حياة القرية لا تخلو من الهنات وسلبيات السلوك لكنها قد تحدُث من قلة كالصور المقلوبة التي كان يقدمها الاخ ال[الاستاذ فتح العليم الطاهر حفظه الله .

والي اللقاء الواصل الحلقة (3) بمشيئة الله.. والى ذلك الحين لكم كل الحب ..

دليل الحيران والحسم في الميدان

شاذلي محمد الحافظ

تتوالى الضربات المؤلمة التي تتلقاها مليشيا المتمردة في صورة تعكس هشاشتها أمام بواسل القوات المسلّحة السودانية، وكتائب المجاهدين والفدائين، و قد كشفت حقيقتها بأنها يد لمؤامره تهدف لتدمير السودان، وقتل شعبه، والقضاء علي جيشه، ونهب ثرواته وتغيير ديمغرافية مجتمعه،

و برغم الأمكانيات غير المحدودة، و تآمر الدول والمنظمات المعادية للسودان، و لم تستطع هذه المليشيا تقديم ربع العشر مما قدمه الجيش السوداني، ولم تستطع تفادي الإختراقات التي أحدثها الجيش فيها، و استدراجها، ناصباً لها الشراك، وما فعله أبطال الجيش، والمشتركة، وقوات المقاومة الشعبية وكتائب المستنفرين، وحتى المواطنين، والعمل الخاص، فنون قتالية، غير معهودة لفتت أنظار العالم.

مع استمرار العمليات القتالية وتقدّم القوات المسلحة في كل الجبهات والمحاور، أصبح النصر قريب، والآن الأفراح تعم أرجاء الوطن الرحيب، وحتى خارج البلاد خرج السودانيون يحتفلون بإنتصار جيشهم، ويؤكدون وقوفهم من وراءه يشدون من أزره.

ستأتي اللحظجة التي يسترد فيها السودان عافيته، وسيلقن السودان كل الأعداء، والأقزام الذين حاولا التطاول عليه. .

لابد من أن يأتي ذلك الصباح المشرق

وإن يوم غدٍ لناظره قريب.

آملنا في الله كبير، والله أكبر

لن تبقى تلك المنازل مغلقة

و قد كانت من قبل بالكرم مفعمة .

وتلك المآذن سيصدح صوت الأذان فيها، وسنصلي باذن الله فيها صلاة القيام والتهجّد .

وسوف تمتلئ الخلاوي، وتعج ب الحفظة و سيصدح صوتهم كهديل الحمام .

لن يخيّب الله أملنا فيه، فالدعوات ظلت تصعد إلى السماء كل لحظة.

ستكون الحرب ونتائجها درساً للجميع،حتي يتعظ أهل السودان، ويصحو من غفلتهم، للحفاظ على أرضهم وخيراتها .

أما المخابرات الاجنبية وعملائها فقد حار بهما الدليل، بعد أن تأكدت وعرفت أن الشعب السوداني ليس كبقية الشعوب، ومن الصعب أن يُمتطى، أو تُفرض عليه شروط، أو تُملى عليه إلتزامات.

والآن تعيش الدول التي دعمت مخطط السيطره علي السودان ذعراً ورعباً خوفاً من تعاظم غضبة الشعب، وتناميها وسط الجيش.

كل سوداني وطني شريف الآن يسعي لكي يسترد كرامة هذا الوطن.

أما الخونه والمأجورين والمتمردين،

سنقتص، و نسترد منهم حقوق الأبرياء

وثمن الأرواح التي زُهقت

والأموال التي نُهبت

والأعراض التي هُتكت .

سنقتص منكم ومن كل من ساعد وساهم في عذاب وقتل الشعب السوداني، واغتصاب حرائر السودان .

فاللهم زد في هلاك الأعداء وقتلهم، وأثلج صدور المؤمنين بأخبار هلاك المتمردين، وعربان الشتات، والمتعاونين معهم، ومن عاونهم من دول داعمة لهم جزاءاً بما فعلو في المواطنين العزل الأبرياء من جرائم، و انصر القوات المسلحة نصراً عزيزاً مؤزراً، عاجلاً غير آجلٍ.

إقترب الوعد الحق

قد إقترب الوعد المعلوم

في سيرة إعلامي أكاديمي مرموق.. (بروفسير فيصل محمود)

بروف هشام عباس زكريا

هناك شخصيات تبقى في القلب، وإن طوى الزمان أعوام اللقاءات والأنس والسمر، تستقر في أقصى داخل غرف الحب المملوء بجميل المواقف وطيف الكلمات والحِكم والسلوك النبيل، الصدفة قادتني إلى الاستشفاء من آلام عارضة في مستشفى مرموق بالشارقة، وكانت الطبيبة شابة سودانية على قدر من الكفاءة والمهارة والثقة بالنفس والتعامل الراقي مع المرضى، قصدت المستشفى دونما ترتيب، وسألت عن أي طبيب سوداني ف قادوني إلى غرفتها، وكأنهم يرتبون لي موعداً مع أستاذي الفاضل المرحوم الدكتور فيصل محمود خضر الإعلامي المعروف ووكيل وزارة الإعلام السودانية الأسبق وأستاذ الإعلام بجامعة أم درمان الإسلامية وجامعة السودان للعلوم والتكنلوجيا، مفاجأة لطيفة أنستني آلام الأسنان القاسية هي أن الطبيبة التي تعالجني بنتنا الدكتورة سارة فيصل محمود كريمة أستاذنا الباقي في ذاكرتنا البروفسير فيصل محمود، ألجمتني المفاجأة (السارّة) أن ألتقي (سارّة) فلم أجد كلمة أقولها لها سوى أن والدك (رجل عظيم).

لم أشعر بوخز الإبر، فقد كان هناك(بنج) من نوع آخر، هو بنج (القراءة العكسية والعيش في ذكرى هذا الإنسان النبيل)، رجعت بي الذاكرة إلى العام 1990 عندما إلتحقنا طلاباً في كلية الإعلام بجامعة أم درمان الإسلامية، دخل القاعة رجل وسيم، سامق الطول، أبيض البشرة، كثير التأنق، رقيق الكمات، وافر العلم، خلط المعرفة الأكاديمية لعلوم الإعلام بالخبرة الميدانية إعلامياً منذ نهاية الستينيات بوزارة الإعلام متنقلاً بين ردهاتها وأقاليم ومدن السودان، حتى ختم ذلك وكيلاً متميزاً لوزارة الإعلام في فترة سياسية حرجة إختبرت معادن الرجال.،كان يحكي لنا في قاعات الدراسة عن عمله في عطبرة عندما خلَف الدكتور إدريس البنّا ضابطاً للثقافة والإعلام في الإقليم الشمالي وتكوينهم للفرق الثقافية، ثم عمله ضابطاً للثقافة والإعلام للإقليم الجنوبي في مدينة جوبا التي ساهم في تأسيس إذاعتها، وغير ذلك من مُدن البلاد المتنوعة، ثم دراساته العليا في جمهورية مصر العربية.

لم نكن ندرك ونحن شباب يافع أن الذي يقف أمامنا في قاعات الدرس هو وكيل وزارة الإعلام السودانية، ما كان يشعرنا بهذا الإحساس، ولا كان يتحدث كثيراً عن إنجازات، ظل حريصاً على أن يتعرف علينا عن قرب ويعطينا دفء الرعاية والحنو، وقد تركنا مدننا وأتينا إلى العاصمة لتلقي العلوم، فزرناه مراراً في منزله الأنيق بحي (الوابورات) بمدينة الخرطوم بحري، فوجدناه هو ذاته الدكتور العالم فيصل محمود خضر إنساناً كريماً متواضعاً في منزله كما هو في الكلية.

كانت تربطني به علاقة خاصة بحكم صلته ونشأته وعمله الأول بمدينة عطبرة التي يعشقها حد العشق ، وله فيها أصدقاء وذكريات. في تقديري إن التجربة الإعلامية للإعلامي الدكتور فيصل محمود لم تجد منا الإهتمام اللائق والتوثيق المستحق، لذا فور خروجي من العيادة تواصلت مع صديقه وأستاذنا البروفسير صلاح محمد إبراهيم الإعلامي والأكاديمي المرموق الذي وعدني بمعلومات تساعدني على توثيق نوفي به حق أستاذنا النبيل البروفسير فيصل محمود، كما تواصلت مع أستاذنا الدكتور عبد السلام محمد خير الخبير الإعلامي القدير الذي كتب لي: (عرفته بإعلام عطبرة، ثم وكيلاً لوزارة الإعلام ،ثم ممتحناً خارجياً مرعباً برغم وده الطاغي، وتبسّمه المهول، دخلت بيته أيضاً دليل مكانتنا عنده وهو حفي بمن حوله، رحيله كان صعباً، مغفور له بإذن الله بقدر ما أحب الناس وأحبوه، سيرة إعلامية جديرة بالاحتفاء، أنت أولي بها وأجدر). ثم بعد ذلك تواصلت مع أستاذنا الفاضل كمال حامد الإعلامي المعتّق فوعدني بتوثيق عن فترة عمله ضابطاً للإعلام بالإقليم الشمالي.

كانت تلكم بعض الخواطر عن هذا الإنسان النبيل الذي ترك بصماته فينا، تربوياً فاضلاً، وأكاديمياً متميزاً، وعالماً زاهداً متواضعاً عاش من أجل الوطن الكبير، لم يدّخر غير حب الناس والسيرة الناصعة والطلاب الذين يحفظون له المواقف المشرفة التي حقّ لأبنائه وأسرته الإفتخار بها. الأمل ان نلتقي في مقال قادم نحشد فيه مختصراً لهذه السيرة الإعلامية والإنسانية لتكون أنموذجاً لشباب الإعلام السوداني، ونؤكد عملياً أن العلم دوماً يقترن بالتواضع، وأن المعرفة الحقيقية أساسها قبول الآخر والتعايش، كما تعلمنا ذلك عملياً من أستاذنا الفاضل البروفسير فيصل محمود خضر، نسأل الرحيم له الرحمة، والغفور له المغفرة.

أعمال الأبرار

د. عبدالحي الشريف حسن

هي من أجّلَ الأعمال المقربات الي الله، بما يحققه ذلك من ترابط المجتمع المسلم، و هي من مكارم الأخلاق التي أمر الله بها

دلت عليه الآيات وطبّقه النبي صلى الله عليه وسلم(أنما بعثت لأتمم مكارم الأخلاق)

قال تعالى : ((وَيُطْعِمُونَ الطَّعَامَ عَلَى حُبِّهِ مِسْكِينًا وَيَتِيمًا وَأَسِيرًا (8) إِنَّمَا نُطْعِمُكُمْ لِوَجْهِ اللَّهِ لَا نُرِيدُ مِنْكُمْ جَزَاءً وَلَا شُكُورًا)) سورة الإنسان

((كَلَّا بَل لَّا تُكْرِمُونَ الْيَتِيمَ (17) وَلَا تَحَاضُّونَ عَلَى طَعَامِ الْمِسْكِينِ (18) وَتَأْكُلُونَ التُّرَاثَ أَكْلًا لَّمًّا (19) وَتُحِبُّونَ الْمَالَ حُبًّا جَمًّا)) سورة الفجر

((فَلَا اقْتَحَمَ الْعَقَبَةَ (11) وَمَا أَدْرَاكَ مَا الْعَقَبَةُ (12) فَكُّ رَقَبَةٍ (13) أَوْ إِطْعَامٌ فِي يَوْمٍ ذِي مَسْغَبَةٍ (14) يَتِيمًا ذَا مَقْرَبَةٍ (15) أَوْ مِسْكِينًا ذَا مَتْرَبَةٍ)) سورة البلد

أَرَأَيْتَ الَّذِي يُكَذِّبُ بِالدِّينِ (1) فَذَلِكَ الَّذِي يَدُعُّ الْيَتِيمَ (2) وَلَا يَحُضُّ عَلَى طَعَامِ الْمِسْكِينِ (3) فَوَيْلٌ لِّلْمُصَلِّينَ (4) الَّذِينَ هُمْ عَن صَلَاتِهِمْ سَاهُونَ (5) الَّذِينَ هُمْ يُرَاؤُونَ (6) وَيَمْنَعُونَ الْمَاعُونَ)) سورة الماعون

وقد تواردت النصوص من السنة على إطعام الطعام

عندما أشرقت المدينة بمقدم النبي صلى الله عليه وسلم

قال عبد الله بن سلام: : قدِم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة، فجفل الناس إليه، فكنت في مَنِ انجفل، فلما رأيت وجهه صلى الله عليه وسلم

عرفت أن وجهه ليس بوجه كذّاب، فأول ما سمعته يقول: أفشوا السلام، وأطعموا الطعام، وصِلوُا الأرحام، وصلّوا بالليل والناس نيام، تدخلوا الجنة بسلام)

الحديث روي كذلك عن عبدالله بن عمر رضي الله عنه

وعن على بن أبى طالب رضي الله عنه أنه قال : قال النبي صلى الله عليه وسلّم :((إن في الجنة غُرفاً ترى ظهورها من بطنها وبطنها من ظهورها))

فقام أعرابي فقال :لمن هن يارسول الله؟ قال:(لمن اطاب الكلام، وأطعم الطعام، وأدام الصيام، وصلى بالليل والناس نيام)

فإذا أردنا التوفيق والسداد فلا تغفل عن إطعام الطعام، والذي هو تقرُبى الى الله عز وجل. وفيه كثير من الثواب والأجر العظيم، وهو باب من باب البر

يقول ابن رشد إطعام الطعام من أفعال الأبرار.

((إن الأبرار لفي نعيم)) هذا جزاء الأفعال والأقوال وحسن الأعمال .

فلنحرص على ذلك وإن بلغت بنا الخصاصة فأبلغت، فالإيثار محمود ومشكور من المولى عز وجل.

والإطعام فيه الكثير من التكافل والتآزر وسد الحاجة،وهو من الاعمال التي تؤدي إلى ترابط المجتمع.

إطعام الطعام

انظر اخي المسلم كيف جعل الإسلام إطعام الطعام تعبيراً عن شكر النعمة، وقد فعله النبي صلى الله عليه وسلم في زواجه من زينب رضي الله عنها مما رواه انس بن مالك رضي الله عنه وكذلك عند عرسه من صفية رضي الله عنها وأمره لعبد الرحمن بن عوف بأن قال له (أولم ولو بشاة) مما صحة في سنته

فجعل الوليمة عند الزواج و العقيقة عن المولود وغير ذلك من أشكال الإطعام

وعن أم المؤمنين السيدة عائشة رضي الله عنها أنَّهم ذبحوا شاةً فقالَ النَّبيُّ صلَّى اللَّهُ عليْهِ وسلَّمَ : ما بقيَ منْها ؟ قلت : ما بقيَ منْها إلَّا كتفُها . قالَ : بقيَ كلُّها غيرَ كتفِها

فالمدخر عند الله هو ذخراً وكأنه يقول لها معنى الآية «وَمَا تُنْفِقُوا مِنْ خَيْرٍ يُوَفَّ إِلَيْكُمْ وَأَنْتُمْ لَا تُظْلَمُونَ» [البقرة

ثم انه صلى الله عليه وسلم سخياً براً كريماً

ولعل في سنة الأضحية كذلك توسعه واطعام لمحتاج

يُستَحب تقسيم الأُضْحِيَّة إلى ثلاثة أثلاث: يأكل صاحبها ثلثها، ويُهدي ثلثها، ويتصدق بثلثها.

أو هي ادخار واطعام وتصدق

وكذلك كفارات اليمين والنذر والإيلاء: وهي إطعام عشرة مساكين أو كسوتهم على التخيير بين تحرير رقبة مؤمنة أو صيام ثلاثة أيام متتابعات.

كفارات الظهار ومن أفسد صومه بجماع في نهار رمضان: وهي إطعام ستين مسكينا على الترتيب بعد تحرير رقبة مؤمنة أو صيام شهرين متتابعين.

والمجتمع في هذا الظرف الان أحوج الي هذه الأفعال التي تدل على سمو الأخلاق وحسن التدين فمن باب الإنفاق ذلك أن نقوم بسد الحاجة والإنتظار حتى يتكفلنا ذو الحاجة فاعظم صدقة سرور تدخله على العبد المسلم أن تسد رمقه

ما أجمل هذه التكايا التي نشطت هذه الأيام وعمت القرى والحضر، و أيضا الموائد التي يقف عليها خُلّص إبتغاء الأجر والثواب، وسد الثغرات التي يلج منها الأعداء

(عن البراء بن عازب قال جاء أعرابي إلى النبي -صلى الله عليه وسلم- فقال يا رسول الله: علمني عملا يدخلني الجنة فقال: أعتق النسمة وفك الرقبة فقال يا رسول الله أولستا بواحدة؛ قال: فإن لم تطق ذلك فأطعم الجائع واسق الظمآن). (رواه أحمد)

وفق الله الجميع لخير الدنيا و الآخرة ع الحي الشريف:

السودان بين الاستراتيجيات السياسية و القدرة التنافسية 2/1

د. نجم الدين سر الختم

لم تكن للسودان بعد الاستقلال رؤية استراتيجية واضحة في طريقة إدارة الدولة وذلك لعدة أسباب اولها رؤية المستعمر التي جعلت من الاستقلال نموذج حكم استعماري برؤية وطنية جديدة تمثلت في النخبة السياسية الحديثة في النشأة والتجربة حيث أن مؤتمر الخرجين كان هدفه الاستقلال من الحكم الانجليزي كسائر مطالب الحركة الأفريقية للتحرر من الاستعمار وان الاحزاب السياسية الطائفية التي كانت تسيطر علي العقلية السودانية في تلك الفترة لم تهتم كثيرا بتطوير المحتوي السياسي لها بل جعلت من التنافس الحزبي المبني علي القبلية والجهوية ميزة تنافسية لاستقطاب العضوية مما اثر علي دورها السياسي وانحرف في بعض الأوقات لتوليد صراع مستقبلي اثني .

فحزب الأمةوطائفة الانصار تمدد في مناطق دارفور وكردفان والاتحادي الديمقراطي وطائفة الختمية في شرق السودان والشمال وانتشر في الوسط التيارات السياسية التقدمية لوجود المجتمع الزراعي المتمثل في مشروع الجزيرة خاصة ومدني وبركات رئاسة المشروع وانتشار الوطني الاتحادي علي طائفة ود الهندي والاتحاد الديمقراطي وايضا حزب الأمة في مناطق الشكابة له أثر بالغ في حدة التنافس السياسي الذي اقعد كثيرا بالمجتمع لعدم وضوح الرؤية السياسية والاجتماعية فكان التوتر الاجتماعي سمة بارزة في هذه الفترة اضعفت من النشوة بالاستقلال نفسه في هذه الفترة ظهر التنافس المحموم علي السلطة دون الاتفاق علي برنامج وطني يراعي التعدد الثقافي والتباين الاجتماعي والاختلاف الاثني زاد من الشقة في قضية جنوب السودان الذي دارة حربها قبل اعلان الاستقلال ولم تكن بريطانيا ترغب في حل مثل هذا النزاع المسلح انذاك لأسباب استراتيجية منها أضعاف القدرة علي النهوض بهذا البلد وماله من ميزات تنافسية اقتصادية هائلة يمكن أن تجعل منه قبلة لحركات التحرير الأفريقية في ذلك الوقت ونشأة صراع اخر بين النخبة السياسية متمثل في اليسار وحركاته التقدمية والتيار الإسلامي الحديث متمثل في جبهة الميثاق والذي خرج من كور الطلاب بالجامعات الي المجتمع كمنافس لرؤية التحرر من الدين وفق النظرية الماركسية الحديثة ليشكل احد اهم المظاهر السياسية في المجتمع السوداني .

ولو نظرنا لهذه الكتل نجد ان تاريخ الصراع السياسي في السودان لم يخلوا من أجندة داخلية تدار بنظرية المصلحة وفق الحدث وجذور الصراع المسلح الذي شهده السودان كان اغلبه وفق رؤية عدم القدرة علي التنافس السياسي لمصلحة الوطن وتغليب الوطنية علي الحزبية ظهر ذلك عند وفاة الزعيم الازهري وهو رمز الاستقلال حيث تم نعيه بمدرس بالمرحلة الثانوية و خروج المحجوب من رئاسة الوزراء للأمام الصادق عند بلوزه سن الثلاثين ومنها توجه لحزب اخر وايضا في تسليم الفترة الديمقراطية للمؤسسة العسكرية من الإمام وطرد وحل الحزب الشيوعي من الجمعية التأسيسية الصادق وانقلاب مايو برئاسة نميري من الحزب الشيوعي واحداث العنف المايوه في ام درمان والجزيرة ابا وبيت الضيافة في عملية تصفية الخصوم بالعنف حتي قيام ثورة الإنقاذ من قبل التيار الإسلامي كان واحد من اشكالات البلاد في عدم القدرة علي التعاطي السليم في السلطة مهما كانت المبررات لذلك فهو واحد من هذه المشكلات السياسية و التنافس في إدارة الدولة وفق نظرية المؤامرة ان لم نكن نحن لسبقنا الآخرون إليها حتي هذه الفترة لم يشهد السودان عقد وطني يجمع هذه المتباينات حتي انفصل الجنوب في أفشل عملية سياسية تمر علي تاريخ السودان الحديث وفق تفاوض كان يمكن ان يفضي لمعالجة الأزمة السياسية في كل السودان ومن هنا بدأ تاريخ جديد في توسع الصراع المسلح برؤية السودان الجديد ومنهج الحداثة القائم علي علمانية الدولة وما لم يكن متوقع ان تخرج الدعوة من مجتمع اغلبه من حفظة القرآن دارفور بحركات تحررية علي شاكلة حركات جبال النوبة ليبدا فصل من الصراع الجديد في تاريخ السودان

قطر و لؤلؤة الخاطر في الوجدان والخاطر

وطن النجوم

علي سلطان

سيحفظ تاريخُ السودانِ وتاريخُ قطر والوطنِ العربي والانساني مواقفَ عظيمةَ خالدة مؤثرةَ لدولة قطر الشقيقة في دفاعها المخلص عن السودان إبان محنته هذه والحرب الجائرة الظالمة عليه من عدد من الدول الباغية الظالمة المستبدة التي انتهكت حدوده وقتلت أبناؤه واستحيت نساءه وكادت ان تستولى على أرضه..!

يسجل التاريخُ لقطر وأميرها وحكومتها وشعبها هذا الموقف الأخوي الإنساني الرائع تجاه السودان وشعبه.

ولن ينسى السودانيون أبدا السيدة الفاضلة معالي لؤلؤة راشد محمد الخاطر وزيرة الدولة للتعاون الدولي بوزارة الخارجية القطرية التي اكدت في اكثر من موقف شجاع وقوفها بكل قوة وتأييد مع شعب السودان.. وسيسجل التاريخ بأحرف من نور كلماتها عن السودان في نيويورك ممثلة لدولة قطر والتي قالت في مستهلها:

أشكر جميع الدول والمنظمات الأممية القائمة على اجتماع اليوم الذي يكتسب أهميته من أهمية البلد الذي نناقش مأساته، السودان هذا البلد العزيز على قلوب جميع العرب، هذا البلد العريق والكبير الذي يطل على أحد أهم الممرات البحرية، والذي تمتد حدوده مع عدد من أكبر الدول الأفريقية مما يكسبه أهمية استراتيجية، كما يجعل آثار وتداعيات الحرب فيه كارثية على منطقة القرن الأفريقي برمتها والمنطقه العربية عموما.

عندما اجتمعنا في نفس هذا المكان من العام الماضي كان يحدونا الأمل أننا لن نجتمع مجددا إلا وقد وضعت الحرب اوزارها واننا ربما اجتمعنا لتداول خطط التنمية واعادة ترميم ما خلفته هذه الحرب الدامية ترميم الحجر وترميم البشر كذلك فما تخلفه هذه الحرب لا يقتصر على البني التحتيه والمستشفيات والمدارس بل فقد وتهجير واعتداءات مفزعة تشيب لها الولدان.

وأضافت قائلة: في الزيارة الاخيرة للمدير العام لمنظمة الصحة العالمية للسودان حذر من استهداف القطاع الصحي الذي يشارف على الانهيار، اذ اشار الى توقف 70 الى 80% من المرافق الصحيه عن العمل..

ويعتبر اللجوء في السودان أكبر مأساة لجوء قائمه اليوم على مستوى العالم، كما أن النظام التعليمي في السودان قد تعطل بالكامل مما يجعل هذه أكبر نسبة للأطفال خارج المدارس حيث تقارب ال 100% ولنا أن نتخيل أن هذا البلد الزراعي الذي يجري النيل فيه يتضور ابناؤه جوعا، فبحسب إحصائيات منظمة الغذاء العالمي هناك 14 مليون انسان في السودان يعانون من الجوع الحاد كما أن 13 منطقة على حافة المجاعة، أما المرأة السودانية الكريمة العزيزة فتدفع اثمان مضاعفة بسبب اعتداءات مجموعات تحركها الاثمان

البخسه من المال مجموعات خارجة عن القانون والاخلاق والسلوك الانساني القويم.. إن للحرب في السودان مسارين سياسي وانساني ومن المهم المضي بفاعلية وسرعة شديدة في كليهما.

وحذرت قائلة: إننا في دولة قطر نخشى أن يتحول ملف السودان الى مجرد ملف روتيني وأن يتم تحويل الأشقاء الكرام في السودان الى مجموعات من اللاجئين، فيتم اختزال التعامل مع هذا الملف المحوري في بعد واحد وهو المساعدات الانسانيه.

واننا في هذا السياق نثمن عاليا الجهود السياسية المهمة التي تقوم عليها المملكه العربيه السعوديه من خلال منبر جده وتجدد دعمنا له كما أننا نثمن عاليا الجهود التي تقوم عليها جمهوريه مصر العربيه في هذا الملف سواء على المستوى السياسي أو الانساني فبين مصر والسودان جغرافيا وتاريخ وأواصل من الاخوه لا تحتاج منا بسطا أو شرحا.

واكدت على أهمية الاسهام في إعادة ملف السودان الى الاجندة الدولية ووضعه في مكانه الصحيح على قائمة أولويات المجتمع الدولي.. وقالت:فاننا في دوله قطر نود التأكيد على مجموعة من المبادئ التي يفترض أن تُشكل الأسس التي تقوم عليها أية مقاربة دولية للملف السوداني، المبدأ الأول هو المحافظة على سياده جمهورية السودان ووحدة وسلامة اراضيه، والمحافظة على مؤسساته الوطنية، المبدأ الثاني هو تحقيق مصلحه الشعب السوداني الشقيق والتي تبدأ بحقن دمائه واستعاده أمنه في وطنه، وتوفير احتياجاته والعمل على تحقيق تطلعات شعبه المشروعه في وطنه، المبدأ الثالث هو وقف التدخلات الخارجية التي اسهمت في إشعال فتيل هذه الأزمة ابتداء ولما تزل تُسهم في اشعال الحرائق بدل اطفائها.

وعن المسار الانساني.. قالت: فقد عقد مؤتمران للمانحين الأول في جنيف عام 2023 شاركت في تنظيمه كل من دولة قطر والمملكة العربية السعودية وجمهورية مصر العربية والجمهورية الالمانيه، ونتجت عنه تعهدات بقيمه مليار دولار نتطلع الى أن تستكمل الدول ملياري يورو.. ايضا نتمنى أن تسارع الدول الى تفعيل هذه التعهدات الجديدة لا سيما الوفاء بها لدعم السودانيين في الداخل وفي دول اللجوء، أما المؤتمر الثاني فقد عُقد في باريس.

لقد بلغ مجموع مساهمات دولة قطر للسودان الشقيق منذ اندلاع الحرب 75 مليون دولار امريكي من خلال صندوق قطر

للتنمية، كما اسهمت الجمعيات غير الربحية في قطر مثل قطر الخيرية والهلال الأحمر القطري بما يتجاوز 21 مليون دولار اضافية.. وليست هذه منة من أحد وإنما هو الواجب الذي تحتمه الإنسانية واواصر العروبة وقيم الإسلام الحنيف.

واسمحوا لي في الختام ان اشارككم هذه المشاهد البسيطه التي وقفت عليها من خلال العمل على الملف الإنساني في السودان وفي غزه كذلك، فعندما زرت بورتسودان هذا العام وتجولت في المنطقه وزرت

المستشفيات هناك لفتني أمر تعجبت منه واكبرته إذ لا يزال السودان رغم ظروف الحرب والتدمير للبنى التحتيه والمنازل ورغم نقص الغذاء والدواء يستضيف اعدادا كبيرة من اللاجئين الذين كانوا موجودين اصلا قبل الحرب احتضنهم السودان واهله قبل الحرب معززين مكرمين، واستمر هذا الكرم وطيب النفس حتى بعد الحرب، وأما فيما يرتبط بسياق غزه فقد قابلت اعدادا من اهل غزه الكرام عجل الله لهم بالفرج لافاجأ ان قبل الحرب احتضنهم السودان واهله قبل الحرب معززين مكرمين، واستمر هذا الكرم وطيب النفس حتى بعد الحرب، وأما فيما يرتبط بسياق غزه فقد قابلت اعدادا من أهل غزه الكرام عجل الله لهم بالفرج لافاجأ أن كثيرا من الاطباء هم خريجو السودان وأن السودان كان يستقبل الأشقاء العرب من شتى الاقطار، ويمنح المنح الدراسيه ويعامل العربي معاملة السوداني في الدراسة والعلاج وغيرها من مناحي الحياه بكل شهامه واصالة ومحبة وبكل تواضع وهدوء وصمت.

هذه الكلمات الطيبات الرصينات صدرت من الوزيرة القطرية الفاضلة والتي تعبر عنها شخصيا وتعبر عن موقف حكومة قطر وشعب قطر لا فرق..

وليس غريبا ان ينفعل السودانيون بكلمة الوزيرة لؤلؤة الخاطر، ويحتفون بها.. ولم يكن غريبا ان يدبج شعراء السودان فيها القصائد المادحة الشاكرة، واذكر انها قصيدة الشاعر ابراهيم القريش التي صدح بها من بطحاء مكة المكرمة، فكانت بردا وسلاما على قلب كل سوداني تفاعل مع قطر وأميرها الهمام ووزيرتها الفاضلة الماجدة.

أُناس وقضايا

السفير - أحمد عبد العزيز

مشـــاكـل الإنتـــاج الزراعـــي والحيـواني والأسمـاك والـدواجـن

الحلقه الاولى

الألبان

شاهدت جزء من حلقة في التلفزيون القومي السوداني من برنامج المنبر الذي يقدمه الإعلامي والصحفي المخضرم أستاذنا مصطفى أبو العزائم والتي استضاف فيها أحد الخبراء في الثروة الحيوانية وتحدث عن مشكلة الألبان ولم يتوسع في ذلك فرأيتها فرصة بأن نقدم مقترح لحل مشكلة الألبان في السودان..ونواصل الحلقات في منتجات أخري إن شاءالله....

حقيقة مشكلة الألبان مشكلة تؤرق جميع الأسر خاصة في ولاية الخرطوم وقد تشمل عواصم بعض الولايات الأخري من حيث انعدام الوفرة وعدم الجودة وسوء طريقة التعبئة والبيع ...كلها مشاكل مستمرة منذ عهد بعيد وعبر سنوات ممتدة قد تتجاوز 15 سنة إلي الوراء...

مما سبق كان لابد من وجود حل جذري لهذه المشكلة التي باتت تؤرق الأسر لأهمية الألبان في حياة الإنسان وخاصة الأطفال...

وعليه نقترح إنشاء

**** شركة ألبان السودان****

سواء كانت حكومية أو مشتركة مع القطاع الخاص أو قطاع خاص أو شركة مساهمة عامة...

هذه الشركة تتفرع منها فروع في الولايات وفي المحليات..علي أن تتولي إدارة هذه الشركات وفروعها عناصر مدربة وتمتاز بالكفاءة والنزاهة والنظافة ... تتوفر في هذه الشركة وفروعها كل المعينات والمعدات والتجهيزات اللازمة للحصول على أكبر قدر ممكن من الألبان وعمل جمعيات لتجميع الألبان وهذه الجمعيات يشارك فيها من عنده بقرة واحدة أو أكثر...بهذه الطريقة نضمن الحصول على كميات كبيرة ونظيفه من الألبان وننتقل لعمليات التوزيع والتي يمكن أن تكون في عبوات زجاجية أو بلاستيك نصف كيلو وكيلو أو في تنك معدني كبير معد خصيصاً للألبان وتوزع في البقالات أو أكشاك تتبع لهذه الشركة أو عربات توزيع .... إدارة الشركة يمكنها تقديم رؤية فعالة وعملية للتوزيع والحفظ...

ونعود للشركة والمنتجين لأن هذه الشركة وفروعها لابد من أن توفر الأعلاف والعبوات سعة 10 كيلو ومضاعفاتها حسب كمية المنتج ..وتخصم من قيمة الشراء....

وأنا أعيش في مصر ولاحظت أن الألبان متوفرة طوال اليوم في البقالات وعند الشركات المنتجة والمصنعة للألبان ومشتقاتها من الزبادي واللبن الرائب والأجبان..وفي عبوات مختلفة وفي تنوكة معدنية ضخمة تسع لما لا يقل عن مائة كيلو وبطريقة سهلة ونظيفة ومضمونة رغم حجم السكان الكبير بالإضافة إلي المقيمين والمهاجرين من جنسيات مختلفة....

وبإمكان هذه الشركة بعد أن يتوفر لها التمويل اللازم أن تستورد جميع معيناتها واحتياجاتها من مصر وعن طريق المعابر الحدودية....

وفي الختام أتمنى أن أكون قد قدمت ملاحظة هامة جدا عن الألبان وفتحت باب للنقاش للوصول إلى أفضل النتائج لضمان إنتاجية عالية ونظيفة من الألبان وبأسعار معقولة للمواطن..وأود أن أشير إلي تجربة ألبان كوكو ومصانع ألبان كوكو ومصانع ألبان كابو وغيرها والتي وفرت ألبان بودرة وزبادي ومشتقات أخري قد تكون غير سهلة التناول للأسر الفقيرة والمتوسطة....

(2)
الأسماك

نشير إلى الحلقة الأولى والتي أشرنا فيها إلي مشاكل الألبان والتي تدهورت صناعته بمرور الزمن بدلا من أن تتطور وتواكب العصر....

واليوم نتطرق لمشكلة الأسماك والتي أصبحت وجبة صعبة المنال لغالبية الشعب السوداني المغلوب على أمره....

السودان دولة بها عدة أنهر وعدة خزانات بالإضافة إلى بحيرة النوبة .... فهذا يعني بأنها دولة منتجة للأسماك وبكميات كبيرة تكفي حاجة البلاد والتصدير....

السودان به من أجود أنواع الأسماك.... البلطي والبياض والعجل وغيره من أنواع الأسماك... وبكميات تكفي الاستهلاك المحلي وفائض للتصدير...

مشكلة الأسماك مثل مشكلة الألبان فهي عشوائية الإنتاج والتوزيع وأماكن البيع وسوء طريقة العرض والبيع والتخزين ووجود كم هائل من الوسطاء والذين يتحكمون في الأسعار... مما يصعب على غالبية الشعب السوداني الحصول على وجبة سمك بسعر مناسب...

لقد زرت خزان جبل أولياء قبل أكثر من 12 عاما ووجدت إنتاجية ممكن تكون عالية جداً لو كانت تدار بواسطة شركات أو أي جهة مستثمرة ولكن وجدت مجموعة من الأفراد من الصيادين والذين يمتهنون مهنة صيد الأسماك ورغم ذلك كانت أسعارهم في متناول اليد لأي مواطن....

وأيضاً زرت في عام 2004 مدينة حلفا القديمه ورأيت إنتاجية بحيرة النوبة ونوعية الأسماك التي بها... حقيقة كانت مذهلة جدا وكنا مندهشين من التقديرات التي قدمت لنا لكميات الأسماك داخل البحيرة والايراد المستمر من نهر النيل..وأنواعها وأحجامها ..وكنا مندهشين أن الشعب السوداني لا يعرف شيئا عنها ولا تصله أبدا أي كمية من الأسماء وعلمنا في ذلك الوقت بأن هنالك مستثمر خليجي لديه عدة لنشات ويصطاد أسماك البحيرة ويذهب بكل الإنتاج لميناء أسوان وشحن السمك المنتج من البحيرة إلي الإمارات رأسا بدون أن يستفيد المواطنين ولو بنسبة من الإنتاج...

وهكذا مشاكل إنتاج الأسماك وعشوائية وطريقة العرض وسوء الخدمات... لذلك لا بد من وجود حل جذري لهذه السلعة الهامة التي تدخل في الغذاء الضروري للإنسان.. وعليه نقترح كما اقترحت عليكم بالأمس قيام شركة ألبان السودان نقترح قيام .... شركة أسماك السودان....

وتكون حكومية أو مختلطة أو قطاع خاص أو شركة مساهمة عامة.... ويكون لها فروع في كافة مناطق إنتاج السمك في النيل الأبيض والنيل الأزرق وعند السدود وبحيرة النوبة....

ومن مهام هذه الشركة الحصول علي التمويل المالي وتوفير المعينات والمعدات والتجهيزات اللازمة لزيادة الإنتاج بالصيد العلمي الصحيح وكما ذكرت توفير المعينات للصيادين وشراء الإنتاج اليومي مع توفير التبريد اللازم كما مطلوب من هذه الشركة الاهتمام بالاستزراع السمكي داخل النيل وعلي ضفاف النيل أو مزارع استزراع بطريقة علمية حديثة لزيادة الإنتاج وبالتالي تقل التكلفة ويصل للمواطنين بأسعار زهيدة الثمن ويكون في متناول اليد لكافة المواطنين كوجبة شعبية.... والتصدير من أهم نشاط هذه الشركة.. حيث تتوفر كميات كبيرة جداً من المنتج من الأنهار والسدود والبحيرات والبحر الأحمر..وبالتالي عائد يفوق المليارات من الدولارات من تصدير هذه السلعه الهامة والتي يحتاجها العالم كله بغض النظر عن تغطية حاجة المنطقة العربية... علما بأن هنالك حروب في مناطق الصيد في البحار العظمي والمحيطات...

أسأل الله أن أكون فتحت بابا للنقاش الهادف والمفيد والقيم لهذا الموضوع لأهميته وخاصة من المختصين في هذا المجال....

(3)
الماشية

نشير إلى الحلقة الثانية والتي تحدثنا فيها باختصار شديد عن مشاكل الإنتاج بالنسبة للأسماك والغرض من إثارة هذا الموضوع هو فتح باب النقاش والحوار للوصول إلى أفضل النتائج....

ونفس المشكلة تنطبق علي الماشية ونعني الماشية الحية بجميع أنواعها في السودان من جمال أبقار وأغنام وماعز وتيوس حيث أن السودان يعتبر من أغني البلدان في العالم من حيث حجم الثروة الحيوانية...

ونقترح رفع سقوفات البنوك وشركات التمويل لزيادة الإنتاج الحيواني بجميع أنواعها..حيث لدينا تجارب سابقة ونحن في البنوك حيث مولنا عدة أشخاص لإنتاج وتربية أغنام ونعني بها الضأن وحققت إنتاجية عالية وعائد بنسبة 100% ..السودان فيه سلالات رفيعة جدا وذات إنتاجية عالية وخاصة منطقتي البطانة وكردفان وبالأخص غرب كردفان فالاهتمام بترقية النوع وزيادة الإنتاج تخفض الأسعار للمواطن في الأضاحي والمناسبات الاجتماعيه واستهلاك اللحوم حيث تكون في متناول اليد لأي مواطن كما كانت سابقاً.... ونفس الشيء ينطبق علي الأبقار والماعز لأن تحسين السلالات يضاعف الإنتاج والأوزان والحليب بالنسبة للإناث...

وبهذه الطريقة نكون حققنا عدة أهداف.... أولاً نكون قد أحدثنا طفرة كبيرة في تحسين السلالات وبالتالي زيادة الإنتاج وزيادة الأوزان وزيادة إنتاج الألبان... وثانيا نكون أحدثنا وفرة في اللحوم الحمراء للمواطنين وبأسعار معقولة جدا في متناول اليد لكافة المواطنين..... وثالثا زيادة الصادرات من اللحوم الحمراء لتغطية احتياجات المنطقة العربية وتركيا وأوروبا وآسيا وبعض الدول الأفريقية.... وهذا الموضوع سيتم نقاشه في حلقة منفصلة... ونعني بالصادر حاجة الدول الإسلامية والعربية للماشية الحية بغرض الأضاحي والمناسبات الاجتماعيه وبأسعار تنافسية....

بالنسبة لصادر الإبل نوصي بأن يكون الصادر لإبل السباق واللاحمة من ذكور الإبل حسب القوانين واللوائح المعمول بها في وزارات الثروة الحيوانية والتجارة....

أما الأبقار نوصي بوقف تصدير أي أبقار أو عجول حية بصورة نهائية وأن يقتصر الصادر علي اللحوم الحمراء فقط....وبالتالي

نحتاج لتطوير اللقاح ومكافحة الأمراض العابرة... وتطوير المسالخ لنوفي بحاجة الصادر وبزيادة الإنتاج تنخفض تكلفة البيع وبالتالي تكون أسعارنا منافسة مع جودة إنتاجنا المشهود لها....

بالنسبة لصادر الأغنام ونعني الضأن والماعز فكما ذكرنا أعلاه بأن يقتصر الصادر لتغطية حاجة الدول الإسلامية والعربية للماشية الحية بغرض الأضاحي والمناسبات الاجتماعيه...

وهنالك التيس الجبلي فهذا النوع من الماعز مرغوب جدا وخاصة في منطقة الخليج..ولكن للأسف الشديد انتاجيته قليلة جدا ويحتاج لجهود كبيرة لتوفيرها وبكميات محدودة....فلو بذلنا جهدا كبيرا في توفير تمويل وتطوير السلالات نضمن زيادة عالية في الإنتاج والجودة ونستطيع أن نغطي حاجة السوق المحلي وحاجة الدول الخليجية من هذا النوع....

كل ما ذكرناه أعلاه يتطلب رعاية الدولة من حيث توفير المراكز الطبية البيطرية والأدوية واللقاحات والمراعي الطبيعية والمياه الجوفية وخزانات لتجميع مياه الأمطار وتعبيد طرق الماشية البرية مع الطرق المسفلتة بين الولايات والمركز وموانئ الصادر ..

كل ما ذكرناه أعلاه يتطلب وجود شركة أو شركات مختصة في كافة المجالات وكما ذكرنا في الحلقات السابقة إنشاء شركات سواء حكومية أو مشتركة أو خاصة أو مساهمة عامة ذات كفاءة عالية جداً من العاملين المختصين والمهتمين بالشأن.... مع توفير التمويل المالي محليا وبالعملات الأجنبية والمعينات والمعدات والتجهيزات اللازمة ...

أسأل الله أن أكون فتحت الباب لهذه المشكلة الهامة والتي تشكل العمود الفقري للاقتصاد الوطني...

(4)
اللحوم

نشير للحلقات السابقة والتي تداولنا فيها مشاكل الإنتاج بالنسبة للألبان ومشتقاتها والأسماك والماشية بأنواعها والقصد من هذه المقالات هي فتح باب للمناقشة في هذه المواضيع للوصول إلى أفضل النتائج لضمان إنتاجية عالية ونظيفة ومضمونة والجودة العالية في الإنتاج والتعبئة والتوزيع والتسويق....

نعود لموضوع اللحوم وهي إمتداد لموضوع الماشية.... ونبدأ بالذبيح والذي لابد أن يكون بواسطة مسالخ مجهزة بأحدث التقنيات والصحه المهنيه.ويتم الذبح بعد الفحص الطبي واستخراج شهادة خلو من الأمراض المزمنة والعابرة..بالطبع يتم الذبح بكميات كبيرة يوميا وفي كل المسالخ لنوفي بحاجة الصادر لكافة الدول العربية والأسيوية والأوروبية ... ويطرح الراجع من التصدير للمواطنين للاستهلاك المحلي وبأسعار معقولة ...

بالنسبة للصادر يتوقف تصدير الحي ويكون الصادر للحوم الأبقار فقط ..وبالضرورة توفير مسالخ حديثة في مناطق الإنتاج وخاصة الأبقار والتي تتوفر في دارفور وكردفان وتحتاج لمسلخ في نيالا والأبيض وبابنوسة والضعين لأن بها مطارات تساعد في نقل اللحوم إلي مطار الخرطوم للتصدير أو تصدر مباشرة من هذه المطارات لبعض الدول العربية والخليجية القريبة..

أما الأغنام والماعز فيجب وقف صادر الحي نهائيا إلا في حالات الهدي والأضحية لبعض الدول الإسلامية...

وتتمتع منطقة الشوك والقضارف بأجود أنواع الضأن لصادر ذبيح الأغنام وأعني الضأن حيث تطلب الدول المستوردة للحوم الضأن بأحجام صافي 10 - 15 كيلوغرام الخروف الواحد وهذه أيضا تتطلب مسالخ مجهزة بالكامل في منطقة الإنتاج ومطارات للتصدير مباشرة للدول المستوردة للحوم الضأن السودانية....

وعليه فإن تصدير اللحوم يجلب عائدات صادر عالية مع قيمة مضافة للاقتصاد الوطني...

من كل نقاشاتنا في حلقاتنا السابقة..ما زالت الحاجة ماسة لقيام شركات ذات إمكانيات هائلة وتمويل كبير عالمي بضمانات الصادر... وتمويل البنك المركزي ولو بالعجز لشراء الماشية من مصادرها الأصلية وليست عبر الوسطاء والسماسرة وذلك لضمان وصول اللحوم داخليا بأسعار مناسبة والتصدير بأسعار تنافسية...

نسأل الله أن نكون فتحنا بابا للنقاش في هذا الموضوع الحيوي والأساسي في الاقتصاد الوطني.

(5)
الجلود

نشير إلى الحلقات السابقه والتي كتبنا فيها عن الماشية واللحوم ونأتي إلي الضلع الثالث المكمل وهو الجلود ..

الجلود في السودان تعتبر مورد اقتصادي كبير جداً جداً لو تم التعامل معها بالطرق السليمة وأتباع الطرق العلمية الحديثة...

ولابد من وجود شركات تعني بالجلود وكما ذكرت سابقاً في الحلقات بضرورة تأسيس شركات ذات قوة مالية كبيرة وتمويل محلي وأجنبي لعملية الجلود ...

عمليات الجلود تنقسم إلي أربعة مسارات....المسار الأول هو جمع الجلود من المسالخ والمواطنين فهذه تحتاج لعمل كبير ومنظم ومكون محلي كبير يكون قادر علي تمويل شراء الجلود من المسالخ والمواطنين بصورة يومية شاملة وخاصة جلود الأضحية والتي تقدر بملايين الجلود في كافة أنحاء البلاد..وهذه تحتاج لتمويل تجميع وترحيل الجلود ... وفي رأيي ممكن يكون المكون المحلي بتمويل البنك المركزي ولو بالعجز والبنوك التجارية الأخري .....بخلاف إنتاج الجلود اليومي من المسالخ سواء الذبيح للاستهلاك المحلي اليومي أو ذبيح الصادر سواء أبقار أو أغنام أو ابل وهي كمياتها محدودة جدا..وبعد الشراء تحتاج إلى التجميع والترحيل من الولايات أو الداخلي إلي المدابغ الموجودة بالعاصمة....وهذا التجميع يحتاج لأسطول من السيارات الكبيرة الترحيل من الولايات أو السيارات متوسطة الحمولة الترحيل الداخلي .... فهذا يحتاج إلي مكون أجنبي لاستيراد هذه السيارات....ويمكن الحصول على السيارات بقروض خارجية بمدة مريحة وفترات سماح لحين البدء في التصدير.... أو من شركة جياد بأي صيغة توافقية...

ونأتي للمسار الثاني وهو المدابغ فبالضرورة تطوير المدابغ الموجودة وفتح مجال للاستثمار في قيام مدابغ جديدة تكون ذات إنتاجية عالية وجودة عالية..وذلك لاستيعاب كافة الكميات الكبيرة الواردة من الجلود....وهذه المدابغ توفر الجلود بجميع انواعها..

ونأتي للمسار الثالث وهو صناعة الجلود من أحذية وحقائب وغيرها وهذا

المدابغ... وهذا المسار يحتاج لقيام صناعات متقدمة لصناعة الأحذية الجلدية وغيرها من الصناعات الجلدية الأخري الضرورية مثل الحقائب لجميع الأنواع وهذا يتطلب فتح مجال للاستثمار في هذه الصناعة سواء من المواطنين أو الأجانب فهذا مجال كبير وحيوي...

ونأتي للمسار الرابع وهو التصدير... وهذا المسار يعود بنا للإنتاج الكبير المتوقع والذي نرجوه من عملية شراء وتجميع وترحيل ودباغة الجلود والتي أشرنا إليها في مقالنا هذا حيث أوضحنا بضرورة وجود التمويل اللازم المحلي...ومسار التصدير يوفر لنا المكون الأجنبي لتمويل إستيراد الاحتياجات الخارجية سواء السيارات أو آليات ومواد الدباغ أو احتياجات صناعة الجلود وسداد التمويل بالعجز للبنك المركزي نظير توفير المكون المحلي لكافة عمليات الجلود بمساراتها الأربعة...

ونلاحظ هنا بأننا لم نتعرض في عمليات الجلود لأي صادر لخام الجلود ..وسبق وفي مقالاتنا عن الماشية واللحوم أوضحنا بضرورة وقف تصدير الخام وكل ذلك لإيجاد قيمة مضافة للاقتصاد الوطني وتوفير فرص العمل للشباب..

نسأل الله أن نكون فتحنا نافذة جديدة للنقاش الهادف والمفيد للوصول لنتائج إيجابية بخصوص عمليات الجلود بكافة مساراتها...

(6)
الدواجن

مشاكل الإنتاج بالنسبة لقطاع الدواجن هي نفس المشاكل التي يعاني منها قطاع الألبان والماشية بأنواعها واللحوم والأسماك والجلود وتتلخص في قيام مزارع كبيرة لتربية الدجاج اللاحم والبياض ويحتاج ذلك إلي التمويل اللازم والتجهيزات الطبية البيطرية والأدوية واللقاحات والاعلاف والمركزات والمسالخ الحديثة...

وكلما زاد الإنتاج كلما قلت تكلفة الإنتاج وبالتالي تقل الأسعار للمواطنين وتصبح في متناول اليد لكافة شرائح المجتمع.. ولا ننسي الحاجة الماسة للبيض واللحوم البيضاء للإنسان ....

ونحن نمتلك مقومات هذه الصناعة لأننا نمتلك مدخلات الأعلاف والمركزات من الذرة ومخلفات الأسماك ومصانع السكر وغيرها ...

إنتاج الدواجن والبيض بكميات كبيره يساهم في تقليل الحاجة الكبيرة للحوم الحمراء وبالتالي نساهم في زيادة صادر اللحوم إلي الأسواق العالمية..حيث أن هذه الأسواق تحتاج للحوم الحمراء وخاصة إنتاج المراعي الطبيعية أكثر من حاجتها للدواجن حيث أن غالبية الدول تستطيع إنتاج الدواجن ومنتجاتها من البيض وذلك باستيراد الكتاكيت والمركزات وغيرها وقيام صناعات ضخمة تغطي حاجتها وتصدر الفائض لدول مثل السودان والذي يمكنه زيادة الإنتاج لكفاية الحاجة المحلية وتصدير الفائض لدول الجوار الافريقي..

ونحن نؤمن بأن هنالك شركات كبري للدواجن بالسودان ولكنها ما زالت لا تغطي حاجة البلاد من هذه السلعة الهامة جداً وقد يكون مبررها عدم الحصول على التمويل اللازم من البنوك المحلية لأنها لا تملك أن تقدم ضمانات كافية للحصول على التمويل الأجنبي وهنالك مشاكل الكهرباء وقلة المعروض من الأدوية واللقاحات والرعاية الصحية البيطرية...

خلصنا في هذه الحلقة والحلقات السابقة والخاصة بالألبان والماشية الحية واللحوم والجلود أن المشاكل متشابهة وتنحصر في

1/ التنظيم وهذا يحتاج إلي قيام شركة أو عدة شركات له الخبرة الكافية والتخطيط السليم والتخصص في هذه المجالات التي ذكرناها في مقالاتنا السابقة

2/ الإمكانات المالية الكبيرة سواء طرح محافظ للمواطنين أو أسهم أو الحصول علي تمويل محلي أو أجنبي حتي يتسني لهذه الشركة أو الشركات تحقيق عائد مجزي يفي بكافة الالتزامات وتحقيق فائض

3/ ضرورة رعاية الدولة واهتمام كامل من قمة الدولة أو رئيس الوزراء شخصيا وتكوين مجلس مصغر يرأسه رئيس الوزراء وعضوية الوزراء المختصين ومحافظ البنك المركزي وذلك لمتابعة وحلحلة اي إشكالات تظهر علي المدي البعيد أو القريب..

4/ توفير الطاقة الكهربائية وذلك سواء استخدام الإمداد الكهربائي الحكومي أو المولدات الكهربائية الخاصة أو ألواح الطاقة الشمسية ونحن مؤهلين لإنتاج الطاقة الشمسية والهوائية ..

أسأل الله أن أكون قد وفقت في طرح المشاكل والمعاناة والحلول المقترحة في الإنتاج الحيواني والأسماك والدواجن.. وهذا باب مفتوح للنقاش الهادف والمفيد من كل الجهات المختصة أو المواطنين الذين اكتسبوا خبرة في هذه المجالات المختلفة.

مشاركة ثنائي القمة السودانية تسهم في رفع المستوى الفني لمسابقة الدوري الموريتاني

قال أحمدو ولد امبيريك، الأمين العام للاتحادية الموريتانية لكرة القدم: أن الاتحاد الموريتاني إتخذ قرار مشاركة ناديي الهلال والمريخ في الدوري الموريتاني تقديراً للظروف التي يمر بها السودان، والتي على إثرها توقف النشاط الرياضي في أرض النيلين، وهو ما ينعكس سلباً على مسيرة الفريقين اللذين يرتبطان بمشاركات خارجية، ولذلك رأينا منحهما الفرصة للوجود في دورينا، بعد اكتمال كافة المطلوبات والاشتراطات من قبل الاتحادين الإفريقي والدولي. كما أن قطبي الكرة السودانية الهلال والمريخ سيقدمان إضافة نوعية للدوري الموريتاني، بعد إقرار مشاركتهما رسمياً في منافساته،

وقال الأمين العام: مشاركة ثنائي القمة السودانية ستسهم في رفع المستوى الفني لمسابقة الدوري الموريتاني، والارتقاء بها نحو الأفضل، وهو ما ينعكس إيجاباً على تطور كرة القدم في بلادنا، وضعاً في الاعتبار الإمكانيات والخبرات الكبيرة، التي تتوفر لمريخ و هلال السودان، على كافة الأصعدة، بجانب الفوائد والمكاسب التي ستعود على دورينا من الناحتين التسويقية والإعلامية، إذ سيحظى بمتابعة كبيرة من قبل جماهير الفريقين.

"كاف" يُسعد مدرب الهلال

قرر الإتحاد الأفريقي لكرة القدم "كاف" تأجيل موعد إنطلاق مباريات دور المجموعات بمسابقة دوري أبطال أفريقيا إلى 26 نوفمبر 2024 بسبب قيام تصفيات أمم أفريقيا للمحليين. وأسعد القرار المدرب الكونغولي "فلوران " المدير الفني لفريق الهلال، كونه يمنح الفرق مزيدًا من الوقت والمباريات التنافسية قبل بدء معترك المجموعات الشرس. وسيخوض الهلال سبع مباريات في الدوري الموريتاني قبل الجولة الأولى لدور المجموعات بأبطال أفريقيا، تفاصيلها كالآتي :

26 سبتمبر: الهلال X انتر نواكشوط
1 اكتوبر: الهلال X انزيدان
19 كتوبر: الهلال X المريخ
28 اكتوبر: الهلال X تفرغ زينة
24 اكتوبر: الهلال X الجمارك
4 نوفمبر: الهلال X نواذيبو
8 نوفمبر: الهلال X الدرك الوطني

الهلال يكتسح فريق إنتر نواكشوط برباعية، المريخ يفوز على فريق الدرك الموريتاني بهدف

فى آولى مشاركتهما في منافسات الدوري الموريتاني لكرة القدم الجولة الثانية، بحيث تأجلت مباراتيهما في الجولة الأولى لمشاركتهما في بطولة الأندية الإفريقية، واكتسح الهلال فريق إنتر نواكشوط الموريتاني بالفوز عليه بنتيجة 4-1 ، بينما فاز المريخ على فريق الدرك الموريتاني بهدف واحد دون مقابل.

الإتحاد الموريتاني يوافق على طلب الهلال

وافق الاتحاد الموريتاني على طلب نادي الهلال بالسماح بعدد مفتوح من اللاعبين الأجانب ضمن تشكيلة المباراة في مباريات الدوري الموريتاني، على أن لا يتجاوز عدد اللاعبين الأجانب على أرضية الملعب 5 لاعبين في أي وقت.

أندية دور المجموعات بدوري أبطال أفريقيا وتصنيفها :

المستوى 1 : الأهلي | الترجي | صن داونز | مازيمبي
المستوى 2 : بلوزداد | الرجاء | يانغ افريكانز | بيراميدز
المستوى 3 : الهلال | أورلاندو | الجيش الملكي | ساغرادا
المستوى 4 : المولودية | مانيما | استاد أبيدجان | جوليبا

■ تُسحب القرعة يوم 7 اكتوبر المقبل.

جدول ترتيب الدوري الإسباني وذلك قبل مواجهة ريال مدريد ضد أتلتيكو مدريد، والتي ستجمع بينهما اليوم الأحد

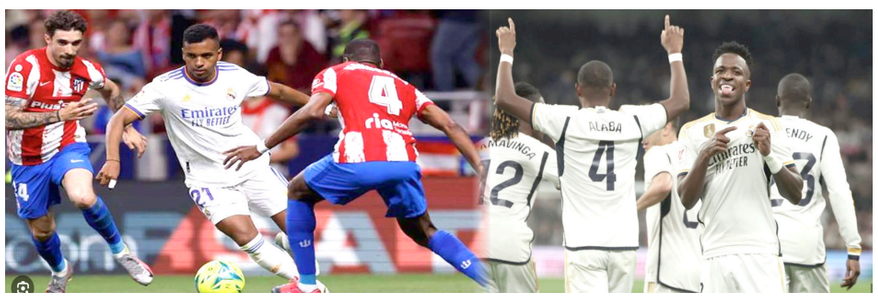

1- برشلونة: 21 نقطة
2- ريال مدريد: 17 نقطة
3-أتلتيكو مدريد: 15 نقطة
4- ريال مايوركا: 14 نقطة
5- فياريال: 14 نقطة
6- أوساسونا: 14 نقطة
7- أتلتيك بيلباو: 13 نقطة
8- رايو فاليكانو: 10 نقاط
9- ألافيس: 10 نقاط
10- سيلتا فيجو: 9 نقاط
11- ريال بيتيس: 9 نقاط
12- ريال سوسيداد: 8 نقاط
13- جيرونا: 8 نقاط
14- إشبيلية: 8 نقاط
15- خيتافي: 7 نقاط
16- إسبانيول: 7 نقاط
17- ليجانيز: 7 نقاط
18- فالنسيا: 5 نقاط
19- بلد الوليد: 5 نقاط
20- لاس بالماس: 3 نقاط

		لعب	+/-	النقاط
1	تفرغ زينة	2	+4	6
2	تولدي	2	+1	4
3	كيهيدي	2	+1	4
4	الهلال	1	+3	3
5	المريخ	1	+1	3
6	الدرك	2	0	3
7	الامن المدني	2	0	3
8	اسنيم	2	0	3
9	الشمال	2	0	3
10	لكصر	2	0	3
11	كينغ انواكشوط	2	-2	3
12	الجمارك	1	0	1
13	انزيدان	2	0	1
14	نواذيبو	1	-1	0
15	الحرس	2	-2	0
16	انتر انواكشوط	2	-4	0

بفوزه على غريمه الأهلي، الزمالك يفوز بلقب السوبر الأفريقي للمرة الخامسة في تاريخه

توّج فريق الزمالك بلقب السوبر الأفريقي للمرة الخامسة في تاريخه، بعد الفوز على الأهلى في المباراة التي جمعت الفريقين مساء الجمعة الماضي، في نهائي كأس السوبر الأفريقى، على استاد المملكة أرينا فى مدينة الرياض بالمملكة العربية السعودية.

وحصد فريق الكرة الأول بنادي الزمالك على مدار تاريخه (4) ألقاب في بطولة كأس السوبر الأفريقي جاءت على النحو التالي .

- اللقب الأول: في يوم 16 يناير 1994 توج فريق الزمالك ببطولة كأس السوبر الأفريقى على حساب النادي الأهلى بهدف أحرزه أيمن منصور فى المباراة التى أُقيمت بجنوب أفريقيا فى جوهانسبرج، وسارت المباراة بتعادل سلبى حتى الدقيقة 86، عندما كانت كرة تباطأ فيها مدافعو الأهلى وتركوا أيمن منصور يتسلمها على حدود منطقة الجزاء، وصوب أيمن منصور صاروخاً على يسار أحمد شوبير حارس مرمي النادي الأهلى آنذاك، الذى لم يستطع التصدى لها.

- السوبر الثاني: فى عام 1997 توج فريق الكرة الأول بنادي الزمالك باللقب الثاني في بطولة كأس السوبر الأفريقي على ملعب استاد القاهرة الدولي على حساب نظيره فريق المقاولون العرب، وانتهي

لقاء الزمالك والمقاولون العرب بالتعادل السلبي ليحسم الفارس الأبيض اللقب القاري بركلات الترجيح بنتيجة (4/ 2).

- البطولة الثالثة: حصد نادي الزمالك اللقب الثالث في بطولة كأس السوبر الأفريقي علي حساب نادي الوداد المغربي فى عام 2003، وحقق فريق الكرة الأول بنادي الزمالك فوزا على نظيره فريق الوداد المغربي بثلاثة اهداف مقابل هدف.: اللقب الرابع

توج فريق الكرة الأول بنادي الزمالك بلقب كأس السوبر الأفريقي الثالث على حساب نادي الترجي

التونسي في عام 2020، وتغلب فريق الكرة الأول بنادي الزمالك على نظيره فريق الترجي التونسي بثلاثة أهداف مقابل هدف.

- اللقب الخامس: توّج فريق الزمالك ببطولة السوبر الأفريقي بعد الفوز على الأهلي ضربات الجزاء الترجيحية (4-3) عقب إنتهاء المباراة التي جمعت الفريقين ، باستاد المملكة أرينا بالرياض بالتعادل بهدف لمثله.

- تقّدم الأهلي عن طريق وسام أبو علي في الدقيقة (44) من ضربة جزاء، ثم تعادل الزمالك عن طريق

ناصر منسي في الدقيقة (77).

- في ضربات الجزاء، سجّل للأهلي، رامي ربيعة، عمر كمال عبد الواحد، طاهر محمد طاهر، وأهدر يحيى عطية الله، ووسام أبو علي، فيما سجل للزمالك، عبد الله السعيد، حمزة المثلوثي، ناصر منسي وحسام عبد المجيد.

وكانت مواجهة السوبر الأفريقي هي المباراة هى الثانية من نوعها بين الطرفين فى نهائى البطولة الأفريقية، إذ كانت المباراة الأولى فى عام 1994، وانتهت لصالح الفريق الأبيض بنتيجة 1-0.

ملحمة بطولية قدّمها فارس إسمه دهب

د. بابكر عمر الحاج موسى

الأربعاء، 25 سبتمبر 2024، مرت بنا ذكرى أشر وأعظم عملية فدائية بطولية، أنجزها بنجاح وتميّز المقدّم الرُكن عبداللطيف دهب عبداللطيف، من داخل مدينة عمان بالأردن فى 25 سبتمبر من العام 1970، و التى للأسف الشديد لم تأخذ حظها في النشر والتوثيق، رغم أنها حدثت منذ أكثر من نصف قرن، حيث تمكّن عبداللطيف عليه رحمه الله ومغفرته، من إنقاذ المناضل ياسر عرفات بتهريبه و تسليمه للرئيس نميري فى السفارة المصرية بعمان، بعد أن اجتاز به سبعة حواجز للجيش الأردنى، و الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين، و جبهة القيادة العامة الفلسطينية، ألبس دهب المناضل أبوعمّار النقاب حماية له من القبض عليه بعد أن أحكموا الحصار حوله فى عمّان، و كانت الجبهات الفلسطينية المتناحرة، بالإضافة إلى الجيش الأردنى الذى كانت غالبيته من البدو، تطمح جميعها وتطمع فى إلقاء القبض على زعيم منظّمة فتح أبوعمّار، لقتله و تقطيعه و تمزيقه إرباً إرباً.

- فى الخامس و العشرين من سبتمبر 1970، ترأس النميرى وفداً بغرض اخلاء و اجلاء ياسر عرفات أبوعمّار من الأردن حسب رغبة الرئيس جمال عبدالناصر و باقي الرؤساء و الملوك العرب المجتمعين فى قاهرة المعز فى سبتمبر من العام 1970

- تكوّن الوفد المرافق للرئيس نميري من نائب الرئيس المصرى البكباشى حسين الشافعي، و ولي العهد الكويتي الشيخ سعد العبدالله الصباح، و رئيس الوزراء التونسى السيد الباهي الادغم، و رئيس الأركان المصرى الفريق أول محمد أحمد صادق، و السفير السودانى السيد عبدالعزيز النصرى حمزة، و آخرين، و كان مقر إقامتهم السفارة المصرية بالعاصمة عُمّا و التى وفّرت الحماية المطلوبة.

- حاول الوفد إقناع الملك حسين بن طلال السماح لهم بالعبور إلى المنطقة الخطرة و مقابلة أبوعمّار، و من ثم حمايته والذهاب به إلى القاهرة، لكن كل مساعيهم باءت بالفشل لتعنّت الملك و رئيس وزرائه، و كبار ضباط الجيش الملكي الاردني الذين عبّروا عن خيبة أملهم فى المنظمات الفلسطينية التي لم تحترم الاستضافة الأردنية.

-كان المقدّم الفارس عبداللطيف دهب عبداللطيف، و معه إبن دفعته السابعة بالكلية الحربية السودانية، المقدّم عبدالرحمن محمد حسن سوار الذهب، فى دورة تدريبية عسكرية بعمّان، و شكّلت صداقات عبداللطيف هناك مع بعض القادة الفلسطينيين حميمة طيبة مكّنته من إقناعهم بأنه إذا ما سلّموهو "أبوعمّار" فإنه كفيل بتسليمه إلى رئيسه جعفر محمد نميري بأمان و دون أي مخاطر.

- بالفعل و بذكاء حاد من عبداللطيف دهب ، و "معروف فإن الحرب خدعة"، فقد نجح في خطته بأن ألّبس ياسر عرفات النقاب، و زعم فى كل الحواجز التى إجتازها بسهولة و يسر أنه المقدّم السودانى عبداللطيف دهب عبداللطيف و معه زوجته، و يطلب السماح له بالمرور، و نجح في عبور سبعة حواجز دون أي إعاقة للثقة المفرطة من الاردنيين و الفلسطينيين فى جيشنا العظيم.

- وقام المقدّم أ، ح، عبداللطيف دهب عبداللطيف بتسليم الرئيس الفلسطينى ياسر عرفات للرئيس السودانى اللواء ا. ح. جعفر محمد نميري داخل السفارة المصرية فى عمّان فى 25 سبتمبر 1970، و قد أبدى الباهي الأدغم بصفة خاصة دهشته لهذا العمل المذهل، و قد عبّر ذلك فى حديث للتلفزيون التونسي، و قال أن نميري أمر الضابط دهب باجتياز ثلاثة حواجز أخرى حتى مطار عمّان ليستلمه النميرى داخل الطائرة و ذلك ما تم بالفعل، وكان حقيقة عملاً مدهشاً تابعه العالم بحرص وإهتمام.

- خاض دهب كل تلك المخاطر لأنه كان يتوشح بالزي العسكري لجيشنا العظيم، صاحب التاريخ المجيد و التليد، و لعل كل الذين يعرفون البطل دهب، يعلمون أنه عليه الرحمة كان فارساً مغواراً، لطيفاً ذكياً، سمحاً متسامحاً، و مع ذلك كان نعله حاضره وجاهزه لكل عقرب .

- وصل دهب بالرئيس الفلسطينى إلى داخل الطائرة، و قد روى لنا عليه الرحمة مزحة لطيفة أثناء الصعود إلى الطائرة التى تنتظر فى مطار عمّان، قال: انه كان خلف النميرى عند صعودهم سلّم الطائرة، و كان يسمع نميري وهو يؤكّد للرئيس عرفات قائلاً: «بعد كِده يا "أبوعمّار" البيجي يقلعك مننا ح ياخد بونية»

- بعد أن تصالح ملك الأردن الحسين بن طلال و الزعيم أبوعمار فى القاهرة، وبعد نجاح المؤتمر، فقد شاءت إرادة الله أن ينتقل الرئيس جمال عبدالناصر إلى الرفيق الأعلى فى 28 سبتمبر 1970، و نعاه نائبه السادات في خطاب مؤثّر.

- الفريق عبداللطيف دهب تخرّج برتبة الملازم ثانى فى الكلية الحربية ضمن منتسبي الدفعة السابعة فى الأول من يناير فى العام 1955، و تلقّى دراسة ب "يوركشير" بالمملكة المتحدة فى مجال الاتصالات، و عمل بسلاح الإشارة، و كان ضمن القوات السودانية التى عملت ب "الكونجو" عام 1960 بقيادة الأميرلاي أحمد حسن العطا، و بالقيادة الشمالية، كما عمل فى القيادة الوسطى الهجانة، و بالجنوبية، و قائداً للقيادة الشرقية ب القضارف، و مفتشاً عاماً للقوات المسلّحة السودانية، ثم و بعد بلوغه سن المعاش عمل سفيراً للسودان بالمملكة العربية السعودية فى العام 1979. عليه من الله رحمة واسعة و مغفرة عظيمة.

- روى الملك خالد بن عبدالعزيز آل سعود، لسفيرنا لدى المملكة العربية السعودية، عبداللطيف دهب عبداللطيف، حكاية رائعة وجميلة ومعبِّرة، شرح فيها تقديره لبلادنا و شعبنا منذ زيارته الأولى للسودان عام 1954، و التى إكتشف فيها مدى الأنفة و الاعتداد بالنفس والكبرياء الذى يتميّز ويتمتع بها معظم السودانيين، و لكن تلك قصة أخرى .

- تزوج عبداللطيف دهب عبداللطيف من إبنة عمه المصون المرحومة نوره محمد عبداللطيف، و رزقه المولى بخمسة من الابناء والبنات هم: ياسر، و طارق، و نزار، و داليا، و زهير.

- و انتقل عبداللطيف دهب ابن حلفا دغيم إلى الرفيق الأعلى فى القاهرة، و كانت وصيته أن يُدفن جوار عمه داؤود عبداللطيف فى مقابر فاروق بالخرطوم، و قام إبنه المهندس ياسر بتنفيذ وصيته على أكمل وجه، حيث صلى على جنازته رفيقه و جاره بحي الرياض فى الخرطوم المشير عبدالرحمن محمد حسن سوارالذهب، و تمت مواراته الثرى فى موكب كبير، و فى صباح خرطومي حزين فى الموقع الذى أوصى بدفنه فيه، رحمه الله رحمة واسعة، و أحسن إليه و جعل البركة فى ذريته المبروكة.

- يُشهد ويُحفظ للجيش السودانى،أنه أنجب أعظم و أشجع الرجال، وقصة أبوعمّار مع عبداللطيف دهب التي رويناها عن بطولة عبداللطيف دهب تشهد على ذلك، وقد حكاها لنا بنفسه، لقد كان زاهداً فى نشرها و توثيقها عليه رحمة الله، لأسباب لا تخفى على فطنة القارئ والسامع، وأذكر أنني قد كنت يومها فى زيارة له في معية عمي البروفيسور عبدالله الحاج موسى فى منزله بالرياض، و بعد إلحاح و إصرار شديد من صديقه عمي البروف عبدالله متعه الله بالصحة و العافية، سرد لنا تفاصيل تلك الملحمة البطولية التى أتشرّف بنشرها الأن.

- رحم الله رموز وشهداء وقادة بلادنا العظماء الذين أنجزوا وعملوا و ضحوا في سبيلها، والرحمة والمغفرة لرجالات وشهداء جيش الوطن المغوار.

تزوج عبداللطيف دهب عبداللطيف من ابنة عمه المرحومة نوره محمد عبداللطيف و رزقه المولى بياسر و طارق و نزار و داليا و زهير

إنتقل عبداللطيف دهب ابن حلفا دغيم إلى الرفيق الأعلى فى القاهرة و كانت وصيته ان يدفن جوار عمه داؤود عبداللطيف فى مقابر فاروق بالخرطوم و قام ابنه المهندس ياسر بتنفيذ وصيته على أكمل وجه ، حيث صلى على جنازته رفيقه و جاره بمدينة الرياض فى الخرطوم المشير عبدالرحمن محمد حسن سوارالدهب و تمت مواراته الثرى فى موكب كبير و فى صباح خرطومي حزين فى الموقع الذى أوصى بدفنه فيه رحمه الله رحمة واسعة و أحسن اليه و جعل البركة فى ذريته

تاريخ قاعة إمتحانات جامعة الخرطوم

هي قاعة مصممة على تصميم (قشرة البيض) رقيقة الحاشية وقوية تترك تحتها مساحة واسعة متعددة الأغراض والاستخدامات:

. قاعة لامتحانات الطلاب ، كل طالب يجلس منفرداً ، ويسهل مراقبته . تتسع لثلاث قاعات متفرقة .

. قاعة مصممة لإقامة مهرجانات مسرحية وغنائية وموسيقية .

. قاعة لندوات ومحاضرات متعددة الأغراض

و قد صممها البروفيسور أليك بوتر و سرد ذكرياته عنها بكتاب اسماه:

EVERY THING IS POSSIBLE: OUR SUDAN YEARS

تم تنفيذ قاعة الامتحانات بجامعة الخرطوم سنة 1958 م بايدي سودانية ومعظم العمالة من أهلنا من جنوب السودان ، والأخشاب تم توريدها من الجنوب بالنقل النهري . المقاول المنفذ هو جابر أبو العز و الطوب الأحمر المستخدم من كمائن الخرطوم والجريف

الخط العربي بيد فنان تشكيلي سوداني.

و ندخل للتفاصيل لانه شايفة في ناس مفتكرة التصميم لدكتور دفع الله الترابي و ده غير صحيح.

المصمم هو البروفيسور أليك بوتر ، وهو أستاذ بقسم العمارة بكلية الهندسة ومؤسس القسم .

ميزانية انشاء قاعة الامتحانات كانت عشرين الف جنية سوداني (تعادل حينها حوالي ستين الف دولار أمريكي). عند تصميم القاعة كان هنالك تشكيك من الجانب السوداني في امكانية تنفيذ هذا التصميم. كان يتعين علي لجنة المباني (نواة الادارة الهندسية الحالية) و ب اليك الاتفاق علي عشرات النقاط والتفاصيل ، وعن التحكم في حرارة القاعة ، فقد قام البروفيسور بعمل معادلة مبسطة على أساس أن الحرارة الصادرة من عدد (500) طالب تعادل (125) TWO KILDWATT FIRE دون حساب زيادة الحرارة المصاحب للامتحانات ! .

كأن رأي لجنة المباني من بعد اجتماعها الطويل أن المبنى لن يصمد طويلاً، وسيتداعى السقف من التغيرات في درجة الحرارة .

زار البروفيسور (أليك) مكان حفظ الأخشاب بمصلحة الغابات آنذاك ، وتفرس ملياً في أخشاب المهوقني . قرروا المطالبة الفورية بخشب المهوقني قيمته 3000 جنية سوداني. وهي الكمية التي تكفي المشروع. على أن يتم تجفيفها في جوبا وضمان وصولها إلى الخرطوم في الوقت المناسب .

جهز البروفيسور بمعونة زوجته (مارغريت) الفنانة التشكيلية أنموذجاً مُبسطاً للشكل الهندسي للتصميم واستخدم (أليك) المهوقني الحقيقي لعمل أنموذج الأسقف الثمانية واستغرق ذلك كل الليل وإلى الفجر ، وقدم الأنموذج للجنة المباني.

فاق تأثير الأنموذج على أعضاء لجنة المباني كل التوقعات ، فقد خيم سكون مُطبق . أنزل (أليك) الأنموذج بحذر وأمسك بالسقف وأزاحه، وتبدت الفرضية العلمية من إسكتشات وعمليات حسابية إلى أشكال ملموسة ودقيقة حقيقية تُشبه أجنحة الطيور .وشرح البروفيسور النظرية وفلسفة التصميم وطرق التنفيذ . كان رأي السيدة الفنانة التشكيلية (مارغريت) أن يتم استلهام نماذج الخطوط العربية الإسلامية من المخطوطات التي نقلتها من (اللولو كامي) ، والتقى بالأمين مدثر وكان أحد تلامذة البروفيسور وشاوره بشأن الخطوط ومعانيها وملاءمتها للتصميم وأعجبت الأخير الفكرة وأشاد بأنها خطوط عربية سليمة بزخرف كلاسيكي . وتم عرض الأمر على لجنة المباني ، و اعجب نائب مدير الجامعة بالتعبير :

(وما توفيقي إلا بالله) وأوصى بشدة أن يكون اسم القاعة (قاعة النجاح) .

كان تصميم القاعة وتحديد مواصفاتها ومقادير المواد المطلوبة مكتملاً و جاهزاً ، وقد أوصت اللجنة بأن تُعرض في معرض أقيم لأعياد ثورة عبود في 17 نوفمبر 1957 وأن يتم لفت انتباه ضيف البلاد آنذاك الرئيس جمال عبد الناصر إلى المبنى ذي الشكل الفريد ..

انتهى وقت النقاش ، وبدأت مرحلة طرح العطاء حسب ما هو متبع في السودان ، ووفاز بالعطاء المقاول السيد (جابر أبو العز) على منافسيه الخمسة بفارق كبير في السعر ، وكان منافسوه ثلاث شركات سودانية و واحدة بريطانية وأخرى مصرية .

كان (جابر أبو العز) رجلاً حاد الذكاء و ذا حاسة مهنية مُتفردة ، رغم تشكُك (أليك) في تفهم المقاول لطبيعة التصميم و مخططاته .

كانت في الموقع المختار لبناء القاعة شجرة بانيان ضخمة. تم اقتلاعها و نقل بقاياها و الذي اخذ أربعة أيام وجيش جرار من عمال المقاول (جابر أبو العز) يقومون بأعمال التقطيع والنقل . وقد استخدم (أليك) كل مهارة المعماري في العمل داخل مؤسسة معمارية راسخة ذات خبرة مهنية رفيعة ، وأن يتلقى العون والنُصح الفني الضروريين من جهة مهنية ذات صلة حميمة وأن يكون العون والنصح في متناول اليد وفي كل وقت .

وقال (أليك) لنفسه :

(سيصبح استدعاء كل تلك الأشياء في الذهن في مُقبل الأعوام أمراً يبعث على البهجة) وبالطبع فمهما كان البحر هائج ومضطرب اليوم ، فإنه سوف يصبح هادئاً وساكناً في الغد .

اقترحت الفنانة التشكيلية (مارغريت) زوجة البروفيسور (أليك) ورفيقته في التصور الفني للمشروع ، أن يبدأ دق الأوتاد في كامل الموقع مع خيوط الفجر الأولى . هكذا كان الأمر . وعندما بدءوا العمل كانت السماء تتوهج باللون الأحمر الوردي قبالة (بُري) . الحمير (العاملة) تنهق طوال النهار . بدأت أدوات مسح الأراضي بمجموعة من الأعمدة السوداء والبيضاء والحمراء . سلاسل وأشرطة القياس والأسهم . أزميل هنا ومطرقة هناك .

لقد دلت التجارب أن ساعة الصباح الأولى في المناطق الحارة والجافة أفضل ميعاد للعمل وتجلب الكثير من متعة العمل . بين مباني كلية القانون ومباني الإدارة نهض المبنى . قالت الفنانة (مارغريت) إنها حزينة لاجتثاث شجرة (البانيان) . فالنبتة الحية الوثيرة بفستان غُرسها كانت تُجمل المكان وتُظلل ، فكيف تغيب ؟ .

وكانت لتلك الملاحظة مساحة حسرة أن يتم اغتيال جسد حي ، فيتعين إقامة حياة أفضل .

في لهب الظهيرة جلس البروفيسور (أليك) وزوجته (مارغريت) مسترخيين على مقاعد من طُرز القرن التاسع عشر ، و أرجلهما ممدودة على (مسندي القدمين) إلى آخر المدى ، كان الهواء جافاً لدرجة حالت دون تكاثف الندى على زجاجة النبيذ الباردة أو الأكواب رغم حرارة اليوم وبرودة الشراب وهو يحتسيه في بيته ! .

تلك حياة البروفيسور ، وذلك خياره .

قامت جهة حكومية بعمليات المسح وأخذ المقاييس لموقع القاعة .. لم يكن هنالك مهام واضحة ، أو قل كانت متداخلة لصعوبة الضبط ، إذ لا يوجد تقليد مكتوب ليسير الناس على هديه ، ولكنك طالما وُضعت الثقة فيك لإنجاز أمر ما فإن من المفروغ منه أنك ستبذل قصارى جهدك لإنجازه على الوجه الأكمل . لم تكن هنالك اتحادات لتُخاطب المخدمين بما يجب عليهم أن يفعلوه بقواهم العاملة ، ولم يكن هنالك معهداً ملكي أكاديمي يناقش المصمم الحساب إذا قصر أو يؤازره في أوقات الشدة . بقدوم (أليك) للسودان فقد اختار الحرية ، وهو الجانب الصعب من الاختيار .

لقد تم إعلام الجميع بأن معهد (جوته) سوف يستقدم أعضاء من فرقة أوركسترا راديو (كولون) السيمفونية للعرض الموسيقي ليلة الافتتاح . بعد ثلاثة أسابيع من حمى قرمزية ألمت بالبروفيسور (أليك بوتر) وصلت ألواح المهوقني الأرجواني الأملس الداكن المصقول . اتقاء من شمس الصيف الحارة تم تجهيز وقاية لعمال الموقع باستخدام مظلات مصنوعة من المشمع . و كانت البراغي المستخدمة لتثبيت ألواح المهوقني تستعص على التناول بالأيدي بسبب سخونتها من التعرض للشمس ، وكانت الأواني المليئة بالماء البارد هي الحل .

كانت زخارف الخط العربي عنصراً أساسياً لتزيّن الجدران المحيطة بالمنطقة الوسطى للقاعة ، بكتابة كلمات النقشين المتماثلين لنص (و ما توفيقي إلا بالله)

ترقبوا الحوار الحصري مع أيقونة الإعلام العربي والمصري النجمة المتألقة «بسمة إبراهيم»!

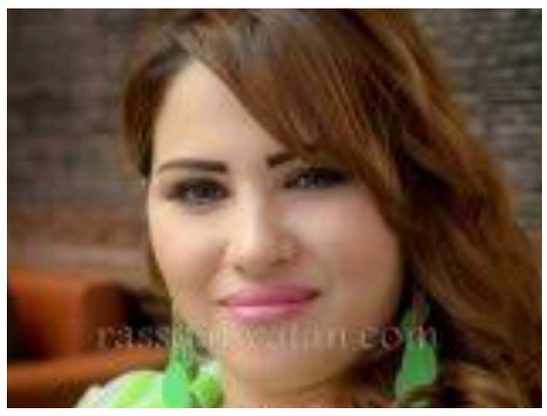

هل أنتم مستعدون لاكتشاف أسرار النجاح والإلهام لهذه النجمة المتألقة؟

إذاً انضموا إلينا في حوار خاص وحصري مع الإعلامية اللامعة بسمة إبراهيم، حيث سنتعرف على مسيرتها المهنية المليئة بالتحديات والإنجازات، ونتناول أحدث مشروعاتها الإعلامية وآرائها حول القضايا الراهنة.

لا تفوتوا الفرصة لسماع كل ما هو جديد ومُلهم!

تحية إكبار وتقدير للشيخ أحمد غندور وإبنه المهندس ياسر لدعمهما الخيري المقدّر لجمعية خير الأعمال للمساعدات الإجتماعية

تحية اكبار وشكر وتقدير لوزير الداخليه الأسبق الشيخ احمد عبد الرحمن غندور والمهندس ياسر احمد عبد الرحمن محمد غندور بالحضور والدعم المعنوي والمادي لجمعية خير الأعمال للمساعدات الاجتماعيه بالحضور والمشاركة بتو زيع المواد التموينيه للارامل وكبار السن ومرضي السرطان وغسيل الكلي والوجبات الغذائيه للأطفال الأيتام جعلها الله في مجمل ميزان حسناتهمحمد عبد الرحمن غندور والمهندس ياسر احمد عبد الرحمن محمد غندور بالحضور والدعم المعنوي والمادي لجمعية خير الأعمال للمساعدات الاجتماعيه بالحضور والمشاركة بتو زيع المواد التموينيه للارامل وكبار السن ومرضي

السرطان وغسيل الكلي والوجبات الغذائيه للأطفال الأيتام جعلها الله في مجمل ميزان حسناتهم

مرة أخرى نتقدم بخالص الشكر والامتنان لهماعلى دعمهم الكريم والمستمر للجمعيات الخيرية. إن عطائهم السخي وجهودهم المتواصلة في مد يد العون للمحتاجين يعكسون روح العطاء والإنسانية التي نحتاج إليها جميعاً. لقد كانا دوماً مثالاً يحتذى به في العمل الخيري، حيث لم يتوانوا عن تقديم المساعدة والدعم لكل من هم في حاجة. نرفع لهم القبعة احتراماً وإجلالاً لما يقومون به من أعمال عظيمة تصب في خدمة المجتمع وتعزز روح التعاون والتضامن.»

هوامش

إنطلاق السودان لمرحلة التاسيس الحديث

تقرير: عمر اسماعيل

السودان منذ الاستقلال عاش فترات من عدم الاستقرار السياسي الذي إنعكس على حالة من الاضطراب و وأيضاً على تنميته و تطوير خدماته، و مع كل ذلك و في نهاية المطاف وقفت قوى الشر التي ساقت المؤامرة لتدمير (ما بقي من السودان) بأيدي عملاء و (مرتزقة) يقودهم الخونة و المرجفين. و هكذا أدخلوا السودان في حرب فرضت عليه، و على أبناء الوطن في القوات المسلّحة، و مقاومته الشعبية، و الحركات المسلحة الوطنية الذين أقسموا أن لا تُمس كرامة الوطن وشعبه، وأن يكون البلد نظيفاً، و أرضه طاهرة من دنس الذين مارسوا كل رذيلة و نهب، علاوة على القتل والدمار.

وكما ظل يقول السيد رئيس مجلس السيادة القائد العام الفريق اول ركن عبد الفتاح البرهان ان القوات المسلحة و الذين يقاتلون معها في معركة الكرامة معركة الوطن حتى يعود السودان ناهضا و ارضه نظيفة من كل اثار الدنس.

وكلمة السيد البرهان فيكل مرة، وعند كل حدث وموقف، ومن كلماته البليغة والحاسمة التي حملت إشارات قاطعة لا رجعة عنها: أنه لا عودة بتاتاً لأكتوبر 2021، و لعل هذا التاريخ يحمل تصحيحاً وتوضيحاً لما آلت إليه الأمور، حيث انحرفت الثورة المجيدة عن وجهتها، و ضعفت الإدارة الوزارية، و رغم ذلك نجحت الأيادي التي سعت لمعالجة الأمر قد أعادت حمدوك رئيس الوزراء لموقعه، إلا انه فشل في تشكيل حكومته، وانغمس في صفوف القوى التي تتآمر على الوطن باسلوب الخيانة، ثم قال البرهان انه لا عودة لما قبل 15 ابريل 2023 و هو يوم بداية الحرب التي أراد لها العملاء و الخونة ان تمسح السودان، و مع ذلك يطارد الوسطاء لأجل الرجوع الى صف السودان، فلا يمكن مع ذلك عقد مناقشات و لا تصالح، فكيف تمتد ايادي أبناء السودان الاوفياء الى من تلطخت اياديهم بدماء الأبرياء، و بجرائم الإغتصاب و النهب و التعذيب.

و كما قال البرهان أيضاً: انه لا عودة لما قبل إبريل 2019 و هذا تأكيد اخر أنه لا مكان لمن كانوا في النظام السابق خاصة في حزب المؤتمر الوطني فالشعب السوداني قد لفظ نظام الانقاذ ولا يريد ان يعود باي صورة أخرى، مثلما لا يريد الشعب ان تعود لمساته و مسمياته.

ان النظام السابق الذي كان يتلفّح بالحركة الإسلامية قد إرتكب في حق الوطن كثيراً من الأخطاء: سياسية و إقتصادية و إجتماعية، و مهما حققه من إنجازات أو نجاحات، فان سلبياته لاتسمح ولا تبرر له أخطاءه في أن يعود، فسلبياته لاتغتفر فقد تجاوزت الضائقة المعيشية و سوء المنهج الدراسي و الصحي و الخدمات المتدنية، إلى جانب التجاوزات في الجوانب القانونية و العدلية، و ما يسمى بالقوانين الإسلامية التي كانت وبالاً على الشعب، فكان جرائم القهر و التعذيب التي تشهد عليها السجون المليئة بالابرياء.

أيضا قال البرهان في الكثير الذي حمل مؤشرات واضحة فيكفي انه قال (نقطة سطر جديد) و هذا يعني ان السودان في مواقف جديدة بدون كلام كثير، و نحن نفتح صفحة جديدة لينطلق على طرق تنموية و اقتصادية و اجتماعية ، فيكفي السودان ما قاساه من (المر والالم) منذ استقلال لاسيما خلال السنوات الأربع من "2019 الى 2023" التي ضاعت سدىً ، لكنها فضحت الخونة و العملاء، و الآن جاء الوقت تماماً ليتم تنظيف ارض السودان الطاهرة من هؤلاء العملاء الخونة حتى ينطلق إلى الامام للبدء في تأسيس الدولة الحديثة، ونستطيع أن نقول: لم يكن تاريخ «15 ابريل 2023» أليماً أو حزيناً لأن الإيادي السودانية الوطنية اتّحدت وتوحدت و تشابكت في وحدة قوية و أقسمت لطرد العمالة و المرتزقة من الأرض الطاهرة. و سيكون السودان في مركز الدولة التي تؤسس لتبُني و تعمّر سياسياً و وطنياً بفضل قواته المسلّحة، و بكل يد حملت السلاح، و بكل سوداني إنضم للجيش الواحد، كل ذلك يمضي ويأتي على طريق تأسيس الدولة التي اتّحدت وتوحّدت في ما نسميه (حوش السودان)، هكذا سنمضي على طريق الصبر حتى نتنفس من جديد، أعود لأقول إن ما دار ويدور من حديث عن تشكيل حكومة جديدة لتكون بداية فعلية تتم بأيادي وطنية، وبمشورة ومشاركة أهل الخبرة للقيام بإصلاح سياسي و خدمي، و لم شمل القوى الوطنية حول الوزارة السودانية ، وزارة قادرة على مسح آثار الحرب و النهوض بالعمل في الظروف التي تمر على السودان الى حين الوصول الى الوضع المطلوب للدخول في مرحلة الإنتخابات والتحول الديمقراطي المطلوب، أهلاً بها بل هي مطلب كل سوداني مخلص لوطنه.

اما ما يتداوله الاعلام العربي و غيره من كلام ومعلومات حول إتفاق مرتقب بين الجيش و ما يسمى بالدعم السريع فان (موقفي) لا تصالح ولا مناقشات، ذلك لأن جيشنا قادر على حسم المعركة كما أكّد على ذلك القائد العام للجيش في كل مرة، و ان كان هناك ما هو جديد ، فليكن ولكن لا بد ان يكون بعيد عن الإساءة لكرامة أي سوداني فالسودانيون اسياد حارّة، و جدودنا زمان وصّونا على الجيش.

و أخيراً، لتمضي خطوات (نقطة سطر جديد) فهي المطلوب، فقط علينا أن نعمل في صمت و بدون ثرثرة و يكفينا خطة وشعار (نقطة سطر جديد) للعمل، و باختصار "هيا لعمل والإنتاج .

أوراق لايقرأها أحد

أ - محجوب الخليفة

غمرنى الأديب محجوب عمرباشرى (عليه رحمة الله) بما ادهشنى.

▪مجلة الشباب والرياضة من المجلات السودانية المعتقة ربما كانت للاستاذ الصحفى حسن التوم (والد الاستاذ الطاهر حسن التوم) و ابن منطقة الكرو بالولاية الشمالية بصماته فى بناء ملامحها ،ولكنها وبلا ادنى شك انطلقت الى آفاق اوسع على يد الصحفى الماهر سيد على كرار ذاك الحفاوى الفريد، صاحب الملكات العظيمة والمواهب العديدة،والذى كان يفضل العمل فى هدوء وهويؤهل الكثير من الصحفيين بلا ضوضاء، واعتقد انه عليه الرحمة من الصحفيين القلائل الذين لم ينصفهم تاريخ الصحافة وتتجاوزهم اقلام من يؤرخون للصحافة السودانية، وصناعها الحقيقين إذ لم ينصفه الا الدكتور اليمنى نزار غانم فقط والذى ظل يذكر انه تعلم الصحافة وفنون الكتابة للصحف والمجلات من الاستاذ سيد على كرار.

▪ لم اكن لانتبه لمجلة الشباب والرياضة لولا العلاقة التى نشأت بينى وبين الاخ احمد على محمود (صاحب امتياز صحيفة الصحوة ،وجريدة الراى)،والذى اشرت اليه، عندما تحدثت عن موضوع اصلاح صحيفة معطوبة.. احمد على محمود والذى تسبب الاستاذ المرحوم حسن التوم فى دخوله لصحابة الجلالة لأداء وظيفة صحفى ارشيف ، وهى من وظائف صحافة العتيقة حيث يجلس صحفى الارشيف وسط صناديق مليئة بالصور ومهمته إختيار صور الشخصيات، ولقطات من المواقع والمؤسسات والمناظر المناسبة لكل خبر او تقرير او مقال يوظف المصصم تلك الصور فى إخراج الصحيفة او المجلة، وللحقيقة ،فإن الاستاذ احمد على محمود كان شابا طموحا، وصاحب جراة ولذا شق طريقه فى مهنة المتاعب حتى وصل الى ان يكون مالكا لإمتياز صحيفة، ورئيسا لتحرير مجلة تابعة لاحدى الوزارات الإتحادية المهمة، واحمد على هو سبب اساسى لبناء علاقتى مع مجلة الشباب والرياضة والتى لم التحق بها للعمل وانما كنت ازور مكاتبها منذ ان كانت هناك فى الخرطوم اثنين، فقد تعرفت على ربانها الاستاذ المرحوم سيد على كرار، وعلى ساعده الايمن الاستاذ المرحوم على احمد عبدالرحمن، والمصمم الفنان حسن عبدالكريم، وعلى مجموعة من شباب المجلة النشطين وفى مقدمتهم الاستاذ احمد حمد الترابى، والاستاذ خفيف الظل المرحوم الطاهر حميدة، وصلاح محمد الحسن وغيرهم كثير

من الشخصيات من الجنسين، ولاننسى الاستاذ على محمد سلطان الذى كان رئيسا لتحريرها قبيل الطوفان الأخير.

▪كنت كلما زرت مكاتب المجلة اجد العديد من مشاهير الفن والغناء وقدامى الصحفيين ، والرياضين، وغيرهم، ولكن كانت المفاجاة يوم ان عرفنى الاستاذ سيد على كرار على رجل انيق الهندام هادئ جدا ،قائلا :- هذا هو الاديب والمؤلف والمترجم محجوب عمر باشرى،

ثم التفت اليه قائلا:- وهذا ابننا الشاب الصحفى الخطير محجوب الخليفة (هكذا قدمنى له وقد اثارت حيرتى كلمة خطير هذه) ، سعدت كثيرا ان التقى الرجل الذى تمنيت ان التقيه وانأ اقرأ كتابه القيم (روّاد الفكر السودانى) كيف لا وقد كان ولايزال من افضل الكتب السودانية التى قرأتها على الاطلاق لانه من الكتب الشيقة والمثمرة والتى ترصد بدقةتاريخ الفكروالثقافةالسودانية،وتعرف الناس برواد الفكر والثقافة السودانية ومدارسها المختلفة،

لم افكر لحظتها ان احاوره وانما كنت حريصا بأن استمتع بالحديث معه والاستماع إليه، كلمته اولا عن اعجابى الشديد بكتابه (رواد الفكر السودانى) وكيف اننى تعرفت من خلال الكتاب على المدارس الفكرية والثقافية والشخصيات السودانية ذات الأثر العظيم فى تشكيل ملامح الثقافة السودانية ، ولعل كلماتى كانت مفتاحا ليندلح الاستاذ المرحوم محجوب عمر باشرى ليغمرنى بمعلومات مذهلة وشخصيات سودانية ام درمانية وخرطومية عجيبة ، كانت تعيش من اجل الفكر والفن والادب والثقافة، وكانت تبذل كل ماتملك من اجل ذلك، واجمل ماذهلنى عندما تحدث عن استخدامه الاسماء وترتيبها كعمل مفتاحى لتناول الشخصيات الوطنية التى اسهمت فى بناء الفكر والثقافة فى السودان، وكمثال ابراهيم احمد، ابراهيم ،براهيم انيس، ابر اهيم حسن محلاوى، ابراهيم عبد الرازق

وهكذا، وقد ساعده هذا الترتيب فى اتقان اعداد الكتاب وجمع المعلومات الدقيقة عن دور واسهام تلك الشخصيات فى بناء ملامح الفكر والثقافة فى السودان، فعلى سبيل المثال كثير من الناس لايعرف ان ابراهيم احمد رئيس مؤتمر الخريجين واحد صناع الاستقلال هو من اميز خريجى مدرسة الهندسة بكلية غردون (كلية الهندسة جامعة الخرطوم لاحقا) وانه كانت له اسهاماته الفكرية والثقافية الواضحة، كيف لا وهو رئيس نادى الخريجين ايضا، فالشخصيات التى اسهمت فى البناء الثقافى كانت على قدر رفيع من العلم والمعرفة آنذاك، وكانت مؤهلة تماما لتتصدر الحركة الفكرية والثقافية فى السودان . وما ذكرناه عن ابراهيم احمد كمثال ينطبق على كل رواد الفكر الذين شملهم الكتاب وتحدث عن اسهاماتهم بالتفصيل.

وقد ازدادت دهشتى اكثر عندما قرأت وبعد سنوات من لقائي بالاستاذ المرحوم محجوب عمر باشرى كتابا آخر من مؤلفاته التى تستحق ان يطلع عليها الشباب الكتاب اسمه إعدام شعب. رحم الله الاديب والكاتب والمترجم والمؤلف الاستاذ محجوب عمر باشرى وجزاه الله خيرا لماقدمه من جهد عظيم لتاريخ الفكر والثقافة فى السودان.

ملاحظة

الامم الراقية تحتفل بصناع مجدها الحقيقين، وتحسن قراءة تاريخها المجيد ، ولا تتنكر لمن صنعوا ملامحها الفكرية والثقافية والفنية..

من حق السودان ان يمتلك موسوعة تعريفية شاملة في مختلف الانشطة الفكرية والثقافية والفنية ترصد بدقة الاسماء والمساهمات، كما يجب ان يمتلك السودان موسوعة شاملة للعلماء والباحثين فى مختلف المجالات ورصد اسهاماتهم .